المجتمع

اسلامية اسبوعية



الشيخ سعيد شعبان:

الجهاد خيارنا

ولن نشترك في الحكومة لأنها تريد تعويم سفينة الكتائب

ذات السلاسل

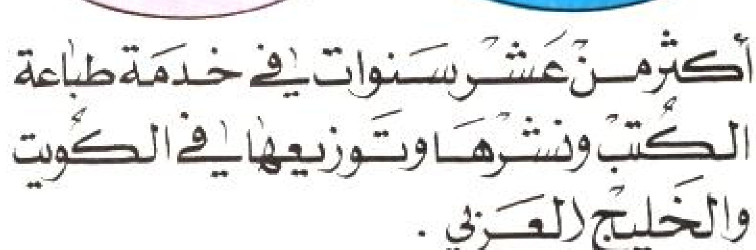
الاسم المتألق في عالم







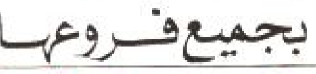




أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**



بجميع فروعها







فرع السالمية

فرع المطار

فرع مطور ليدرات

فرع مجمع الوزارات

فرع جليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب



الإدارة العامة : مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

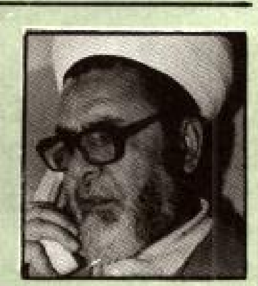
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

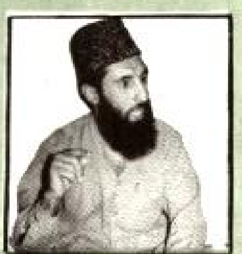
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع في هذا العدد الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٨٤م ـ العدد ٦٧٩ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

● بانتظار مواجهة سياسية

الملاحظ أن الولايات المتحدة الامريكية مازالت تحظر بيع كثير من الأسلحة المطلوبة لبعض البلدان العربية. في الوقت الذي تقدم الى الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة أحدث الأسلحة واكثرها تطوراً.. لتبقى الأسلحة التي تباع للعرب أسلحة من النوع الدفاعي الذي لا يتكافأ مع جاهزية التسليح عند الأعداء..

واذا كانت أمتنا تملك المقدرات اللازمة فالمطلوب أن تمارس كل الضغوط وبكل ما أوتيت من مقدرات لتحقق ماتريد ... ولتنتصر في مواجهتها السياسية على الأقل للقوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ... ولتكن قضية توريد السلاح الهجومي الى المنطقة العربية مناسبة لاخضاع تلك القوى واجبارها على تنفيذ الطلبات العربية. وبهذه المواجهة السياسية يكون العرب قد تجاوزوا أولا عقدة الخوف من القوى الكبرى ... ومن ثم يتجاوزون مرحلة فحص المصداقية الامريكية السياسية تجاه قضاياهم.

عندها يبقى الخيار للامريكان ولكل القوى العدوة بين أمرين: صداقة العرب وصداقة اليهود .... ولعل الامريكان سيعرفون في النهاية أن صداقة العرب خير لهم من صداقة الاسرائيليين الذين لا يمتلكون أية منفعة لهم.



قضية التسليح والاستعداد لمواجهة العدو قضية إسلامية فرضها الله سبحانه منذ أن أرسل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم داعياً البشرية الى دين الاسلام...

● هذه القضية هي إحدى الضرورات الاستراتيجية لكل بلد يريد أن يعيش حياته حرة كريمة، وقد نزل بها القرآن الكريم بالأمر «وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ....» ليصل بها الى مستوى الفريضة التي تتوجب على الأمة المسلمة في كل ظرف تعيش فيه.

● وقد شهد التاريخ حالات ارتكاس متعددة للأمة بسبب تخليها عن النداء القرآني الخالد بالاعداد ... ولعل أمتنا ــ اليوم ــ وقد أحاطت بها قوى عدوة متعددة .... مطالبة بأشد ماتكون المطالبة ... بالاعداد والاستعداد ... للذود عن الحمى ... ومواجهة الحالات الظرفية الطارئة التي قد نكون لم نحسب حسابها من ذي قبل..

● والكويت وهي واحدة من الدول التي أصبحت خلال العقود الأخيرة محط نظر لكثير من القوى الخارجية ... أعطت ــ بحسب تصريحات المسؤولين فيها ــ الأولوية لقضية التسليح والاعداد ... واذا كان هذا القرار يوصف بالايجابية ... فإن هذه القضية الاستراتيجية تحتاج الى وقفة توضع فيها بعض الخطوط العريضة لاستراتيجية (أمنية ــ عسكرية) مستقبلية .. تضمن استقلالية الدولة ... وبعدها عن لعبة التوازنات بين الشرق والغرب، ولعلنا نجد هنالك ضرورة قصوى لوضع تلك الخطوط بعدما حاولت بعض أجهزة الاعلام الغربية ــ أن تصدم رغبات الكويت ذات النزعة الاستقلالية الظاهرة ... بترويج الأنباء الكاذبة عن تعطيل بعض الجهات لتسويق السلاح الى الكويت ... مع ترويج أخبار أخرى عن لعبة المساومة التي يمكن أن تمارسها الولايات المتحدة مع بعض بلدان المنطقة من خلال عملية التسليح التي تسعى اليها دول الخليج العربي جمعاء ... ولعل هذا الترويج المقصود يستهدف أولا وأخيرا زج دول المنطقة ــ ولو على المستوى الاعلامي مبدئياً ــ في لعبة النفوذ الدولية التي يلعبها أكثر من لاعب في الساحة الدولية. ويعتقد كثير من المراقبين أن هذا الموقف الاعلامي الغربي من مسألة تسليح دول المنطقة يعكس حقيقة التوجهات التي تبني عليها الدول الكبرى مواقفها من دول المنطقة. ولقد أحسنت الكويت بانتهاج خط تنويع مصادرالسلاح ... ولعل أسواق السلاح المتعددة في هذا العالم تتيح للكويت ولجميع دول المنطقة أن تتخلص ولو لفترة ــ من أية ضغوط يمكن ان تمارسها بعض القوى الخارجية عليها من خلال ورقة التسليح.

● واذا كانت مسألة تنويع مصادر السلاح ضرورة كما أشرنا .... فان هناك أولويات أخرى يجب أن نفكر بها ... وعلى رأس تلك الأولويات مسألة (التصنيع المحلي) للوسيلة العسكرية ... إذ أن عملية تنويع مصادر توريد السلاح الى المنطقة عملية وقتية آنية فرضتها الظروف ــ المتلاحقة على المنطقة ــ وهي ليست خطأ نهائيا تكتفي دول المنطقة بالوقوف عنده .. فكثير من المراقبين يعتقدون أن هذا الخط مخترق يسهل على القوى الخارجية اختراقه من خلال حساباتها الخاصة فيما بينها عبر مسألة التوازنات ولعبة النفوذ ... ولئلا تتجاوز القوى



الخارجية حيادية شعوبنا ... ولئلا تعتدي على مبادىء هذه الأمة .. كان لابد لحكام المنطقة أن يباشروا بسد هذه الثغرة بسرعة قصوى لا تحتمل أي انتظار ولو كان مما يسمى بالانتظار المبرمج ... ولعل أي تفكير جاد ـ يبحث أمن المنطقة تجاه أي عمل عدائي يأتيها من شرقها أو من غربها ـ لابد أن يقفل الباب أمام رغبات المساومة الخارجية في حماية المنطقة ... ولن يتأتى ذلك في النهاية إلا بالتماس الاستقلالية الكاملة في التسليح ... وهذه الحقيقة تجعل موضوع إنشاء مصانع السلاح اللازم ضرورة قصوى تسبق كل الضرورات الأخرى ... وقد يحسب بعض الناس أن تحقيق هذا المطلب من الصعوبة بمكان في هذه الأيام ... لكننا نرى غير هذا ... فقضية تصنيع السلاح تحتاج مبدئيا الى عنصرين أساسيين هما المال والخبرة ... وكلا العنصرين متوفر في العالم الاسلامي ... وإذا كانت نعمة الله وافرة علينا في الخليج ... فان هنالك تجربتين أساسيتين في العالم الاسلامي تتعلقان بموضوع الخبرة والتصنيع...

● تجربة تركيا في السبعينات ... حيث قامت هناك منشآت عسكرية تصنيعية عصرية متعددة بجهود حزب السلامة التركي الذي كان يشارك في الحكم...

● وتجربة باكستان الحديثة التي وصلت الى تصنيع المفاعل النووي ... الى جانب المنشآت المتعددة للتصنيع الحربي.

● وفيما لو اعتقد بعض الناس أن تلك التجارب والخبرات غير كافية ... فإننا نعتقد أن القدرة الاقتصادية المتفوقة لبلادنا تستطيع استجلاب الخبرة اللازمة من شتى بقاع العالم ... وليس هذا بالأمر العسير أبداً ... ولما كانت حكومة العدو الاسرائيلي تشتري ماتريد من الخبرات الدولية في الاقتصاد والسلاح .... و... و... فأولى بأمتنا أن تستفيد من كافة الخبرات الدولية في تأمين صناعتها العسكرية المستقلة التي تضمن لها مستقبلا مستقلا عن كافة النزعات الدولية المصلحية الشرسة.

● ان الاعداد الذي يبدأ اليوم بتوريد السلاح من المصادر المتنوعة الى المنطقة لن يكفي ... لأنه يبقي المنطقة مرتبطة بعجلات السوق ... ومعروف أن سماسرة توريد السلاح أتقنوا ماتريده الدول الكبرى من المنطقة ... ولكي نقفز بمهارة على أحصنة أولئك السماسرة ... لابد لنا أن نملك المهر القوي الذي ننشئه بين ظهرانينا ... ونحوطه بمبادئنا المتعلقة بصون الأمة والدفاع عن كرامتها والحفاظ على عزتها واستقلالها .. ـ فهل يباشر المسؤولون في العالم الاسلامي ـ وعلى الأخص في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي التي تمتلك المقدرات اللازمة ـ بإقامة كل المنشآت اللازمة لتصنيع السلاح ؟ أم أن هناك من قد يزعم قائلا : لقد فاتنا القطار ... والقوى الخارجية العدوة توصلت الى منع إقامة هذه المنشآت منذ وقت مبكر ... وعلى الأمة السلام !! لكن هذا يبقى زعماً حتى يثبت دليله ... ودليله هو الاستمرار في الاعتماد على التسليح الخارجي والتباطؤ عن المبادرة العجلى في تحقيق المطلب الشعبي بإقامة منشآت التصنيع الحربي اللازم في المنطقة.

هوامش

● نفى مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض الامريكي «بوب سيمس» أن يكون اتفاق التسليح السوفياتي الكويتي قد أثار قلق الحكومة الامريكية قائلا إن لنا ترتيباتنا الخاصة مع الكويت !!

● ● ●

● قامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح فصول دراسية في مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة لتعليم أعضاء الجمعية القرآن والحديث والسيرة والأشغال اليدوية وممارسة الترفيه البريء خدمة لأهل المنطقة من الأعضاء وحفاظاً على الأطفال من الضياع.

● ● ●

● وصل الى الكويت يوم الاربعاء الماضي قبطان وبحارة السفينة الكويتية «حمد الكليب» التي غرقت مقابل ساحل سلطنة عمان قبل اسبوعين، وذلك بعد الافراج عنهم من سجن عماني يوم الاثنين الماضي بعد احتجاز استمر عشرة أيام !! وكانت السفينة «حمد الكليب» وهي سفينة لنقل المواشي مسجلة في الكويت تبحر مقابل ساحل عمان في طريقها من بومباي وتحمل (٧٥٠) رأسا من الجاموس عندما أدت حركة السفينة الى تدحرج الحيوانات فجأة وفقا لتقارير البحرية الامريكية عن الحادث كما ذكرت «كونا».

● ● ●

● إحدى الشخصيات السياسية المتنفذة والمحسوبة على السلطة ستدعم أحد المحامين اليساريين الذين سيرشحون أنفسهم في الانتخابات القادمة !

● ● ●

● ضرب الناقلات في مؤتمر البرلمان العربي



يتواجد وفد الشعبة البرلمانية الكويتية في دمشق هذه الأيام للمشاركة في مؤتمر المجلس التنفيذي للاتحاد البرلماني العربي، ويترأس هذا الوفد السيد محمد العدساني رئيس مجلس الأمة الذي سوف يلقي كلمة في المؤتمر يشرح فيها وجه نظر الكويت حول مجمل الاوضاع العربية على ضوء التطورات الراهنة.

وقد طلب وفد الكويت ادراج موضوع ضرب ناقلات النفط الكويتية في المؤتمر الى جانب مواضيع أخرى، والجدير بالذكر ان النظام المضيف للمؤتمر حليف أساسي لايران ... وكان موقفه من الاعتداءات الايرانية على الناقلات فاتراً جداً ومع فتوره لم ينس طلبه الى الكويت لمد يد المعونة الاقتصادية أثناء مناقشة مجلس الأمة للموضوع.

والمطلوب اليوم من وفد مجلس الأمة الذي يمثل الشعب الكويتي في المؤتمر ان يتبنى مواقف حازمة وجدية تجاه انحرافات بعض الانظمة العربية وتآمرها ضد شعوب المنطقة من خلال التحالف مع الاعداء والمساهمة في تنفيذ خططهم في المنطقة بتسعير الحروب لانهاك المنطقة وتجزئتها عرقيا وطائفياً.

● ● ●

● رغم أنف كل الكويتيين

كتبنا في السابق أن النظام المصري لايزال مقاطعا عربيا بسبب اتصال هذا النظام بالعدو وعقده للصلح مع اليهود اعداء العرب والمسلمين.

وقلنا أن استغلال الرياضة في تطبيع العلاقات مع النظام المتصالح مع العدو أمر مرفوض، وشجبنا ذهاب الفرق الكويتية الى مصر وقدوم الفرق المصرية - وهي تابعة للنظام - الى الكويت من أجل اجراء مباريات تهدف الى ترويض الناس على فكرة عودة العلاقات مع النظام المصري المتصالح مع العدو اليهودي.

في يوم الجمعة الماضي نقل تلفزيون الكويت على الهواء مباشرة المباراة النهائية في دوري مصر بين فريقي الأهلي والزمالك، ولاحظ المشاهدون أن احد الفريقين كان يرتدي فانلات طبع عليها شعار «كوكا كولا» وهي الشركة المقاطعة عربياً لعلاقتها باسرائيل، وتم عرض «التطبيع» مع اليهود على شاشة تلفزيون الكويت رغم انف المشاهد.

وهنا نسجل ثلاث مخالفات :

١ - نقل التلفزيون لمباراة بين فرق رياضية تابعة لنظام سياسي عربي متصالح مع اليهود.

٢ - ظهور دعاية مجانية (وهي الدعاية المطبوعة على فانلات اللاعبين) وهو أمر كان يرفض التلفزيون سابقا بثه على الشاشة.

٣ - ظهور دعاية لشركة مصنفة على القائمة السوداء لمكتب مقاطعة اسرائيل على شاشة تلفزيون الكويت وهي شركة «كوكا كولا».

● إجابة طيبة لشركة الخطوط الجوية الكويتية

السيد رئيس التحرير المحترم
مجلة المجتمع
الكويت

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى المقال تحت عنوان «الأوقاف والخطوط الجوية» المذكور في مجلة المجتمع الغراء العدد «٦٧٦» بتاريخ ١٩/٦/١٩٨٤م.

يرجى التكرم بالعلم أن المؤسسة بصدد اعداد ترتيبات خاصة بالتنسيق مع مدير مكتبنا في جدة وذلك لضمان راحة حجاجنا الكرام، مع العلم بأن الصعوبات التي صادفت وقد تصادف الحجاج هي نتيجة ظروف خارجة عن ارادة المؤسسة.

راجين أن نوفق في وضع الترتيبات الكفيلة بتوفير الراحة والسلامة لحجاج بيت الله الحرام.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير العلاقات العامة والاعلام
عبدالله النفيسي

عزيزي

الكاتب / مشاري حمود العميري

نهنئ الكويت ومثقفيها ونهنئ انفسنا بميلاد كاتب كويتي جديد ... لقد أتحفتنا واعجبتنا بمقالاتك وبزاويتك «فيض الكلم» ... وأطروحاتك الاسلامية ... كانت تعبر عن مشاعر كثير من القراء ... يصعب قلمهم ان يعبر فكنت تعبر ... فاحذر أيها الكاتب الاسلامي من عقبات توضع لك في الطريق لأن الأقلام الاسلامية في هذا الوقت تحارب ولا تجد لها أوراقاً بيضاء في الصحف ... للكتابة.

فأرجو الصبر ... والاستمرار.

فتحية لك والى امثالك من الكتاب الجيدين وأمنياتي ... بالتوفيق.

أبو حسن

حدث في ادارة الابعاد

في يوم السبت الماضي ١٤ شوال ذهب مستشار قانوني في أحد مكاتب المحاماة الى إدارة الابعاد والمنع من السفر للتأكد من عدم منعه من السفر.

وصل المستشار الى ادارة الابعاد ... فوجد موظفاً برتبة عريف.

المستشار: انا اسمي محمد أحمد علي

الموظف: أنت ممنوع من السفر

المستشار: هذا اسم مشابه لاسمي واسمي الرباعي العدوى.

الموظف: الكمبيوتر يقول انك ممنوع من السفر

المستشار: أرجو التأكد من السلطات العليا.

الموظف: دون تبريرات ... دون مقدمات ... بكل حرية ... ينهال شتماً ... وضربا ... و يضع يديه في القيود ... و ينزع ملابسه ثم يقوده الى الادارة بين المجرمين والحشاشين و... الخ.

أحد الغيورين: يذهب لادارة الابعاد لينظر في أمر هذا المسكين.

المستشار: يجرجر بين أمن المطار وادارة الابعاد.

الغيور: يسأل المسؤولين ... والمدير ... لا أحد يعلم بالامر.

النهاية: كل ماحدث كان باجتهاد الموظف..

السيد رئيس مجلس الوزراء الموقر ... السيد وزير الداخلية المحترم.

هل هذا يليق في بلد حضاري ذات مؤسسات حضارية ؟!!

○ اننا نطالب التحقيق في الأمر ... واتخاذ أشد العقوبات ردعاً بحق من يسيء الى سمعة الكويت.

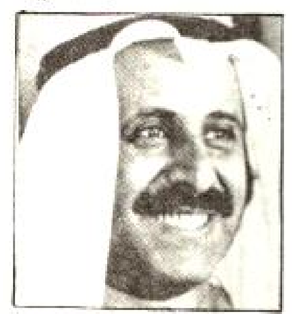
• نريدها جامعة تكنولوجية لا أكاديمية

وافق مجلس الوزراء ــ مؤخراً ــ على ان تقوم جامعة الكويت باجراء دراسة لاستحداث جامعة جديدة بنمط تعليمي يركز على تخصصات ذات طبيعة نوعية على مستوى الاجازة الجامعية والدراسات العلمية أخذاً بالاعتبار التطورات المستقبلية في حقل العلوم والتكنولوجيا وتطور احتياجات المجتمع والمنطقة على أن تكون الجامعة المقترح اجراء دراسة لها مكملة في أهدافها و برامجها لجامعة الكويت الحالية.

ومن المعلوم أن خريجي التعليم العام يقارب عددهم (٦) آلاف طالب كويتي لا تقبل الجامعة فيهم سوى ألفين فقط، أي أن ثلث خريجي الثانوية العامة لديهم الفرصة في التعليم العالي بينما يتوزع الثلثان على المعاهد التطبيقية وغيرها ... وهذا نتيجة السياسة الانتقائية التي تتبعها الجامعة الحالية بتحديد نسبة (٦٠٪) اللازمة لدخول الجامعة ... لذلك فان فتح جامعة تكنولوجية تشمل المعاهد التطبيقية هو أولى لثلثي الخريجين الكويتيين.

كما أن سوق العمالة الفنية في الكويت بحاجة شديدة الى الفنيين الكويتيين، وإن حاجتنا الى جامعة «تكنولوجية» أكثر من جامعة «أكاديمية» كالجامعة الحالية خاصة وان وزير التربية قد صرح مؤخراً ان المعاهد التطبيقية ستكون نواة جامعة تكنولوجية. من هنا نخلص أن الجامعة الجديدة يجب ان تشارك هيئة التعليم التطبيقي مع جامعة الكويت في انشائها آخذين بالاعتبار ان تكون جامعة تكنولوجية مكملة في أهدافها و برامجها لجامعة الكويت.

• زيارة وزير الدفاع للاتحاد السوفياتي



تأتي زيارة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح للاتحاد السوفياتي ضمن خطة الكويت لتنويع مصادر السلاح وعدم الاعتماد على مصدر واحد خاصة بعد ان انكشفت نوايا الولايات المتحدة في اصرارها على ابقاء العرب في حالة متخلفة عسكريا واستمرار اعتمادهم عليها.

ان قضية التسليح تعتبر من القضايا المهمة خاصة بعد تطورات الاحداث الأخيرة، ونحن مع ثقتنا في المسؤولين وحرصهم على استقلال هذا البلد وعدم الزج به في فلك أي من المعسكرين إلا أننا نود ان نبدي ملاحظتنا على قضية تسليح الجيش والتي تعتبر دعامة من دعامات استقلالنا الا وهي التفكير الجدي في صناعة السلاح والاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى الدول «الاسلامية» فمما لاشك فيه ان تسليح الجيوش يعتبر مدخلا من مداخل السيطرة على الدول وابقائها تحت رحمة الدول الكبرى والتي تحتكر صناعة السلاح ولنا عبرة من دولة العدو الاسرائيلي فرغم اعتمادها على الولايات المتحدة إلا أنها سارت في اتجاه تطوير وتصنيع السلاح حتى لا تكون تحت رحمتها.

ونحن لدينا الأموال ولا تنقصنا الخبرات ... هلا فكرنا في الاعتماد الكلي على أنفسنا وعدم الاعتماد على الغير مستفيدين من التجارب السابقة ؟

• • •

صدق أولا تصدق

• أحد الاكاديميين الذين يحتلون منصباً قيادياً في أحد معاهد الأبحاث قد امضى اكثر من المدة القانونية في دراسته للدكتوراه، وكاد يفصل من البعثة لانخفاض معدله وتجاوزه المدة القانونية ... اليوم كوّن حصيلة علمية ... قدرها ثلاثون بحثاً وخمسة وثلاثون منصباً علمياً ... والسبب العلاقة الوطيدة مع المتنفذين.

• • •

• قال أحد الدكاترة المرشحين لمنصب عمادة احدى الكليات العلمية في الجامعة ان الديوان الاميري تدخل لتعيينه عميداً رغم أنه اقل خبرة واحدث تخرجاً من منافسيه..

• • •

• تحولت احدى المؤسسات القضائية التي صدرت بقانون من المجلس الأخير الى دائرة حكومية تحت الادارة المباشرة للسلطة التنفيذية ... إذ أن وزير المالية يحرك قراراتها كيفما يشاء بعد أن كانت أحكامها مستقلة .. والضحية هي حقوق الناس ... والذبيح هي العدالة والمساواة.

• • •

• أحد الشهود في قضية التلاعب بأموال الموكلين ــ التي اتهم فيها احد الوكلاء المعروفين في سوق المناخ من غير الكويتيين ــ يتعرض لضغوط شديدة لتغيير شهادته أمام المحكمة في الجلسة القادمة ... الذي يمارس هذه الضغوط هو أحد المحامين الذين يفترض أنهم مؤتمنون على العدالة !! أليس هذه إساءة للمهنة ؟

• • •

• نواف الأحمد: سننفذ احكام الاعدام في الوقت المناسب



اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد أن الكويت سوف تنفذ أحكام الاعدام الصادرة بحق أفراد شبكة التفجيرات في الوقت المناسب وأن الكويت ستكون بالمرصاد لكل من يحاول العبث بأمنها واستقرارها.

وأضاف وزير الداخلية في حديث لصحيفة الصياد اللبنانية أن القوانين الموجودة في الكويت فيها من المرونة والكفاءة والعدالة مايمكنها من معالجة كل المشاكل الأمنية بالاضافة الى كفاءة أجهزة الشرطة و يقظتها التامة في الكويت.

وقال ان الكويت سوف توقع الاتفاقية الأمنية الخليجية عندما تكون منسجمة مع دستورنا وقوانيننا واتفاقياتنا الدولية، واشار الى وجود خطط لتنظيم الهجرة الى الكويت بما يحقق المصلحة الأمنية للوطن و بمالا يؤثر على حركة النمو الاقتصادي ومتطلبات الحياة الاجتماعية في ضوء السياسة السكانية للدولة.

ونحن اذ نؤكد على سياسة الحزم خاصة في المسائل الأمنية ومع كل من تسول له نفسه العبث بأمن وسلامة الكويت وشعبه أيا كانت جنسيته، وأن ينال من تطاول ومد يده الآثمة على أمن هذا البلد العقاب الرادع الذي يوازي فظاعة جريمته.

• • •

• الأطبـاء ومشـروع الاستقالة

صرح الدكتور عبدالله الدويسان امين عام جمعية طب الاسنان الكويتية بأن أطباء الاسنان قد يلجأون لتقديم استقالاتهم نتيجة لتجاهل المسؤولين لمشاكلهم وعدم التفكير في حلها والتي يأتي من بينها مشكلة السكن.

إن استقرار الطبيب النفسي والاقتصادي عامل مهم من أدائه لواجبه ولا يمكن ان نستمر في تجاهل المشاكل التي يعاني منها الاطباء عموماً نظراً للدور الذي يؤدونه نحو المواطنين، ان من واجبات الدولة الرعاية الصحية لما لها من اثر اجتماعي واقتصادي على المجتمع ونحن مع الحوار بين المسؤولين والجمعيات المهنية ولا شيء مستحيل ان وجدت النوايا ووجد الاستعداد التام لتفهم القضايا.

إلا انه مما يلفت النظر في تصريح امين عام جمعية اطباء الاسنان ان من بين الاسباب التي لم يرض عنها الاطباء اشتراط الوزارة مضي مدة عشر سنوات حتى يسمح للطبيب بفتح عيادة خاصة، الأمر الذي لم يلاق قبولا من اطباء الاسنان والذي يعتبر تعسفا لبعض الشيء، المفهوم ان الرعاية الصحية من واجب الدولة ولا نفهم لماذا يكون الامر مجرد تجارة فلماذا لا يعاد النظر في أمر العيادات الخاصة باتفاق بين الجمعية الطبية ووزارة الصحة على اعتبار ان مهنة الطب من المهن التي لا تخضع للقطاع الخاص وان العلاج واجب على الدولة، وتطبيق شعار الصحة للجميع، اننا لا ندعو لتجاهل دور الاطباء والاعراض عن مشاكلهم فلاشك ان لهم مسؤوليات ومشاكل ولا نطالب بحل القضية على حساب مشاكلهم وتجاهلهم.

• • •

• أسلحة

اعلنت الولايات المتحدة أنها ستشعر بالقلق اذا أخل شراء الكويت لاسلحة ومعدات عسكرية سوفياتية بالتوازن التقليدي الذي تتبعه الكويت بالنسبة الى مصادر السلاح، كما أعلنت أنها ستوقع قريباً اتفاقية مع الكويت لتحسين شبكة الانذار المبكر والرقابة والاتصالات الكويتية.

وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية الان رومبيرغ: إن الكويت لن تكون الدولة الوحيدة التي يكون فيها لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خبراء عسكريون يعملون في برامج مساعدة أمنية في الوقت نفسه.

وأضاف رومبيرغ: إن الولايات المتحدة تتوقع أن تعقد اتفاقية مع الكويت في المستقبل القريب بصدد تحسين أجهزة الانذار المبكر والاتصالات والتحكم الكويتية.

هنا لابد من الاشارة الى أن الحذر الخليجي والعربي مطلوب من غدر الدول الكبرى.

• اضراب عمال النفط

ترددت الانباء عن احتمال قيام عمال النفط باضراب بسبب الغاء العلاج المجاني الذي يعتبر حقا مكتسبا.

ان طبيعة عمل عمال النفط تتطلب رعاية صحية من قبل الدولة حماية لصحة العاملين من الامراض التي قد يتعرضون لها بسبب عملهم في مجال النفط والكيماويات البترولية وهذا في رأينا حق للعمال لا ينبغي المساس به.

فلو كانت الدولة ترى اتباع سياسة تقشف اقتصادية وتقليل النفقات فهنا يجب الموازنة بين توفير العلاج والرعاية الصحية وتقليل النفقات فلو سلمنا جدلا بان العلاج في المستشفيات الخاصة باهظ التكاليف فيجب أن توضع البدائل لذلك، ونحن نرى تخصيص مستشفى خاص مجهز بكل الوسائل الضرورية لتوفير العناية الصحية اللازمة وتوسيع مستشفى الاحمدي بحيث يمكنه استيعاب القوى العاملة في مجال النفط والتي تبلغ حوالي ١٤ ألف عامل.

• تاجيل قضية متهم

أجلت محكمة الجنايات النظر في قضية (ص.س) المتهم بعدة تهم مختلفة الى يوم (٢١) يوليو الجاري ... وكانت النيابة العامة قد قدمته الى المحكمة مع متهمين آخرين بناء على تبليغ من مؤسسة تسوية معاملات الأسهم بالأجل على التهم التالية: قيامه بتزوير محرر رسمي تم تقديمه للمؤسسة وذكر فيه خلافا للحقيقة أن موكله نجيب المطوع مدين له بمبلغ (٢٨٠) ألف دينار، كما أنه خان الأمانة في شيكات على بياض كانت بحوزته، واستولى أيضا على مبالغ تصل الى (٣) ملايين دينار، كما اشترك بالتحريض والمساعدة فيما هو منسوب للمتهمين الآخرين. هذا وقد رفضت المحكمة إطلاق سراح المتهم (ص.س) بضمان مالي بناء على طلب محاميه فارس الوقيان الى حين سماع شهادة المجني عليه نجيب المطوع.

وجدير بالذكر أن أطرافا خارجية حاولت التوسط لدى المسؤولين للافراج عن المتهم ... إلا أن المسؤولين ردوا بأن القضاء سيحكم في المسألة بكل نزاهة.

• مرحبا بالزميلة الجماهير

صدرت مؤخراً جريدة «الجماهير» الرياضية اليومية، ونحن نرحب بالزميلة الجماهير ونتمنى لها كل توفيق، كذلك نحي البادرة التي قامت بها وزارة الاعلام باعطاء ترخيص بصحيفة يومية جديدة لأحد المواطنين في نفس الوقت التي نطالب بها الحكومة ووزارة الاعلام بمنح تراخيص مماثلة لئلا يقتصر منح التراخيص على اناس دون آخرين.

نقول هذا ونحن نلاحظ حاجة التيار الاسلامي في الكويت الى صحيفة يومية يقوم من خلالها بأداء رسالته السامية وليتسنى له الدفاع عن آرائه وتوجهاته أمام شبهات ومزاعم التيارات غير الدينية التي تسيطر على بعض الصحف اليومية.

فكما أعطت الحكومة ترخيصا لجريدة رياضية يومية ـ وهو أمر تشكر عليه، فانها بالمقابل مطالبة بمنح مثل هذا الحق لجريدة يومية اسلامية لأن في ذلك توسيعا لقاعدة حرية التعبير عن الرأي في المجتمع الكويتي.

ونحن نقف مع توسيع هذه القاعدة.

وليست الرياضة أهم من الاسلام ... وان قيل ان الترخيص لمجلة المجتمع يغطي حق التيار الاسلامي من الصحافة ... فإننا نشير الى ان الرياضة تحظى بعشر صفحات يومية في الجرائد الخمس، اضافة الى صحيفة يومية جديدة هي «الجماهير» التي تصدر الآن الى جانب ثلاث مجلات اسبوعية رياضية تصدر منذ زمن.

• التربية تساهم في قبول الطلبة بالجامعات الامريكية

اعلنت وزارة التربية يوم السبت الماضي أنها لن تعتد بأية بعثة دراسية خاصة يقوم بها الطلبة الكويتيون للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية أو غيرها مالم يتم القبول في الجامعة المزمع الدراسة فيها عن طريقها.

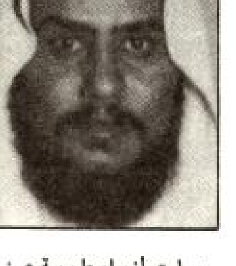
ولوحظ في الفترة الأخيرة أن بعض المعاهد والمؤسسات التعليمية الأهلية وبعض الاشخاص قد درجوا على احضار قبول للطلاب الكويتيين للدراسة في امريكا، وان الوزارة تود ان تؤكد لأولياء الأمور ان أي قبول يرد عن غير طريق ادارة البعثات بوزارة التربية سوف لن يعتد به.

واكد المصدر أن الوزارة على استعداد كامل لاحضار القبول بالمجان لمن يرغب من الطلاب حسب شروط خاصة وذلك خدمة في الوزارة لأبنائها الطلبة.

لاشك أنها خطوة تشكر عليها ادارة البعثات بوزارة التربية في تيسير الحصول على القبول بالجامعات الامريكية، وخاصة بعد قرار الوزارة بالتحفظ على بعض الجامعات الامريكية.

• • •

تمنيات بالشفاء العاجل



وصلت أنباء طيبة عن تحسن صحة الأخ وليد الرويح مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي .... الذي يرقد حاليا بمستشفى في لندن بعد أن تعرض لحادث مروري أصيب فيه ... ونحن في مجلة «المجتمع» نتمنى للأخ وليد الشفاء العاجل ... وندعو الله أن يعود الى وطنه وأهله معافى سالماً.



تقرير حول :

البرنامج التثقيفي الأول للمرأة في الكويت

الجمهور النسوي يؤكد :

نشاط هادف ومفيد للمرأة والطفل والمجتمع

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي البرنامج التثقيفي الأول للمرأة في مناطق الرابية/العمرية/خيطان/الفروانية/الجليب. في الفترة مابين ٩ ـ ١٢/٧/١٩٨٤م على مسرح ثانوية الرابية للبنات.

افتتح البرنامج في يوم الاثنين الساعة ٣٠ر٤ مساء بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقت الأخت ضياء الابراهيم كلمة الافتتاح اعقبها كلمة اللجنة النسائية القتها نوال فهد الدويلة وعرض على الجمهور مواقف تمثيلية هادفة شارك فيها الحضور وحصلن على جوائز قيمة لاشتراكهن في الفقرات ثم دعي الحضور الى التجوال في المعرض الصحي والذي شمل جناح التغذية ... وجناح الأسنان وجناح الطفولة والأمومة وقدم للجمهور خدمة الفحص الطبي لنسبة وفصيلة الدم والضغط للحاضرات.. كما دعى الجمهور الى المساهمة والمشاركة في مشروع «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» ووزعت على الحضور المشروبات والمرطبات ... كما وزعت بعض المطبوعات المجانية.

أما يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٧/٨٤م كان البرنامج على فترتين صباحية وتضمنت حفلا للأطفال وتوعية وتسلية وجوائز حيث شارك الأطفال في المسابقات والأناشيد وحصلوا على جوائز قيمة ... وفي المساء كانت هناك «ندوة صحة الأم والطفل» للدكتورة فاطمة علي اسماعيل طبيبة رعاية الطفولة في مستوصف العديلية والدكتورة فوزية شخشير طبيبة أمراض النساء تناولت المحاضرات الأساليب الصحية والطبية للمحافظة على صحة الأم أثناء الحمل وبعد الولادة وكذلك صحة الطفل في الأشهر الأولى من عمره..

وفي يوم الاربعاء كان هناك مسابقات ثقافية وترفيهية للطالبات شارك فيها جمهور كبير من الطالبات من الأندية الصيفية ... وكان هناك توزيع للجوائز على المشاركات الفائزات وفي المساء اقيمت ندوة العلاج بالغذاء لا بالدواء لاخصائية توزيع علاجية في مستشفى الصباح وجدان محمد هارون ... وفي نهاية الندوة أجابت الاخصائية على استفسارات الحاضرات ... وتم توزيع استفتاء أعدته اللجنة النسائية بمناسبة البرنامج على الحضور للاجابة عليه وتسليمه للجنة.

وفي يوم الخميس الموافق ١٢/٧/٨٤م وهو اليوم الأخير من البرنامج التثقيفي الأول الذي تقيمه اللجنة وكان على فترتين الصباحية وتضمنت توعية عملية وتطبيق عملي لبعض الاسعافات الأولية وكيفية حفظ الاسنان، ونظافة المنزل، وسلامة الاطفال ... حيث حضرت متخصصات واجرين هذا التطبيق العملي أمام الحاضرات ... كما اجرين فحصاً طبياً لنسبة وفصيلة الدم والضغط للحاضرات وتم توزيع كتيب صحي عن «ماذا تعرفين عن الأمراض الوبائية «ونصائح لرعاية طفلك» على الحاضرات..

أما في المساء فقد اختتم البرنامج بندوة تربية الأبناء للفاضلتين د. وسمية المنصور والمربية نداء الزامل ... ووزعت في نهاية البرنامج جوائز قيمة على الأمهات المثاليات...

وكان هناك حضانة للأطفال خلال الندوات المقامة كما وضعت اللجنة كافتيريا لبيع المرطبات والحلويات..

وفي نهاية البرنامج شكر الحضور للجنة جهدها في اقامة مثل هذا البرنامج.

وقد التقت مندوبة «المجتمع» مع عدد من السيدات المشاركات في البرنامج وطرحت عليهن بعض الأسئلة، وهؤلاء السيدات هن :

١ ـ الدكتورة فاطمة الزعبي رئيسة قسم الاسنان بالصحة المدرسية.

٢ ـ الدكتورة اقبال العصفور مسؤولة منطقة المدينة لعيادات الاسنان.

٣ ـ الدكتورة وسمية المنصور وهي عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت قسم اللغة العربية.

٤ ـ الدكتورة سميرة النصار طبيبة امراض باطنية في مستشفى الفروانية.

٥ ـ السيدة زينب الجبر مدرسة في كلية التربية.

ثانوية الرابية للبنات حيث اقيم البرنامج التثقيفي



٦ ــ السيدة دينا العيسى وهي كاتبة صحفية معروفة
٧ ــ د. ليلى الدوسري رئيسة قسم رعاية الطفولة.

■ **المجتمع : مارأيك بفكرة البرنامج وفقراته؟**

● **د. فاطمة الزعبي :** أعجبت بوجود لجنة بجمعية غير جمعيات النفع العام تقوم بهذه المهمة (لجنة للمرأة) وانتاجهم سوف يكون أفضل من الجمعيات التخصصية وبصراحة يمكنني القول إنكم أكثر من جمعية.

الفقرات والندوات هي فعلا تهم الأسرة ككل (التغذية ــ صحة الأم ــ الصحة العامة) كل هذا يهم الاسرة.

باقي الفقرات جيدة وكان الأسلوب سهلا في الندوات كما كانت فكرة الصندوق ممتازة وتعلم أبناءنا حب الخير.

● **د. اقبال العصفور :** الفقرات ممتازة وأحسن ما اعجبني فيها المكان الذي اخترتموه لأن الناس في هذه المناطق البعيدة عن المدينة بحاجة للارشاد وباقي الفقرات اعجبت فيها والمجهود واضح وتشكرون عليه.

● **د. وسمية المنصور :** أنا أحيي الفكرة بحد ذاتها لأن العمل الذي ينطلق الى الناس هو أكثر الأعمال توفيقاً لأن الأعمال التي تتقوقع حول المؤتمرات والاجتماعات يكون مصيرها الفشل... فالعمل لابد أن ينطلق الى الناس وخاصة العمل الاجتماعي فأنا أشجع مثل هذه الأعمال ومستعدة أن أشارك فيها بجهدي المتواضع.

ولقد التقيت باللجنة في المرة الأولى في الملتقى الأسري الأول وكانت مفاجأة هذا التنظيم الرائع وهذا الجهد الصادق الذي لا ينتظر أجراً ولا شكوراً، الناس في هذا البلد تستجيب لمن يتصل بهم وليس لمن يتعالى عليهم، فكرة البرنامج فكرة جيدة وحيوية وكخط بداية لابأس ... يجب على الأخوات على أن يقمن على دراسة الايجابيات والسلبيات حتى يتم تدارك النواقص في الخطط القادمة.

● **د. سميرة النصار :** الفكرة كانت جيدة فنحن بحاجة لتوعية في هذه المناطق فأنا أعمل في منطقة الفروانية وأجد هناك صعوبة في التفاهم مع بعض الناس ... لتوثيق الصلة مع الأفراد في هذه المناطق لابد من عمل مثل هذه اللقاءات والبرامج خاصة وأن الناس بحاجة للتعليم.

● **د. زينب الجبر :** يكمل برنامج الملتقى الأسري واختياركم للمواضيع موفق جدا لأن المجتمع الكويتي يمر بمواقف مادية وحضارة زائفة والاسراف في كل شيء ومنها التغذية وخاصة في هذه المنطقة والأهالي التي تخدمهم هذه المواضيع.

مجهود موفق إن شاء الله ونظرتكم للأطفال وكيفية العناية بهم واجتهادكم على إرساء القواعد السليمة لبناء المواطن الصالح.

● **السيدة دينا العيسى :** كمشروع يقام لأول مرة يعتبر فكرة عملية جيدة ولها مردود كبير بإذن الله له فائدة ثقافية وصحية وكذلك بالنسبة لاعداد المكان والمعرض فهناك جهد طيب وكأول عمل في هذا المجال واللجنة لا يتعدى عمرها سنة واحدة



● الاطفال يلعبون خلال بعض فقرات البرنامج

أي في مرحلة الطفولة فهي طفولة صالحة تبشر بمستقبل طيب.

● د. ليلى الدوسري : أنا متفائلة من ناحية عمل اللجنة حيث حضرت الملتقى الأسري الأول فأحببت أن أشارك مع اللجنة في هذا العمل لرفع المستوى التثقيفي والصحي للمرأة. والبرنامج هادف لرفع المستوى الصحي والثقافي بالنسبة لأهالي المنطقة..

■ المجتمع : هل هناك ملاحظات واقتراحات تحبين توصيلها للجنة النسائية؟

● د. وسمية المنصور : لم يكن الالتزام بمواعيد المحاضرات سليماً ... وكذلك التغطية الاعلامية القليلة. لكن عموماً العمل جيد والجهود صادقة لا يملك الواحد إلا احترامها واذا صدقت النية وابتعد عن المظهرية في العمل وكان الهدف الأساسي هو مرضاة الله ورسوله وخير هذا المجتمع بعيداً عن أي توجه حزبي أو سياسي فلابد أن تنجح الأعمال التي تقوم بها اللجنة النسائية لأني أرى فيها هذه الصفات واقترح على اللجنة النسائية تبني وتحرك نحو حملات محو الأمية ... لا نكتفي بفتح فصول ومراكز محو الأمية بل يجب أن تسعى عضوات اللجنة نحو الأمهات في البيوت وأن يكون هناك اتصال مباشر معهن للقضاء على الأمية ومشروع محو الأمية هو حلم بالنسبة لي وأتمنى أن أرى اليوم الذي يمحى الجهل من على الوجود.

● د. سميرة النصار : تبني فكرة أهمية الدراسات الميكانيكية للشباب فالملاحظ أننا في الكويت لا نعطي أهمية للحرف ولابد أن يكون هناك توازن بين الفنيين والشهادات وهذا يقلل من وقت فراغ الشباب اذ ان العمل الميكانيكي يأخذ وقتاً طويلاً.

● د. زينب الجبر : لاحظت قلة في الحضور وكذلك عدم وجود الوعي الكافي للمرأة الكويتية بحيث انها تقبل على برنامج الترويح السياحي وتركها للمحاضرات والندوات الجادة. انما قد أتى الوقت لتفهم المرأة دورها في المجتمع وتشارك في هذه الندوات الجادة.

واقترح :

١ ــ الاستمرار في هذه البرامج التثقيفية ومراعاة تنوعها.

٢ ــ تلمس المشاكل الحقيقية للمجتمع الكويتي كظاهرة الطلاق والادمان على المخدرات وحوادث المرور وظاهرة المربيات الأجنبيات وأثرها على الاسرة في تغيير قيمها.

٣ ــ وأن تقام أسابيع وبرامج ثقافية تتناول مشاكل الساعة في المجتمع الكويتي بالتعاون مع الجهات المختصة مثل التعاون مع وزارة الصحة والتعاون مع ادارة المرور، ووزارة الشؤون الاجتماعية لأن هذه الادارات لديها مشاكل حقيقية لما يحدث في المجتمع الكويتي. وأن نسمو بالمجتمع لما نصبو اليه من تقاليد وعرف اجتماعي سليم.

● د. فاطمة الزعبي : كان من المفروض أن تتم تغطية اعلامية افضل للبرنامج، كذلك كان يجب ان يشتمل المعرض الصحي على اقسام اكثر.

■ المجتمع : ماهي المشاكل التي تحتاج المرأة الى التوعية فيها؟ وماهي الوسيلة الافضل للتوعية؟

● د. ليلى الدوسري : أهمها المشاكل الصحية مثل رعاية الطفل ورعاية نفسها أثناء الحمل من حيث المراجعة الدورية كل شهر، والمتابعة والفحص الدوري ورعاية الطفل بعد الولادة من حيث التطعيم والتغذية الجيدة وحمايته من أمراض سوء التغذية وتثقيف نفسها بحضورها الندوات ومحاولة تطبيق هذه المعلومات مع أسرتها و بيئتها وتنظيم الحمل من حيث تأثيره على صحتها وتربية الطفل التربية الصحية الصالحة.

والوسيلة الأفضل للتوعية هي اللقاء المباشر سواء في المراكز الصحية أو في الندوات أو الزيارات المنزلية التي لها التأثير الكبير.

● دينا العيسى : تربية الأطفال بشكل عام من ناحية رعايتهم ومساعدتهم في الدراسة ولا نتركهم لموضة المدرسين الخصوصيين، والخدم وعلاقتهم بالأطفال ولا أظن أن الناس نسوا حادثة الخادمة التي قتلت طفلين بريئين.

كيفية معاملة الزوج وأن يكون هناك تعاون بين المرأة والرجل وأن يعرف كل منهم حقوقه وواجباته، وأيضا قضية مشاركة المرأة فلا تكون المشاركة في زيارات شاي الضحى والتسوق والسفر فقط وانما يجب أن تكون هناك مشاركة فعالة في الحياة وأن تشارك في عمل مفيد، في ندوة أو تقديم هدية لطفل يتيم، أو حضور دروس توعية وأي مشروع تربوي فأنا لا اشعر بالغربة فيه ولا أحس بجو مادي بحت إنما اشعر اني مع الجماعة.

والوسيلة المناسبة لذلك هي : التوعية المباشرة وليس بالقاء المحاضرات العامة ... فالتعامل الطيب مع الناس والمودة وصلة الرحم يجب أن تكون هذه المفاهيم الاسلامية منطلقنا للتعامل مع المرأة في هذه المناطق وفي كل مكان فيجب ان نشاركهم معنا وان نطلع على مشاكلهم واحتياجاتهم وان نلقي الضوء على احتياجات المرأة هنا. فقد تكون بحاجة الى رعاية، الى تثقيف، الى من يأخذ بيدها و يعلمها كيفية تعليم وتثقيف أبنائها. ونعلمها العادات الصحية السليمة وأن يكون بيننا و بينهم ارتباط وأن نشركهم في حياتنا.



الهيئة الخيرية الإسلامية وتشكيك المتشككين

تتناول بعض الأقلام مشروع الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية بالتشكيك والسخرية ... والدعوة الى إجهاض المشروع من خلال عزل شعوب دول مجلس التعاون عن المساهمة في هذا المشروع الخيري الاسلامي والذي تم تحت دعم ومؤازرة أمير البلاد والدولة ممثلة في وزارة الاوقاف، وإذا كان البعض يتساءل عن جدوى مساعدتنا للمسلمين في الهند وغيرها من الدول الأخرى ليشكك في جدوى قيام هذه الهيئة. فإن الهيئة ــ التي قامت على أصول اسلامية انسانية محضة ــ طرحت على المجتمع الاسلامي في العالم جهود المنصرين الكثيفة التي تستغل فقراء المسلمين لتخرجهم عن دينهم دون أن يشكك بجهودهم اي نصراني في العالم.

● لقد قامت الهيئة كمنظمة شعبية تخدم الاسلام والمسلمين انطلاقا من معاني التآخي «انما المؤمنون أخوة» لا فرق بين عربي ولا اعجمي، ولا فرق بين أسيوي أو افريقي أو اوربي.

● لا تخفى على احد تلك المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين والظروف الاقتصادية التي يعيشها المسلمون حيث الفقر والجهل والمرض ولا يخفى كذلك نشاط الحملات التبشيرية المكثفة والمدعمة بالأموال والرجال، فعلى سبيل المثال يوجد (١٠٥) آلاف قس ومنصر بروتستانتي و يعاونهم (٩٣) ألف شخص، و بلغ عدد المعاهد الكنسية في افريقيا وحدها ١٦٫٦٧٣ و(٥٠٠) جامعة وكلية ومعهد عالي الى جانب الاذاعات المتخصصة بالتنصير في افريقيا هذا فضلا عن النشاط التبشيري في آسيا واندونيسيا خاصة والتي رصد لها ملايين الدولارات.

● ان النشاط التبشيري يستغل الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للمسلمين والجهل المتفشي بينهم و يكثف من حملاته وسطهم، وهذا النشاط قائم على العمل الشعبي دون تدخل مباشر من الدول المسيحية ونجد منظمات تبشيرية كثيرة كاثوليكية، بروتستانتية وارثوذكسية تقوم على ارضيه صلبة من الدعم المالي.

● ازاء ذلك كان لابد من تحرك اسلامي منظم وواعي، تحرك لا يرتبط بأي هدف سياسي أو نظرة اقليمية ضيقة وهو واجب كل المسلمين ولا يمكن ان تترك الدول التي تواجه حملات التبشير تعمل بمفردها على زعم ان هذه قضية خاصة بهم فليس هذا من الاسلام في شيء «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، فكان ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية والتي جمعت الهندي والسوداني والكويتي ... الخ تحت مظلة الاسلام الذي لا يعرف الفوارق العرقية أو الاقليمية من هذا المنطلق كان ترحيب دولة الكويت بعقد المؤتمر التأسيسي الأول، وللهيئة اهداف انسانية ــ غير سياسية ــ كما نص نظامها الأساسي ومنها:

١ ــ تقديم المعونات وانشاء المستشفيات والمدارس والمساجد واغاثة المنكوبين في حالة الكوارث والكنبات.

٢ ــ استثمار اموال الهيئة في المشاريع الاقتصادية المختلفة وذلك بعد عمل دراسات للجدوى الاقتصادية للمشاريع المقترحة.

٣ ــ الدعوة الاسلامية، وهو جانب هام لتربية المسلمين وتبصيرهم بأمور دينهم.

٤ ــ تقوية العلاقات بين العاملين للاسلام والهيئات والمنظمات الاسلامية، طالما كان الهدف واحداً فلابد من تنسيق وتوثيق للروابط بين هذه المنظمات حتى يثمر العمل خيراً.

كان الاحرى بكاتب المقال ان يبدي رأيه في اسلوب عمل الهيئة وان يقترح مايراه مناسباً لتطوير العمل لا ان يتجنى على الهيئة و يدعو الخليجيين لعدم الاسهام في هذا العمل الخير والذي يهدف لخير الاسلام والمسلمين.



● جانب من المؤتمر الأول للهيئة الخيرية

التعاقد الخارجي والتعاقد الداخلي

تقوم بعض الوزارات والمؤسسات خلال هذه الفترة بابرام عقود عمل مختلفة مع فئتين من الناس ... فئة يتم التعاقد معها داخليا ... والفئة الاخرى يتم التعاقد معها خارجيا وإزاء طبيعة هذه التعاقدات لابد من الاشارة الى ان استقرار العاملين النفسي والمادي أمر هام لزيادة الانتاج، وهذا الاستقرار يشمل الاجر والامتيازات الاخرى والمساواة بين العاملين حسب أدائهم.

فلا يستطيع العامل ان ينتج بصورة مرضية وهو مثقل بالمشاكل التي تؤثر في نفسيته وتنعكس على أدائه كما ان التفرقة بين العاملين في الامتيازات رغم تساويهم في الاداء والمؤهلات عامل من عوامل تثبيط الهمم. فلا يوجد مبرر منطقي لهذه التفرقة التي تحدث في المؤسسات المختلفة بين المتعاقدين محليا والمتعاقدين خارجيا، فبينما ينعم القسم الثاني بامتيازات عينية تشمل السكن والمواصلات وتوفير التعليم للأبناء وتذاكر السفر الخ وامتيازات مالية تشمل الراتب المغري تجد المتعاقدين محليا والذين يحملون نفس المؤهل و يؤدون نفس العمل لا يتمتعون بتلك الامتيازات رغم خبرتهم الكبيرة في نفس التخصص ولمدة طويلة في البلد.

لا نعدو الحقيقة ان طالبنا بمساواة الفريقين بكافة الامتيازات. وهذا هو الامثل فلا يخفى عن البال ان المتعاقد محليا لابد له من مرتب كاف حتى يستطيع اعالة اسرته، ومايتقاضاه حاليا لايكفي ظروف الحياة.

اننا لا نطالب باخلال الرابطة التعاقدية ولكن يجب ان يكون هناك حد ادنى للاجور تراعى فيه مستوى المعيشة، ومن ناحية اخرى يتوجب على المؤسسات المختلفة «الانتاجية على وجه الخصوص» انصاف العاملين والمساواة بينهم

قضيّة الشؤون:
هل تكون مدخلاً لإصلاح شامل؟

مازالت قضايا التزوير في وزارة الشؤون أمام المحاكم، ونحن لا نود أن نسبق الأحداث ... بل نرغب في ان نترك للقضاء اصدار أحكامه ولكن مايهمنا هو: لماذا وصلت الأوضاع الى ماوصلت اليه؟ وكيف السبيل لتلافي هذه الأخطاء مستقبلا؟

ان الدافع للجريمة لا يكون وراثياً بقدر مايكون لعوامل خارجية تدفع الى ذلك، من أجل هذا فلابد لنا من أن نلقي نظرة على الاجراءات المتبعة بوزارة الشؤون والمتعلقة بتصاريح العمل.

ان الاجراءات المعقدة والصارمة تدفع الناس للتحايل على القانون، فصاحب الحاجة ارعن وهو يلجأ لكل الطرق الملتوية بدءاً من الواسطة وانتهاءً بالرشوة وعندها يقع في الجريمة و يقع معه من سهل له طريق هذه الجريمة وهكذا تورط بعض العاملين بالشؤون في هذا الفخ. ونحن لا نكتفي بالمطالبة بمعاقبة الجناة .... بل نطالب باتخاذ الوسائل الكفيلة لعدم ارتكابها وإزالة كل العوامل الدافعة إليها.

ولنلقي نظرة انسانية على بعض القضايا التي تهم قطاع كبير من المقيمين: ماذا تفعل أسرة في سبيل رؤية ابنها المغترب امام اجراءات تمنع ذلك اللقاء وكأنه لقاء غير شرعي؟! وماذا يفعل رب أسرة هاجر من بلده لتوفير الحياة الكريمة لأسرته والتي تتوق لجمع الشمل ـ ليس هناك قانون صريح يمنع ذلك، ولكننا نجد قانوناً غير مكتوب يمنع ذلك، فاذا ارادت الاسرة رؤية ابنها فعليها ان تهاجر كلها لرؤيته، واذا اراد رب الأسرة احضار أسرته عليه ان يذهب للحاق بهم بلا رجعة في كثير من الاحيان!!

ان الأمر كما ذكرنا لا تحله القوانين وحدها، فلابد من عقول تفهم القوانين وتطبقها ولابد أولا من دراسة للاوضاع قبل اصدار القوانين. لعل هذا يقودنا الى إبداء بعض الملاحظات حول اجراءات الزيارة والاقامة سواء للعمل أو غيره.



فمع تقديرنا للجهد المشكور من قبل المسؤولين والعاملين بوزارة الشؤون وضرورة التدقيق والفحص للمستندات المطلوبة، إلا اننا نرى ان هناك اجراءات معينة تساهم في تفاقم الاوضاع هي:

١ ـ تركز العمل على مستوى الرئاسة رغم وجود ادارات عمل بالمحافظات، فالمركزية تخلق نوعا من الارباك والضغط على العاملين، فلماذا لا تعطى هذه الادارات بعض سلطات الرئاسة في قبول المعاملات وفحصها مع اكتفاء الرئاسة بسلطة اصدار القرار النهائي؟

٢ ـ لا تقبل اكثر من معاملتين من الشخص الواحد في اليوم «وهذه مشكلة تعطل اعمال المؤسسات والشركات» وهي مشكلة تواجه المندوبين.

٣ ـ ترمى الدولة الى التقليل من العمالة الوافدة أو بالاصح تنظيم اجراءات دخولها للبلاد ونحن مع سياسة الدولة في هذا المجال ونطالب بترشيد العمالة الوافدة إلا أن لنا وقفة هنا فهناك سلبيات وايجابيات لهذه السياسة.

فمن السلبيات:

١ ـ الاعداد الهائلة من العمالة الوافدة والتي ليس لها دور في الانتاج والتي دلت التجارب على اضرارها الاجتماعية والاقتصادية وهي فئة الخدم ونحن نتحفظ على هذه الكثرة الكاثرة التي أوشكت أن تجعل نسبة الخدم في البلاد تصل ١٠٪ من القاطنين في البلاد.

و يبرز الضرر الاجتماعي من هذه الفئة من تأثيرها على اطفالنا وخاصة غير المسلمين منهم واغلبهم من الدول الآسيوية كالهندوس والبوذيين وغيرهم والذين يعملون كمربيات للاطفال.

أما الاضرار الاقتصادية فهي كما ذكرنا تتمثل في ان هذه الفئة ليس لها أي دور في الانتاج وتمثل عبئاً على اقتصادنا «الذي نحاول اصلاحه» والتي لا تتناسب مع الخدمات المتاحة.

٢ ـ الحيلولة بين جمع شمل الأسر وفرض العزوبية على الوافدين وهذا يؤدي الى حرب المجتمع لهم !! فالعزاب ينظر اليهم نظرة استنكار وتقفل امامهم السبل في السكن المناسب ونسمع عن اتجاهات لجمعهم في معسكرات.

٣ ـ عدم وجود تنسيق بالقدر المناسب بين جهات الاختصاص بوزارتي الشؤون والداخلية ومنها على سبيل المثال ان اجراءات الحصول على بطاقة العمل تستغرق وقتاً وهي تتطلب ان يكون جواز السفر بالشؤون لحين اكتمال الاجراءات وهنا يكون الشخص بلا هوية و يقع تحت طائلة القانون.

● ولعل كل هذه العوائق تدفع بعض الناس للتحايل على القانون ومن ثم الوقوع في الجريمة.

● ترى ... اليست دراسة هذه القوانين من جديد .. و بجدية ومعقولية تتناسب وحاجات مجتمعنا تؤدي الى سد ثغرات كثيرة يمكن أن يتسلل المحتالون من خلالها ؟

ومن الايجابيات التي نطالب بها :

١ ـ تبسيط اجراءات الالحاق بعائل متى قدمت المستندات التي تثبت وجود علاقة بين الطالب والعائلة كوثيقة الزواج وشهادات الميلاد وشهادة من رب العمل.

٢ ـ منع احضار عمالة غير مسلمة والتقليل من وظائف الخدم وتحصر الأمر على العمالة المسلمة والتي تستفيد منها البلاد وهذا الأمر يتطلب توعية اجتماعية فالبيت يخدمه أهله والاطفال يربيهم اهلهم وذويهم.

٣ ـ دعم السفارات الكويتية بملحقين عماليين وتفادي الاخطاء التي تحدث بعد فوات الأوان.

٤ ـ ضرورة التنسيق بين جهات الاختصاص بوزارتي الشؤون والداخلية والغاء المركزية المتبعة حاليا وتنشيط العمل بالادارات التابعة لهما بالمحافظات.

● هذه بعض الملاحظات ولانزعم أنها تؤدي الى الاصلاح الكامل ... لكن لعلها تكون منفذاً للسير في الحل الصحيح.

بطاقات مبعثرة

بقلم : أبومحمد

■ الصحافة الكويتية بين الواقع والأمل

مع ان الصحافة الكويتية تتمتع بقدر نسبي من الحرية، ومن الامكانيات الفنية والبشرية، إلا انها مازالت دون تطلعات وطموحات وأماني الكويتيين، فهي نادراً ما تعبر عن مشاكل أهل البلد، ومعاناتهم ومشاعرهم، وهي نادراً ما تغوص بأعماق أهل الكويت وتنقل احاسيسهم وهواجسهم الى من بيدهم الأمر، هي قطعا تعكس معاناة العاملين فيها و بالذات مدراء التحرير، فالمدير مدير التحرير ... الناصري يصبغ الجريدة بالصبغة الناصرية ولا يستكتب إلا اصحاب الخط الناصري أو اصحاب الخط المعادي للاسلاميين .. وإلا فقل لي بربك ماذا نستفيد نحن ككويتيين أو حتى كمقيمين في هذا البلد من كتابات **فتحي رضوان** ... ومن هو فتحي رضوان حتى يستكتب ؟ لقد كان احد العناصر الشاهدة على ذبح الديمقراطية وقتل الشورى في بلده، وايضا ماذا نستفيد من كتابات **لطفي الخولي**، الكاتب المصري اليساري وكل كتاباته تعبر عن المعاناة المزعومة لليسار المصري ... وحزب التجمع الوطني !! وطموحات الخولي الشخصية، وكثيراً ما إذا كان المدير من جنسية ما فان الكتاب الذين يحملون جنسيته لهم المقدمة والأولوية في النشر وقد يكون أغلب هؤلاء الكتاب ينطلقون من منظار علماني يساري .. خذ مثلا كتابات **عوني صادق** الكاتب اليساري المتطرف، وكتابات **أسعد عبدالرحمن** وكتابات **ناجي علوش** وكتابات كثير من الكتاب الذين لا يمتون بصلة لعقيدة هذا الشعب الطيب الا بصلة الاسم !! فمتى يبدأ الاهتمام بالكاتب الكويتي والصحفي الكويتي و بالمحرر الكويتي متى نلقي الضوء على معاناة وهموم هذا الجزء من الوطن العربي ... فكيف لنا ذلك ومعظم مدراء التحرير ينطبق عليهم المثل «فاقد الشيء لا يعطيه».

■ يا حـــرام :

لقد صرفت الكويت آلاف الدنانير على تعليم بعض الشباب منذ مرحلة الروضة حتى الحصول على شهادة الدكتوراه، وعاد هؤلاء الى الوطن، ولكنهم يحملون فكرا غريبا عن عقيدة هذا الوطن، فمنهم الشيوعي ومنهم العلماني ومنهم الماسوني ومنهم الطائفي الذي كرس ولاءه لغير الكويت فلك الله يا بلدنا الحبيبة .... ياكويت !

■ ســـؤال :

لينين رجل كافر ملحد، مات وهلك على كفره وهو كما نعلم ونظن في الدرك الأسفل من النار. فكيف يطلب هناك من وفد رسمي من احدى الدول العربية ان يزور ضريح هذا الرجل، ولماذا لا نخبر السوفيت بأن ذلك يتعارض مع مانؤمن به، حتى يتم حذف هذه الفقرة من برنامج زيارات المسلمين لموسكو !!

■ السـفر :

الكل يتكلم عن السفر هذه الأيام، والكل يريد السفر، سواء سمحت الظروف المادية أم لم تسمح، فالأصل أصبح السفر، والاستثناء هو قضاء الصيف في الكويت. أموال وطاقات وجهد يبدد بالخارج، فهل أصبح السفر ضرورة من ضروريات الحياة. أم ماذا ؟!

■ الداعية أميرة :

هاقد عدت للكويت مرة أخرى ... فحمداً لله على السلامة، وارجو ان تكوني قد تعلمت درسا لا ينسى، وهو ان الاسلاميين كلهم مقصودون ومستهدفون وهم في قفص الاتهام على اختلاف وسائلهم، فنرجو ان يكون المسلمون ودعاتهم يداً واحدة .. وان يعذر بعضاً بعضا فيما نختلف فيه دون استهزاء أو تجريح.

■ بعض الأسر الكويتية :

إذا جاءكم من ترضونه ديناً فزوجوه، فالأصل هو الدين والاخلاق، حتى لا يأتي يوم توافقون على أي رجل حتى ولو كان خماراً فاسداً فاسقا منحلا ... بحجة ان البنت أصبحت عانساً ... فتعلموا الدرس حفظكم الله.

قراءات

■ نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى متحدث حكومي يوناني قوله ان اليونان اعربت لليبيا عن قلقها العميق بسبب سلسلة الاعتداءات التي وقعت ضد مواطنين ليبيين في العاصمة اليونانية حيث قتل أربعة معارضين لنظام الحكم الليبي.

• • •

■ أفادت انباء الأرض المحتلة ان مجموعات من الصهاينة حاولت مجددا اقتحام الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس، ولكن حراس المسجد العرب تمكنوا من صد المهاجمين الصهاينة.

• • •

■ مصادر دبلوماسية ذكرت ان رئيس الوزراء الفرنسي بيير موروا دعا رفعت الأسد لزيارة باريس لاجراء محادثات رسمية قبل نهاية الشهر الحالي وتأتي هذه الدعوة في ظل أنباء عن الوضع الرسمي لرفعت الأسد في سوريا.

• • •

■ اعرب الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن مخاوفه من أن تقوم الهند بهجوم جوي مباغت على المفاعلات النووية الباكستانية لتدميرها كما فعلت دولة العدو الصهيونية بالمفاعل النووي العراقي.

• • •

■ اجتمع مؤخرا كل من عرفات ودي كويلار الامين العام للأمم المتحدة حيث تناولا في اجتماعهما مسالة الشرق الأوسط وامكانية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي يضم الاطراف المعنية لحل مشكلة الشرق الأوسط.

• • •

■ مذابح أخرى للمسلمين في الهند

اندلعت المذابح ضد المسلمين بالهند مرة اخرى، فقد قامت أعداد غفيرة من الهندوس وبتواطىء مع رجال الشرطة المحليين باجراء مذابح للمسلمين بمدينة بومباي الهندية وإحراق للمتاجر التي يمتلكها المسلمون وتشريد الكثيرين من المسلمين، وقد قادت المذابح منظمة «شيوسينا» المتطرفة.

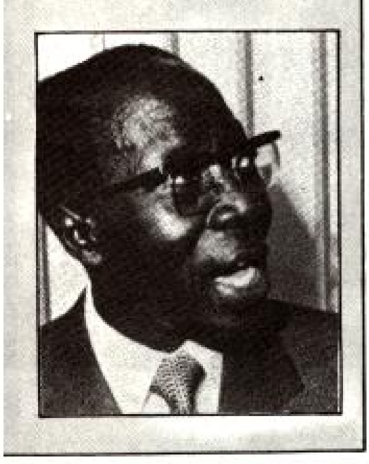
لقد تحدثنا كثيرا عن اضطهاد المسلمين في الهند رغم إعجاب الكثيرين من الحكام العرب بديمقراطية وعلمانية الهند، واعتبار بعضهم انها تمثل نظاما فريدا للتاخي والتسامح الديني!!!

أين جمعيات الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان؟ وأين المتباكون على الحريات؟ ... أم ان امر المسلمين أصبح لا يهمنا!!

إننا نطالب حكومات العالم الاسلامي أجمع بعدم السكوت على مايصيب المسلمين في الهند وغيرها. وإلا فنحن محاسبون جميعا أمام الله عما يحل بأبناء ديننا مهما كانت اصولهم العرقية أو جنسياتهم الوطنية.

• • •

■ الاشتراكية الافريقية



■ مفاوضات غير مباشرة

ذكرت صحيفة الأوبزيرفر البريطانية أن سوريا واسرائيل



بدأتا مفاوضات غير مباشرة ومنذ فترة بهدف الاتفاق على تهدئة الأوضاع الأمنية في لبنان، وتقول الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر مسؤولة في كل من واشنطن ولندن وبيروت بأن المحادثات غير المباشرة تتم من خلال طرف ثالث وان هذا الطرف هو الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يحتفظ بعلاقة قوية مع سوريا واسرائيل عن طريق الطائفة الدرزية، وتقول هذه المصادر كما ذكرت الصحيفة ان نجاح الخطة الأمنية مرده الى اتفاق سوري اسرائيلي بهذا الشان، وأن استمرار الاتفاق على تهدئة الاوضاع بين القوتين الرئيسيتين على الأرض اللبنانية يعني تحقيق نتائج ايجابية للجهود التي تبذل لنشر السلام. وربطت الصحيفة بين هذه المفاوضات ومفاوضات تبادل الأسرى الذي تم مؤخرا وتقول ان عملية التبادل كانت أولى بوادر الانفراج بين الطرفين.

وتقول المصادر المطلعة ان مايؤكد هذا الاتجاه هو السرعة المذهلة التي تم فيها وضع الخطة الأمنية والبدأ بتنفيذها وكأنه لم يكن هناك حرب اهلية لمدة عشر سنوات.

• • •

■ لجوء سياسي

اعلنت السلطات اليونانية أن ثلاث اسر بلغارية تعتنق الاسلام تمكنت من الفرار من بلغاريا عبر الحدود البلغارية اليونانية المشتركة وطلبت من السلطات اليونانية السماح لها بمتابعة سفرها الى تركيا حيث ترغب هذه الأسر المسلمة بتقديم طلب الى السلطات التركية بمنحها حق اللجوء السياسي والاقامة مع الشعب المسلم في تركيا. وذكر المصدر اليوناني ان العائلات البلغارية



المسلمة تضم (١١) شخصا تتراوح أعمارهم مابين ٢٧ و٣٠ عاما ويصطحبون أطفالا تتراوح اعمارهم مابين ٥ و٩ سنوات، وقد تمكن هؤلاء من الفرار بعد أن عبروا الحدود سيرا على الأقدام.

وهكذا نرى محنة المسلمين البلغاريين ومن قبل اليوغسلاف والالبانيين وفي الاتحاد السوفياتي والمجر ... الخ ... والغريب ان هذا الاضطهاد يشمل العالم الشيوعي كله ولا نجد من يحرك ساكنا من قيادات العالم الاسلامي للمطالبة برفع الاضطهاد الذي يلاقيه هؤلاء، ونرجو من الحكومة التركية ان تستجيب لطلب المسلمين البلغار من منحهم حق الاقامة وتكريمهم.

• • •

ليو بولد سنغور الرئيس السنغالي السابق الذي أصبح عضوا في الأكاديمية الفرنسية بعد تركه للرئاسة قام في الاسبوع الماضي بزيارة تونس حيث قابل الرئيس التونسي بورقيبة، وبحث معه دعوته لعقد مؤتمر للاشتراكية الافريقية التي يراسها سنغور والتي تضم الأحزاب الاشتراكية في افريقيا. وجدير بالذكر ان الحزب الحاكم في تونس ينتمي الى المنظومة الاشتراكية كما ان المؤتمر المقبل للاشتراكية الدولية سيعقد في العاصمة التونسية حيث من المتوقع ان تعقبه ندوة حول الوضع في الشرق الأوسط وكما هو معروف فان الاشتراكية الافريقية تدور في فلك الاشتراكية الدولية والتي يعتبر حزب العمل الاسرائيلي عضوا فيها !!

ولاندري ماهي الفوائد التي ستجنى من مثل هذه الاشتراكية التي لازالت شعوب المنطقة تعاني منها فبالأمس كانت الاشتراكية العربية ثم الاشتراكية الافريقية والاشتراكية الدولية، وكما حققت الاشتراكية الدولية عن طريق زعيمها السابق كرايسكي النجاح في عقد اتفاقات كمب ديفيد نخشى ان تحقق الاشتراكية الافريقية والدولية عن طريق سنغور وميتران نجاحات أخرى على نفس الطريق.

• • •

• محكمة المانية تنتصر للحجاب !

في الوقت الذي يحارب فيه الحجاب في بعض الدول العربية والاسلامية وفي الوقت الذي تصر فيه دوائر إصدار الجوازات في كثير من الدول العربية والاسلامية على ان تكون صورة المراة كاشفة الراس كله في الجواز طالعتنا جريدة أوفن باخ بوسط الالمانية الغربية في عددها الصادر بتاريخ ١٢/٧/٨٤م بخبر مفاده أن القاضي الدكتور كارن هاين القاضي في محكمة الدائرة السادسة من محاكم مدينة جيزن قد حكم في القضية رقم 82-596 le -zl لمسلمة المانية من مدينة جيزن بالسماح لها باخراج جواز سفر بالحجاب الاسلامي وقد استند القاضي في هذا الحكم على الدستور الالماني الذي يبيح في المادة رقم (٤) منه حرية الديانات..

مأساة والله أن يعيش المسلم غريبا طريدا محاربا في بلاده بينما يلاقي كل عون وترحيب وحرية عقيدة خارج ديار المسلمين !

• • •

■ إلغاء الترخيص

الغت محكمة مدينة ليون الفرنسية ترخيصا رسميا لبناء مسجد في تلك المدينة. وكانت الجمعية الثقافية الاسلامية الفرنسية تنوي بناء المسجد بتمويل سعودي يبلغ (٣) مليون دولار، وتقول الجمعية الاسلامية أن الالغاء تم نتيجة ضغوط كبيرة من قبل دوائر فرنسية متطرفة قامت بحملة تشويه للحقائق ادعت من خلالها ان المسجد الجديد قد يصبح ملجا لارهابيين مسلمين !! أو هدفا لمتطرفين، وقد استجابت المحكمة الفرنسية لادعاءات العنصريين والمناهضين للاسلام بشكل ادى الى الغاء الترخيص الممنوح لبناء المسجد.

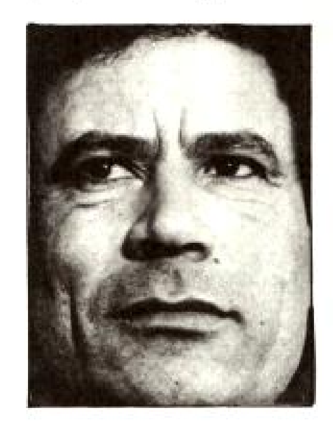
وجدير بالذكر ان الاتجاه العدائي للاسلام والمسلمين في فرنسا وغيرها من البلدان الأوروبية ازداد حدة وتطرفا في الفترة الأخيرة.

وهنا لابد من تدخل السفارات الاسلامية لدى السلطات الفرنسية للسماح ببناء المسجد على سبيل المعاملة بالمثل على الأقل حيث تنتشر في بلادنا الاسلامية الكنائس والمؤسسات التبشيرية الفرنسية والبريطانية وغيرها.

• • •

■ سمعة سيئة

في حديثه مع مجلة شتيرن الالمانية اعترف القذافي بانه ارتكب بالتاكيد اخطاء في بداية الثورة وان هذه الأخطاء من أسباب سمعته السيئة في العالم الغربي ووصف المواقف التي تبنتها حكومته في البداية بانها كانت مواقف متطرفة وانه لم يكن يميز بين العمليات الارهابية والنشاطات التحررية الأمر الذي أدى الى كثير من سوء الفهم واتهم القذافي في حديثه المانيا وبريطانيا وامريكا بالسكوت عن تدريب المعارضين لنظام الحكم، وقال ان المجموعة التي قضي عليها في شهر مايو الماضي تلقت تدريبا عسكريا في المانيا وان عناصر متطرفة من الاخوان المسلمين قد جندت ودبرت لتنفيذ عملية اغتياله.



والغريب ان حوادث الاغتيال تقوم بها المخابرات الليبية ضد المواطنين الليبيين الفارين من ليبيا الى أوروبا وكان اغتيال أربعة من هؤلاء المعارضين قد اغتيلوا في اليونان مؤخرا فهل انتهت الأخطاء أم لازالت مستمرة؟!! أما اتهام الاخوان المسلمين من قبل بعض الأنظمة فقد اصبح اتهاما مكررا لا يلقي اي تجاوب لثبوت بطلانه.

• • •

■ وسام العرش

في نبأ لوكالة رويتر نسبته لمصادر رسمية في الرباط أن الملك الحسن الثاني منح دافيد امار رئيس مجلس الطائفة اليهودية في المملكة المغربية وسام العرش المغربي.

وقد تم منح الوسام لامار في احتفال خاص جرى في الاسبوع الماضي في القصر الملكي في مدينة الدار البيضاء.

وذلك بمناسبة عيد ميلاد الملك الحسن الخامس والخمسين. ويعتبر هذا الوسام تقديرا لجهود رئيس المجلس اليهودي في خدمة طائفته.

وجدير بالذكر ان دافيد آمار كان مسؤولا عن تنظيم مؤتمر يهودي في مدينة الرباط في شهر مايو الماضي حضره ٣٨ يهوديا من اسرائيل من بينهم عدة اعضاء في البرلمان الاسرائيلي، وقد اعتبر المؤتمر في حينه اكبر ضربة توجه للأمة العربية والاسلامية بعد اتفاقيات كمب ديفيد.



والغريب هنا انه بينما يقلد اليهودي دافيد وسام العرش يتعرض المئات من الشباب المسلم الملتزم باسلامه وعقيدته الى الملاحقة والاعتقال والمحاكمات.

• • •



فضيلة الشيخ سعيد شعبان

أمير حركة التوحيد الإسلامي في طرابلس:

خيارنا هو الجهاد .. ولن نشترك في الحكومة لأنها تريد تعويم سفينة الكتائب

للشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامي دور بارز في طرابلس المسلمة في شمالي لبنان، وكانت حركة التوحيد لعبت منذ عامين دوراً بارزاً في احداث طرابلس واستطاعت ان تجذب اليها سكان المدينة المسلمة ووقفت موقفاً صلباً في الدفاع عن الفلسطينيين ضد المتآمرين عليهم من الشيوعيين والنصيريين.

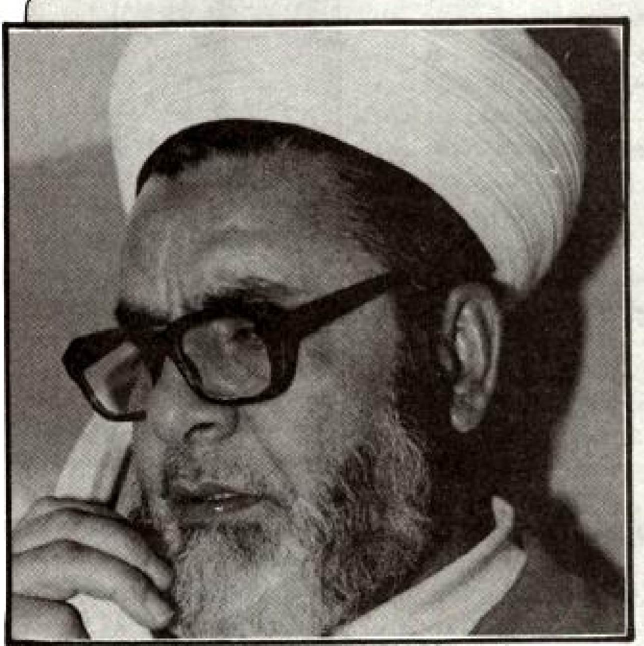
ثم انها تعاونت مع الجماعة الاسلامية في تخليص طرابلس من القوى المعارضة للمسلمين مثل الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي وجماعة الحشاشين وحركة ٢٤ تشرين التي كان يقودها فاروق المقدم.

ولطالما دعا الشيخ سعيد شعبان عرفات للجهاد في سبيل الله وعلى منهج الاسلام وهو يدعو باستمرار الى وحدة المسلمين والتصدي للاسرائيليين واتباعهم.

هذا ولقد تعاونت حركة التوحيد الاسلامي مع الجماعة الاسلامية من أجل السيطرة على طرابلس وميناءها وطبقت شرع الله داخل المدينة فمنعت الافطار في رمضان وانزلت القصاص العادل فيمن قاموا باعمال قتل وسلب وزنا وجلدت من قاموا بمخالفات شرعية..

وكل من الجماعة الاسلامية وحركة التوحيد هذه الأيام مستهدفة من كافة اعداء الاسلام فالطائرات الاسرائيلية قصفت جزيرة الأرانب مركز تدريب المجاهدين المسلمين والقوات النصيرية في بعل محسن وغيرها. تواصل ضرباتها بدعم من أحد الأنظمة الطائفية.

وفي هذا العدد تقدم المجتمع لقرائها فضيلة الشيخ سعيد شعبان داعية ... ومواجهاً عسكرياً ... وسياسياً رافضاً لكل ماهو غير إسلامي في لبنان .... ولئلا نستبق أفكاره في هذه المقدمة ندع للقارىء الكريم تناول ذلك عبر هذا الحوار:



● أمير حركة التوحيد الاسلامي: لنهاجر أو لنجاهد

● التعاون مع الحكومة:

■ لقد طلب منكم التعاون والموافقة على الحكومة الوطنية والتي يرأسها رشيد كرامي فلماذا رفضتم ذلك؟

● نحن لا نشترك بأية حكومة تريد تعويم سفينة الكتائب التي سفكت دماء المسلمين والتي وضعت يدها بيد اليهود الملطخة بالدماء، ثم نصحنا دولة الرئيس رشيد كرامي ان لا يشكل للكتائب واسرائيل حكومة لأننا نعتبر تشكيل حكومة في لبنان هي تشكيل حكومة لاسرائيل والموارنة اللذين فتحوا لليهود مكتبا في الضبية، وفتح الكتائب في القدس العربية مكتبا لهم عند اليهود، من أجل هذا نعتبر بان الرئيس كرامي انزلق منزلقا خطيرا

جداً، ولاشك أن أصابع الاتهام بدأت تتوجه الى كل من يتعاون مع الكتائب ومع اسرائيل ـ وكان على الرئيس رشيد كرامي ان يعلن موقفه الموحد مع المسلمين حتى يردوا الحق الى نصابه وحتى يسقطوا حكما حزبيا عنصريا لقيطا على غرار الحكم العنصري في اسرائيل. لذلك اعلنا عدم التعاون، ومازلنا على موقفنا، ولا يمكن ان نغيره لانه موقف اسلامي والقرآن لا تتغير مبادئه في التعاون مع الظالمين.

■ ماهو تصوركم عن التعاون مع الدولة اللبنانية، فيما لو طلب إليكم ذلك مستقبلا؟

● نحن لا نتعاون إلا على البر والتقوى، والسلطة اللبنانية، تحكم بغير ما انزل الله، فلسنا على استعداد بان نتعاون على اقامة نظام غير اسلامي، وان من استعان بنا من أجل نصرة مظلوم سواء كان مسلما أو غير مسلم، فنحن على استعداد للانتصار للمظلوم ولو كان من غير أمتنا، ولكننا لسنا على استعداد لأن نتعاون لاقامة حكم كافر في بلادنا لأن الله قد حرم ذلك لا تعصبا منا ولا تنطعا، الله حرم علينا ان نتخذ غير المسلمين لنا اولياء، ولو أذن الله تعالى لنا لاخترنا الشيء الذي نراه انسب، ولكن ليس بعد قول الله من قول «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» وقال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض فمن يتولهم منكم فهو منهم».

■ مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد دائب الحركة وسط المصير السياسي القائم.. فهل هناك اتصال بينكم و بينه؟

● والله بيننا و بينه بعض المجاملات التليفونية، ولكن لم يكن بيننا و بينه تعاونا، لأنه كثيرا مايصرح بضرورة قيام وحدة وطنية على الرغم من أن هذا النداء يخدم غير المسلمين .. نحن لا نؤمن بهذا، ولذلك نعتبر تصريحاته هذه فيها شيء من التضليل للمسلمين، لأنه لا يجوز للمسلم الذي يعتبر رمزا اسلاميا ان يتحدث عن وحدة الوطن والغلبة فيه للطائفيين النصارى ... ولا يتحدث عن وحدة المسلمين، إن أبا لهب وابا جهل كانا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بلد واحد ولم تكن بينهم وحدة وطنية، والا لأقامها رسول الله في مكة بين أبي بكر وأبي لهب، اذاً الوحدة الوطنية بيننا و بين النصارى الذين سفكوا الدماء المسلمة بدعة غريبة، بدعة وثنية لا يعرفها الاسلام.

■ ماذا لو تم تقسيم لبنان؟

● لقد تقسمت الجزيرة فانفصلت مكة عن المدينة، لكن المسلمين لم يتركوا مكة طويلا فعادوا الى فتحها، فاذا اقتضى الامر والظرف السياسي ان ينقسم لبنان فلينقسم بحسب تقسيمه الطائفي المقسم، ولكن لن يوحد لبنان والمنطقة الا الاسلام الذي جاء فوحد العرب بكل قبائلها وكل مدنها، فنحن متأكدون انه بعد انفراط عقد الدولة الاسلامية بعد معاهدة سايس بيكو الى دويلات، لابد أن تتوحد الأمة ... ولاشك ان الاستعمار عمل على التقسيم في المنطقة ولكن الاسلام آت عما قريب، وستتوحد المنطقة بإذن الله، ولبنان لن يبقى لبنانا وحده بل سينضم الى العالم الاسلامي بإذن الله.

● المصير الطرابلسي :

■ ماهي تصوراتكم المستقبلية حول الوضع في طرابلس؟

● لا اتصور الا المستقبل الجميل إن شاء الله تعالى لأن من يسلك دروب الهداية لا يمكن ان يتوقع من الله الا النصر والتأييد. لذلك نحن على اطمئنان تام من الله تعالى وهو القائل: «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» وان كان الله تعالى يبتلي العباد بشيء من أجل ان يمنحهم الصبر على البلاء في الأيام المقبلة، والله لاشك انه ناصر الحق في النهاية، وما من أمة قامت بدعوة الحق الا كانت العاقبة للمتقين.

■ إذا انتم متفائلون؟

● نحن دائما مع الله تعالى، ومن كان مع الله تعالى فهو مؤيد بنصر من عنده: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

■ ماهو موقفكم من المعارك التي تحصل بين النصيريين في بعل محسن والمسلمين في التبانة؟

● نحن أخذنا على عاتقنا من أول يوم شكلنا فيه حركة التوحيد ان نوقف هذه المعركة فوقفت من



● مركز رئيسي للحكومة في طرابلس

جانبنا ولم تقف من جانبهم، وقد وضعت هذه المعركة لشل نشاط الحركة الاسلامية، وقد نصحنا أهل البعل ان يكفوا لأن كل اعتداء يعتبر دينا في رقبة المعتدي ولأن الايام ستتقلب بالناس، وانه عندما يزول سلطان من يدعمهم أي سلطان نظام سوريا فانهم سيهاجرون من هذه المدينة او سيضطرون ان يدفعوا الدين، والدين اصبح في اعناقهم باهظا، لذلك رجوناهم ان يصححوا مواقفهم قبل فوات الأوان، ونرجو ان يسمعوا نصيحتنا فذلك خير لهم من ان يستمروا، لأن المعتدي خاسر في النهاية.

• تمويل الحركة :

■ مامصادر تمويلكم ... وهل تدفع لكم منظمة التحرير معونة مالية كما يشاع ؟

• لم تمد منظمة التحرير حركة التوحيد بالمال، ولكن كانت تمد المقاومة الشعبية، حركة لبنان العربي وجند الله كانت تعطيهم قبل حركة التوحيد، فعندما انتظمت الحركات الثلاث في حركة واحدة بقي العطاء على الأسس القديمة. فلما انتهت معركة المنشقين وعرفات، خرج أبوعمار دون ان يترك لطرابلس مالا ولا للحركة لذلك كنت دائما اطلب من الاخوة البحث عن مصادر للتمويل لا تربطنا بأي اتجاه سياسي غير اسلامي، لذلك جفت الينا بيع ولذلك نحن الآن

عاكفون للبحث عن المصادر لتمويل الحركة من أجل المصاريف والتكاليف الضرورية لذلك فكرنا بجمع بعض التبرعات من المسلمين في طرابلس

ولكن التجاوب لم يكن على المستوى المطلوب ذلك لأن اكثر الناس يحبون المال اكثر مما يحبون

عقيدتهم أو على الاقل هم لا تتضح لهم الصورة

الجلية عن الاسلام الذي يجب ان ينفق من المال

والنفس وكل غال ورخيص، ونحن نعمل الآن على توجيه دعوة لجميع الدول أو الشخصيات

الاسلامية الغنية في العالم من اجل امداد الحركة

بشيء من المساعدات حتى تستطيع ان تؤدي دورها الرسالي في الدعوة الاسلامية.

• اتلاف المشروبات المحرمة

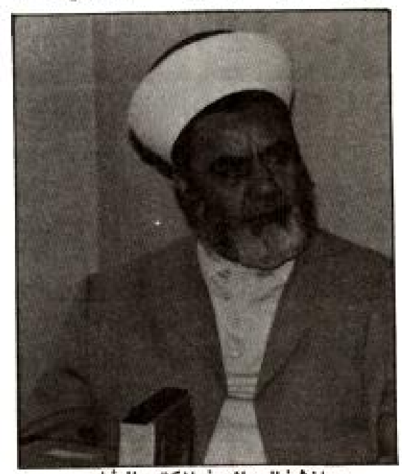
■ لقد قامت الحركة في المدة الأخيرة باتلاف المشروبات المحرمة والمخدرات، ومنعت بيعها والمتاجرة بها، فما ردة فعل النصارى في طرابلس ؟

• لا تهمنا ردات الفعل، المهم ان طرابلس بلد مسلم والنصارى يبيعون المسلمين وكل الخمارين يبنون بيوتهم على حساب خراب بيوت الناس ونحن لسنا على استعداد لأن نرضى بمدينتنا خمّارة.

فان قال البعض ان الاقتصاد سيهتز، فالف لعنة تنزل على اقتصاد يقوم على الحرام وتخريب بيوت الناس في المجتمع الاسلامي لا يقيم اقتصاده على بيع الحرام والتجارة بالمحرمات. فالاسلام سد منابع الفساد كلها ولا يمكن ان نسير أو نسلك الا بالهدى القرآني سواء اعجب ذلك الخمارين وتجار الخمور الملعونين أو لم يعجبهم ذلك. ولاشك ان كثيرا من الناس تباكوا على الخمارين، ولكن لم يبكوا على من يأتي كل يوم مترنحا الى بيته لا يعي كيف يربي أولاده ولا كيف يعطي زوجته حقها.

• حركة أمل

■ يشاع عند البعض ان هناك اتصالات بين الحركة الشيعية (أمل) في لبنان و بين حزب الله و بين حركة التوحيد فما قولكم في ذلك ؟



• انشغال دائم في المكتب الخاص

• نحن نعتبر المسلمين أمة واحدة ولا نحب ان نعترف بالمذاهب أو الطائفيات التي فرقت المسلمين، نحن نعتبر كل فرقة بين المسلمين بدعة ضالة، المسلمون أمة واحدة كتابهم كتاب الله عز وجل وهديهم هدي النبي عليه الصلاة والسلام، ولا اختلاف في قضية الخلافة فهي أمر لا يعتبر من أصول الدين، ولا يجوز ان يتفرق المسلمون، ونحن نجل الصحابة الكرام لأن اصحاب الرسول الذين نصروه يستحقون كل تعظيم وتقدير، ونرجو للايرانيين بالذات، ان يلحظوا هذا الأمر ونحن من ناحيتنا نجل أهل البيت ونصلي على محمد وعلى آله في كل صلاة، لذا فلا يستطيع احد من الشيعة أن يأخذ علينا أننا قد حددنا موقفا عدائيا من أهل

البيت، لأن من عادى أهل رسول الله فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالف قول الله تعالى «قل لا اسألكم عليه الا المودة في القربى» ونحن نجل اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام لأنهم نصروا الحق فنرجو من جميع المسلمين ان يلتقوا معنا على حب من نصروا الله ورسوله.

التعاون مع الجماعة الاسلامية :

■ ماهي حدود التعاون بينكم و بين الجماعة الاسلامية في لبنان ؟

• نحن عقدنا عدة اجتماعات من أجل أن نقيم تعاونا، والتعاون قائم في الحقيقة بيننا و بين الجماعة، ولكن نريد مزيدا من الوحدة، وهناك في لبنان من يعتقد باستحالة قيام مجتمع اسلامي في لبنان لتعدد طوائفه، ونحن نقول : ان الله لم يحرم على بقعة من الأرض ان يدعى فيها للاسلام، وان يفكر المسلمون فيها باقامة حكم الله، لذلك فبعض المسلمين يعملون في لبنان على أساس انه سيبقى بلدا مارونيا طوال الدهر، ونحن نقول لبنان وغيره من البلدان يجب ان يدعى فيه الى الله، وأن يفكر المسلمون بان اقامة الحكم الاسلامي فيه واجب شرعي، وعندما نعتقد بانه لا يمكن لنا في لبنان ان نقيم حكم الله لا يجوز لنا ان نقيم فيه بل علينا ان نهاجر منه لانه لا يجوز للمسلم ان يعيش في بلد لا يحكم بالاسلام قال تعالى : «ان الذين توفاهم

الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا» فقد وعد الله الذين يعيشون بين الكفار راضين بحكمهم لا يفكرون في التغيير ولا الهجرة بالنار و بالعقاب الأليم.

■ قلت فلنهاجر، والهجرة في هذا الوقت صعبة جدا ... فجيراننا لا يحكمون بالاسلام ؟

• اذا لم تكن الهجرة فالجهاد اذا قال عليه الصلاة

والسلام: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» اذا كانت الهجرة مستحيلة يبقى الخيار الجهاد، والجهاد لاعلاء كلمة الله ولو بكلمة أحد أحد، كان بلال يقولها يوم لم يكن باستطاعته ان يتحدى جيوش الكفر، قالها متحديا بالكلمة، ونحن نتحدى بالكلمة و بالفعل، والمسلمون ثلاثة ارباع السكان في لبنان، فلا يعقل ان يقولوا نحن ضعفاء، وعندئذ لابد ان نعيش راضين في حكم الموارنة، لأن الصيغة اللبنانية لا تسمح للمسلمين بان يكونوا اسيادا في هذا البلد، نحن نقول: الصيغة الاسلامية تفرض عليهم ان يكونوا اسيادا اينما حلوا واينما نزلوا.

منظمة التحرير الفلسطينية:

■ كان ياسر عرفات قد وعدكم باعلانها اسلامية في المستقبل، فماذا فعل بهذا الوعد؟

● على كل حال أملنا بياسر عرفات اصبح ضعيفاً بعد ان نصحناه كثيراً ولم يستجب، وكان يقول أنا مسلم وها أنا اصلي فقلنا له: بان الاسلام لا يقتصر على الصلاة فحسب، بل الاسلام منهج حياة.

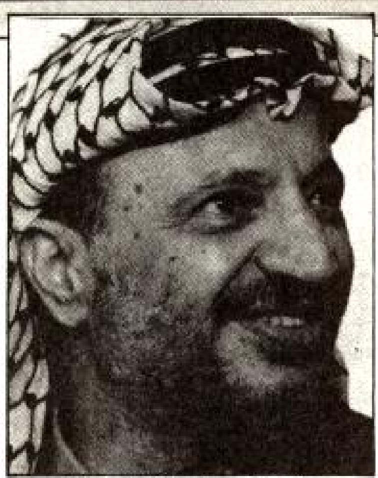
والاسلام هو تغيير لكل صيغ الوثنية، فعليك ان تترك الوثنية التي تقوم على أساسها الأنظمة العالمية لنقوم نحن وأنت وكل المسلمين في العالم بدعوة الى الله تقيم الحق في الحياة وتخلص البشرية من شرور المبادىء الالحادية والكفر.

■ ماهي طبيعة علاقاتكم بمنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر؟

● نحن علاقتنا بالفلسطينيين كشعب مسلم علاقة حميمة وعلاقة اخوية، وقد نصحنا منظمة التحرير ان تغير منهاجها العلماني بمنهاج اسلامي، فرفض ابوعمار، ورفض واصر على الرفض، ونحن مادمنا وقفنا يوما من الأيام ندافع عن القضية الفلسطينية في لبنان ودفعنا في طرابلس ثمن موقفنا، ماكنا نريد ان ننشر فكرة عرفات في انشاء دولة، كنا نريد ان نقف الى جانب شعب مظلوم قد هجر من أرضه، ثم ذبح في بيروت وفي الجنوب وفي البقاع ثم ذبح عندنا في طرابلس، كان موقفنا من موقف شعب مشرد من أرضه، هم اخوة لنا ونحن مازلنا عند موقفنا ومازلنا نصر على منظمة التحرير ان تغير منهاجها الوطني العلماني بمنهج اسلامي يعلن البدء بثورة اسلامية ضد اسرائيل تنتظم العالم كله وسنكون إن شاء الله في مقدمة المقاتلين الذين يشرفهم الله تعالى بفتح بيت المقدس وسائر أرض فلسطين حتى تزول اسرائيل من الوجود تماما بإذن الله.

■ ظاهرة العودة الى الاسلام وانتشار الحجاب الاسلامي يعمّان لبنان ولاسيما في طرابلس فما تفسيرك لهذا؟

● ليست حالة طارئة أو بدعة فذلك هو الأصل في المجتمع الاسلامي والحجاب زينة المرأة المسلمة التي اختصها الله تعالى به، وان هذا هو دليل الرجوع الى الله عز وجل ونحن في الحقيقة نرى هذا من نعمة الله ورحمته بنا و بالمسلمين. لأن المرأة المسلمة التي ابتعدت كثيرا عن دينها وعن اخلاق القرآن الكريم، بدأت تشعر بان هذه المرحلة التي تمثلت فيها بحضارة الغرب لم تكن الا رحلة خيبة أمل بالحضارة الغربية و بالحضارة المادية التي



● عرفات ... لم يأخذ بنصحنا

وجدت انها تدمر القيم والاخلاق وتدمر الانسان لذلك رجعت الى الاصل والرجوع عن الخطأ فضيلة.

اتصالات اخرى:

■ هل لكم اتصالات مع منظمة الجهاد المصرية؟

● لم يكن بيننا و بين منظمة الجهاد أي اتصال لأننا لا نعرف من هم وهم لم يرسلوا أي مبعوث، ونحن نحب ان نتصل بكل الحركات الاسلامية من أجل التشاور معها ومن اجل تعديل السلوك بما يتناسب مع القرآن، لأنه بالتشاور مع جميع الحركات الاسلامية يمكن ان نتوصل الى قرار واحد نستطيع ان نتعاون فيه من أجل نصرة الاسلام.

■ هل جرت اتصالات بينكم و بين حزب التحرير وهو حزب معارض للعمل العسكري؟

● حزب التحرير لا نرى له الا بين الفينة والأخرى منشوراً يطبعه، واما على الأرض فلا نرى له عملا الا الكلام، نرجو ان ينتقل من الكلام الى العمل، ومن الدس الى التعاون والى الافصاح عن نواياه الحقيقية، لأننا احسنا كثيراً النية به، والتقينا بالاخوة في حزب التحرير ولكن حتى الآن يريدون أن يقيموا دولة الاسلام بلا جيش ولا جنود و بلا استعداد.

ولذلك نحن نعتقد ان احلامهم لن تتحقق الا اذا وحدوا كلمتهم مع المسلمين وقاموا بالمنهج الواضح الذي يقوم بتطبيق الاسلام ككل في الحياة لا بترك القوة لأنه بلا قوة لا يسمح العدو باقامة الاسلام في لبنان.

■ المجتمع: شكرا لفضيلة الشيخ، ونأمل ان نلتقي بك مرة أخرى وقد عاد للبنان وجهه الاسلامي إن شاء الله.



● مسجد هدمه الأعداء

المؤامرة في مرحلتها القادمة :

هل تقود المنطقة إلى دول الطوائف ؟

المجتمع : خاص

كتب جمال الراشد :

تناقلت وكالات الأنباء في الآونة الأخيرة أخباراً عن حسم الصراع بين القوى المتصارعة على السلطة في دمشق وذلك بابعاد كل من رفعت أسد قائد سرايا الدفاع وعلي حيدر قائد القوات الخاصة الى خارج سوريا، وحل سرايا الدفاع ودمجها في الجيش وتوزيع مسؤولياتها عن حماية المطار الى الجيش ومسؤولياتها عن حماية رئيس الجمهورية الى الحرس الجمهوري.

ومن المعروف أن سرايا الدفاع تشكل في مجموعها حوالي (٣٠) ألف مقاتل مجهزة بأحدث الأسلحة الثقيلة والمتطورة وأفرادها ينتمون في غالبيتهم العظمى الى طائفة واحدة معروفة وكان لها الدور الأكبر في مجزرة حماة الدموية وفي مذبحة سجن تدمر.

■ ماذا وراء الأكمة ؟

وللوهلة الأولى يبدو وكأن هناك تغييراً جوهرياً طرأ على الوضع الداخلي في سوريا، ومن ثم على السياسة الخارجية بعد برقية التهنئة التي أرسلها أسد الى الملك حسين وبعد زيارة هاني الحسن مستشار عرفات الى دمشق ومن بعده فاروق قدومي مسؤول الدائرة السياسية في منظمة التحرير، والتصريحات المتفائلة التي أعقبت ذلك عن قرب زيارة عرفات الى دمشق وتوقع مصالحة ثلاثية بين كل من عمان ودمشق والمنظمة، وما تلا ذلك من أنباء عن اعتقال «أبوصالح» في دمشق أو تحديد إقامته... الخ.

■ لعبة الخلاف :

وبدأ الناس يتوقعون انفراجاً في العلاقات العربية عموماً والعلاقات السورية العراقية خصوصاً يكون من نتيجتها إنهاء حرب الخليج التي طال أمدها.

كما توقع أناس آخرون ان يكون الانفراج في العلاقات العربية توطئة للتسوية القادمة مع اليهود بعد نجاح حزب العمل الذي اصبح شبه مؤكد، وبعد انتخاب ريغان للمرة الثانية وبالتالي يكون اقدر على الحركة وعمل شيء ما بالنسبة للشرق الأوسط يترك له أثراً طيباً في الولايات المتحدة وفي العالم.

ولكن الرسائل الخاصة التي وردتنا من داخل سوريا ولبنان ومن مصادر منظمة التحرير الفلسطينية تنحو في تحليلها لما يجري في سوريا ولبنان منحى آخر مختلفاً تماماً.

فسرايا الدفاع التي كانت قوة متميزة أدت دورها في البطش بالجماهير واخماد أنفاسها ثم اكتشفت فيما بعد أنها أصبحت قوة مواجهة مع الجيش الذي لا يزال في غالبيته من المسلمين وهذا يشكل خطراً على طموحات الطائفة التي تنتمي إليها السرايا في المدى البعيد.

ولذلك رأى المجلس الملي للطائفة ــ كما تقول المصادر ــ ان يفتعل خلافاً بين سرايا الدفاع والقوات الخاصة وكلتاهما من نفس الطائفة ثم بعد ذلك يجري توزيع احداهما وهي سرايا الدفاع أي انتشارها داخل الجيش وتسليم اختصاصاتها وهي الهيمنة على دمشق العاصمة وحماية رئيس الجمهورية الى القوات الخاصة.



● وليد جنبلاط : هل الطائفة منقسمة ؟

وبذلك تكون الطائفة قد أمنت نفسها من جهة وبدأت الخطوة التالية لمزيد من الهيمنة على الجيش وعلى بقية أرجاء سوريا باسم الوحدة الوطنية، من جهة أخرى وربما كانت هناك طموحات أبعد من الحدود السورية باسم القومية العربية.

فاذا لم تفلح في ذلك لأمر أو لآخر، فهناك البديل وهو الدولة الطائفية في اللاذقية.

■ ترجحات :

ولعل زيارة رفعت أسد لموسكو قبل «إبعاده» من سوريا تعني ان موسكو تبارك هذه الخطوة أو المخطط بكل تفاصيله باعتبار أن موسكو تنطلق من منطلق عقائدي أممي شعوبي ونحن لا ننسى أجهزة اعلامها التي اطلقت على الشعب العراقي اسم (الشعوب العراقية) أيام حكم عبدالكريم قاسم ولا مانع لديها من ان تكون هناك وحدة بين الشعوب على اساس طبقي وليس على أساس قومي. ولعل الحوار الذي جرى بين خروتشوف وعبدالناصر حول الأساس الذي ينبغي ان تقوم عليه الوحدة العربية يوضح هذا المعنى.

ثم ان رفعت أسد مقرب من الامريكان ومن المعروف أنه باع قصره في فرنسا واشترى بدلا منه قصراً في الولايات المتحدة وأجرى هناك اتصالاته بالاسرائيليين.

ثم إنه مقبول عند بعض الأنظمة العربية ونعني بذلك أن كثيراً من المسؤولين العرب يرتاحون اليه و يرون فيه خلفاً محتملا لشقيقه المريض.

وأخيراً، فان رفعت أسد على علاقة ببعض أطراف القيادات الفلسطينية ودائما مايبدي «تعاطفه» معهم، وهو الذي دعا «ابوعمار» يوم طرده من سوريا و يوم وضع الكمين القاتل في الطريق.

وتقول المصادر المطلعة ان رفعت أسد أوفد موفداً الى مسؤولين كبار في المنظمة يعتذر لهم عما حدث في طرابلس وعن طرد ياسر عرفات من دمشق و يعتبر ذلك إهانة شخصية له !!!



• فادي أفرام : الخلاف المفتعل

■ توزيع القوى :

ان المدقق في توزيع قوات المجموعة الطائفية الفاعلة في سوريا يلاحظ أنها الآن موزعة على النحو التالي :

ـ مجموعة تتبع رئيس الجمهورية.
ـ مجموعة تتبع رفعت أسد انتشرت في الجيش مؤخراً.
ـ مجموعة تتبع نائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام.

وبالنظر لمرض رئيس الجمهورية والتهديد المستمر للنوبة القلبية فان الأقوى لخلافته هو شقيقه رفعت وأما خدام باعتباره ليس من الطائفة فسيجد انه محاط بأنصار وماهم بأنصار.

أما اذا انقلبت الموازين فسيكون هناك البديل الطائفي في اللاذقية.

ولعل مهندس الوضع في سوريا هو نفسه مهندس الوضع في لبنان فالخلاف بين أطراف «الجبهة اللبنانية» خلاف مفتعل ومدروس كما أن الخلاف الذي ظهر مؤخراً بين الكتائبيين أنفسهم هو خلاف من هذا الطراز:

ـ فهناك جناح فادي أفرام وله علاقة مع امريكا.
ـ وهناك جناح بالغ التطرف وله علاقة مع اسرائيل.
ـ وهناك جناح آخر له علاقة بسوريا..

وقادة هذه الأجنحة يرتبطون بعلاقة مصاهرة مع بيير الجميل مؤسس حزب الكتائب فهم أزواج لبناته.

وأما أولاده بشير وأمين فكانا يمثلان تيارين مختلفين :

فالأول كان يمثل التطرف والاتصال بالاسرائيليين والآخر يمثل الاعتدال والاتصال بالعرب، وبالتحديد بعض قادة فتح. والقارىء في غنى عن الحديث عن كيفية وصول الأول الى رئاسة الجمهورية ثم خلافة شقيقه له بعد مقتله.

والدروز كذلك فريقان :

ـ فريق يتجه نحو اسرائيل.
ـ وفريق يتجه نحو سوريا.

• رفعت أسد : لماذا أبعد من سوريا ؟

واذا كانت شخصية كمال جنبلاط قد هيمنت على الفريقين فيما قبل، فان الفريقين ظهرا للعيان بعد خلافة وليد جنبلاط.

ولعل الطوائف الأخرى ليست بعيدة عن هذا التوزيع فالمهندس واحد.

تبقى الأغلبية العربية المسلمة انتماء وعقيدة انها الوحيدة المستهدفة من وراء هذه الهندسة الطائفية الرهيبة. واذا كان الفلسطينيون في مجملهم ينتمون الى هذه الفئة فلابد من تحطيمهم وتشتيتهم واذلالهم (ليخلو الميدان لحميدان)..

ان الوفاق الوطني في لبنان ماهو إلا لقاء طائفي بكل معنى الكلمة وما الكانتونات القائمة حاليا إلا مشروع دويلات طائفية تكون بديلا عن هيمنة طائفة معينة على لبنان وربما غير لبنان. واذا كانت الاقليات المذهبية في الوطن العربي قد وجدت من ينفخ فيها لتصبح لها الهيمنة على «غيرها» فان فشلت تكون لها السيادة داخل «حدودها» فان المطلوب من كافة العرب الأصلاء والمسلمين الحقيقيين ان ينتبهوا، فالمؤامرة على تجزئة الوطن العربي وإذلال المسلمين مستمرة.

إن دول الطوائف قادمة، بل هي قائمة، ومالم يَصْحُ الذين انبهروا بالفكر الأممي الالحادي أو بالفكر القومي اللاديني فسيكتشفون بعد فوات الأوان أنهم كانوا ضحية وهم كبير.

وأما الذين اهتموا بالمظهر دون الجوهر وانشغلوا بالمسائل الخلافية عن المسائل الوفاقية والتوفيقية، فسوف تجرفهم الريح الطائفية الى هوة سحيقة ثم يهال عليهم تراب النسيان.

إن من واجبنا ان ننبه قبل فوات الأوان : يا مسلمون اتحدوا، و ياعرب أفيقوا، واذا كان الله قد وهبكم أبصاراً فادعوه أن يهبكم البصائر، والا : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه، أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم». صدق الله العظيم.

رؤية أمريكية

المشكلة فى الشرق الأوسط تتمثل بالأصوليين المسلمين

في خطاب ألقاه امام المؤتمر السنوي «للجماعة الامريكية لمحرري الصحف» (الذي عقد في فندق شراتون بالعاصمة الامريكية في ٩ مايو ١٩٨٤م) ... قال الرئيس الامريكي الأسبق، ريتشارد نكسون، بالحرف الواحد: «إنني برو اسرائيل PRO -ISRAEL (أي تابع لاسرائيل)، كما أن كل واحد في هذا المجمع برو اسرائيلي...» .... هكذا بكل صراحة ومن غير خجل. لم يقل أنا مؤيد «لاسرائيل» ولم يقل أنا أساند «اسرائيل» .... بل قال: «انني تابع لاسرائيل»!! «وصوّر للحاضرين انهم كذلك «برو اسرائيليون !!».

■ التبعية لليهود:

جاءت كلمته هذه رداً على سؤال حول المعاهدة الاستراتيجية الامريكية ــ الاسرائيلية، التي تحتوي من المؤامرة والمخططات الرهيبة ماتحتوي .... والتي ربما لا نعرف منها الا القشور: على انها تستهدف الوجود الاسلامي على العموم، وخاصة فيما يسمونه بـ«منطقة الشرق الاوسط» ... واستئصاله بشتى الوسائل لكي لا يقوم أمام اطماع الصهيونية أي عائق بعد إزاحة تلك الصخرة المستعصية عن الطريق..

واستطرد كلامه، محاولا استدراك شيء ما، فقال: (.... ولكن ليس معنى ذلك أن نترك حلفاءنا في المنطقة ....) فذكر بعض الأنظمة العربية بالاسم التي كثيرا ما يصفها الزعماء الامريكيون ووسائل الاعلام الامريكي بـ«الدول الحليفة» و«الدول المعتدلة» و«الدولة التابعة للغرب PRO-WESTERN».

■ الاسلام هو الخطر:

ثم تطرق نكسون في كلامه الى موضوع في غاية الخطورة لا يجوز ان يفوتني نقله الى أبناء الحركة الاسلامية. لقد بدأ يحلّل مشكلة «الشرق الأوسط» بكلام مثير جدا قال فيه: «.... قد يقول البعض ان السوفيات هم المشكلة ... أجل، ان لديهم أطماعاً استراتيجية ... ولكنني أرى أنه حتى لو نال السوفيات مطامعهم فلا تنحل المشكلة ... ولقد يقول البعض الآخر ان الفلسطينيين هم المشكلة ... وانني أقول حتى لو ان المشكلة الفلسطينية انحلت فلن تهدأ مشاكل المنطقة...» ثم قال بالحرف الواحد: «.... ان مشكلة الشرق الأوسط انما تتمثل في المسلمين الاصوليين (يعني الحركات الاسلامية) وقادتها الذين يريدون أن يؤسسوا دولة اسلامية من شمال افريقيا الى اندونيسيا، و يعيدوا الحاضر (يعني الاوضاع الراهنة في العالم المسمى بـ«الاسلامي» ... و يراها أوضاعاً طبيعية) الى الماضي المتخلف !! «يعني ايام أن كان المسلمون أعزاء ذوي شوكة) ...» .... هكذا يرى الرئيس الامريكي الاسبق جوهر المشكلة في الشرق الأوسط، وليس وحده هو الذي أعرب عن قلقه تجاه اليقظة الاسلامية المتمثلة في الحركات الاسلامية ... ولكنه من القلائل الذين يعربون عن قلقهم جهاراً أمام الناس وعبر وسائل الاعلام. وجدير بالذكر أن نكسون هذا هو الذي نهج سياسة «ديتون» يوم أن كان على رأس الادارة الامريكية في بداية السبعينات، وهي عبارة عن بحث وسائل



● نيكسون ... تبعيتنا لاسرائيل

«للتعايش السلمي بين الشرق والغرب ... وغريب جداً أن محادثات «ديتون» كانت محاطة بسرية تامة ... الأمر الذي كشف عنه نكسون في خطابه، حيث قال مامعناه: «... ان التعامل مع حكومة بروليكارية (مستبدة) كالسوفيات لا يستغني عن السرية في المحادثات..» ولعل هذا طرف يسير من الأسرار الرهيبة التي لعب فيها اليهودي الماكر: هنري كيسنجر دورا خطيرا لرسم خطة صهيونية عالمية اشترك فيها الروس والامريكان لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ امريكية وروسية، وهذه حقائق كشف عنها سياسي امريكي واذاعتها محطة (أي. بي. سي) التلفزيونية، وقد وصل به الانفعال الى حد أن ينبز كيسنجر بالفاظ قاسية، و يقول: «.... ان هنري كيسنجر و بيرتراند رسل (الفيلسوف البريطاني) قد ساهما في مؤتمر سري مع زعماء سوفيات لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ انجلو امريكية وسوفياتية...» واستدل هذا السياسي بكثير من تصرفات كيسنجر السياسية، وخاصة فيما يتعلق بمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

■ شامير وأمن اسرائيل:

وقد يذكرنا خطاب نكسون أمام المؤتمر المذكور، والذي اذاعته محطة (C-SPAN) في واشنطن بحديث أجرته محطة (C N N) التلفزيونية مع شمعون بيريز ــ رئيس حزب العمل للكيان الصهيوني ــ قبل شهرين تقريبا قال فيه: «.... انني لم أزر الولايات المتحدة للبحث عن الاوضاع اللبنانية ولا الوضع المتردي بين اسرائيل وسوريا ... ولا حتى موضوع مشاركة الأردن في مشروع السلام !!! ... إن من أهم الأسس في زيارتي للولايات المتحدة أن أدرس مع الزعماء الامريكيين الحرب الخليجية التي لها عواقب خطيرة على أمن اسرائيل.

■ ومرشحو الرئاسة الامريكية:

ولا غرو إذاً، والحالة هذه، أن نرى ونسمع من الساسة الامريكان توكيدهم على وجوب حماية أمن اسرائيل (الكيان الصهيوني)، فهذا ريغان ــ الرئيس الحالي ــ يقول في خطاب أمام مجمع يهودي في واشنطن: «.... إذا طردت اسرائيل من الأمم المتحدة، فان اسرائيل لن تخرج وحيدة، بل ان امريكا واسرائيل ستنسحبان معا». و يقسم المرشح الديمقراطي للرئاسة، ولتر مونديل ــ نائب الرئيس الامريكي السابق ــ على أنه سينقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى «أورشليم» (القدس) فور توليه مهام الرئاسة اذا أنتخب في نوفمبر القادم، و يقول أيضا: إنه سيحرم بيع أي أسلحة امريكية متطورة الى الدول «الحليفة»!!! ــ ذكر المملكة العربية السعودية والأردن بالاسم ــ ... لماذا يا ترى؟!! ... يقول: «لأنه من الممكن ان تقع هذه الاسلحة في أيدي الارهابيين فيستعملوها ضد الطائرات المدنية!!!» والحقيقة أنه أراد أن يقول: «... أن يستعملوها ضد اسرائيل..» ومن هم الارهابيون؟!! الله أعلم.

● ومثل قوله هذا يقول منافسه في الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي ــ السنتور غاري هارت ــ انه سينقل السفارة الامريكية و يعمل لصالح «اسرائيل» (الكيان الصيهوني) ... وكلاهما يسعى لابتغاء مرضاة اليهود، وخاصة في مثل هذه السنة الانتخابية. وموضوع نقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس، التي يدعي الكيان الصهيوني انها عاصمته الموحدة، موضوع ساخن في هذه الايام، وتدور حوله مناقشات حادة في الكونغرس الامريكي وفي الاوساط الاجتماعية ... والذي يراقب تلك المناقشات و يتتبعها يرى مدى عمالة أكثر الساسة الامريكان اليوم لليهود وللقضية اليهودية.

■ تخوف شامل:

وان التخوف من اليقظة الاسلامية والقلق من «المارد الاسلامي» ليس مقصورا على الامريكان، الذين يمثلون قمة التآمر الصليبي ــ الصهيوني ضد الاسلام ..... بل انه كذلك صار كابوسا يطارد نفوس الحاقدين في أوروبا وفي كل العالم، الشيوعي منه والرأسمالي. فهذا فرناندو موران ــ وزير خارجية اسبانيا يعبر عن تخوف أوربا المسيحية من الاسلام بقوله: «ان أكبر مشكلة لأوربا هي شمال افريقيا وظهور التشدد الاسلامي هناك، وان ظهور التشدد الاسلامي في شمال افريقيا سيكون حدثا يقلب التوازن في منطقة مهمة بالنسبة لأوربا». راجع المجتمع العدد (٦٥٦)، ٢٨ ربيع الأخر ١٤٠٤هـ ص (٥) وصدق الله العظيم إذ يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم....» (البقرة/ ٢٠).
وقال أيضا: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا..» (البقرة ٢١٧).

وأخيرا، فانني اسوق هذه الحقائق الى أبناء التيار الاسلامي لينتبهوا الى خطورة الوضع المرحلي للحركة الاسلامية والى المخططات والمؤامرات الرهيبة التي تحاك لصد تيارهم العرم الذي لا يذر شيئا من بنيان الجاهلية يأتي عليه الا جعله كالرميم ... الأمر الذي يدركه أعداء الاسلام من الصليبية الحاقدة والصهيونية الغادرة والشيوعية الحمقاء تمام الادراك، و يحسبون له ألف حساب.

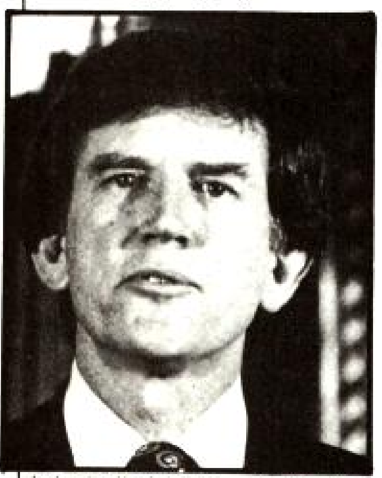
■ التحذير القرآني:

وحكاية أعداء الله ومكرهم لهذا الدين ليست جديدة علينا، فلقد حكى القرآن الكريم في كثير من الآيات عن كيدهم ومكرهم. ومحاولتهم لصد الناس عن الدين الحق ... (الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا...) (هود/١٩)
«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» (التوبة/٣٢) ... وكذلك حربهم على هذا الدين التي لا هوادة فيها على مدار القرون ... «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا...» (البقرة/٢١٧) .... ولكن الشيء الجديد هو الاسلوب المتطور لمحاربة هذا الدين، ومن بديهيات هذا الأسلوب رفع لافتات وشعارات «اسلامية» تنخدع بها الجماهير المضللة المغلوبة على أمرها ... وهو أسلوب إظهار الاحترام للاسلام والاشادة بفضائله وسماحته لتخدير تلك الجماهير وامتصاص آلامها ونكباتها ... وذلك لحماية الانظمة العميلة القابعة وراء تلك اللافتات والشعارات ... وكذلك من خبث هذا الاسلوب الجديد حجز الشباب المسلم المتمسك بدينه والذي يسعى الى استئناف الحياة الاسلامية ... حجزه في قفص الاتهام!! يتهمون بالتطرف والعنف والغلو والارهاب ... و يوسمون بكل سمة تنفر الجماهير الغافلة عن مخلصها الحقيقي والغريب جداً أن نرى بعض أبناء جلدتنا يكيلون نفس الاتهامات للشباب البريء الأعزل ... و يصبون عليه كل انواع التيئيس والتقعيد عن العمل من أجل انقاذ الأمة ... فتراهم يتفننون في تحليل ماسموه بقضية «التطرف الديني» التي أشاعتها أبواق الأعداء عبر وسائل اعلامها كظاهرة مرضية يجب محاربتها واجتثاث جذورها قبل أن تستفحل!! .. وهي تستهدف من وراء ذلك كله الصحوة الاسلامية والتحرك الاسلامي الذي لا يخاف المعسكران الغربي والشرقي شيئا مثل خوفهما من التيار الاسلامي الذي بدأ يتعاظم في السنوات الأخيرة. وهؤلاء «العلماء» لم يقعوا في فخاخ الأعداء إلا بعد أن رضوا بالحياة الدنيا وابتعدوا عن ساحة المعركة وأصبحوا يجيدون فن «تشخيص الأمراض»!! ومعالجة المرضى!!».

إن الأنظمة العميلة، لا الحركات الاسلامية، هي التي تتسم بالارهاب والتطرف والتخدير والتخريب بشنها حرب الابادة على الصحوة الاسلامية.. وعلى الدعاة تعرية تلك الانظمة من اقنعتها المضللة التي تتستر وراءها لتخفي وجهها الحقيقي عن الجماهير المخدوعة ... وكذلك انزال الافتات والشعارات المزيفة التي نصبتها الصهيونية ــ الصليبية ــ الشيوعية العالمية على تلك الانظمة العميلة لجعلها مخلصة في أعين الجماهير المحرومة والمسلوبة الكرامة.

عبدالرحمن يوسف


● شمعون بيريز ... عواقب حرب الخليج على أمن اسرائيل


● غاري هارت ... والعمل لصالح اسرائيل

شهادة من .. سجلات التاريخ

بدأت الدعوة الى «القومية» العربية، والى «القومية» الاقليمية والى «العلمانية» أواخر القرن الماضي وخلال العقود الأولى من القرن الحاضر، وتبناها النصارى من العرب بقوة، وتبعهم بعض المسلمين ممن تربوا على الثقافة الغربية هنا أو هناك. ولقيت تلك الدعوات دعما قويا من البلاد الاستعمارية الطامعة في تمزيق العالمين الاسلامي والعربي تمهيدا لابتلاعهما، وانشئت من أجلها مجلات وصحف في الشام ومصر، جل أصحابها وكتابها من النصارى.

وقد قدر لهذه الدعاوى («القومية»، «العلمانية») أن توضع – وبشكل رسمي ومتحمس – موضع التطبيق في عاصمة الخلافة الاسلامية في تركيا وكانت الدول الغربية، والقوى الصهيونية، وراءها تدعمها بكل قوة لتجعل منها نموذجا مغريا للتطبيق في البلاد الأخرى. ومن أجل هذا النجاح المرجو في خارج تركيا، صنعت القوى المعادية للاسلام والمسلمين – عربا وغير عرب – من منفذ التجربة التركية في القومية والعلمانية بطلا اسطوريا وأمدوه بالعون المادي والمعنوي. ولكن الله خيب آمالهم جميعا، فكان نصيب تجربة تركيا المدبر تلك فشلا ذريعا رغم أن مصطفى كمال استحل في سبيل تطبيق القومية والعلمانية كل وسائل القهر والبطش فضلا عن وسائل التأثير الأخرى.

أما في البلاد العربية، فقد تبنى الدعوة الى «القومية» احزاب وتيارات وأفراد وأتيح لهم تملك السلطان في بلادهم، ولكن النتيجة بعد عشرات السنوات من التسلط – كانت فشلا مثاليا في تحقيق أي تقدم في مجال توحيد الدول العربية، حتى على مستوى الحكومات التي لايقف في طريقها شيء. وماتت الدعوة اكلينيكيا، وان كنا لانزال نسمع بين الحين والحين أصواتا من هنا ومن هناك تريد ان تبعث الرفات ..... وهيهات .....

كذلك كان مصير دعوة «العلمانية» التي تبنتها معظم الحكومات العلمانية تبنيا فعليا بعزل الاسلام وقوانينه عن مجالات كثيرة في الحياة وحصره في نطاق الشعائر التعبدية وفي نطاق قوانين «الأحوال الشخصية»، وهو ما ينادي به العلمانيون، وان كان لسان مقال الحكومات – وهو لا يغني أبدا عن لسان الحال والواقع الصارخ – يزعم التمسك بالاسلام، بل و يعلن الرغبة في تقنين الشريعة للحكم بها، أو اسلمة القوانين، فكلها لا تزال مشاريع كلام لتلهية الشعوب المسلمة التي لا ترضى – ولن ترضى – بغير حكم الله وشرع الله بديلا مهما سقط من أبنائها المئات من الشهداء والآلاف من السجناء المعذبين.

ولكن لازلنا نسمع من حين لآخر أصواتا واهية منكورة تريد تجديد الدعوة الى هذا الاثم والشر المستورد.

الى هؤلاء وأولئك – العلمانيين والقوميين – نسوق هذا الشاهد من التاريخ القريب من كتاب وثائقي، نتبين منه أمورا بارزة وخطيرة يجب ان يضعها كل مسلم نصب عينيه أبدا:

١ – الدعوة الى «القومية» رجعة الى «الجاهلية» والعصبية والاقليمية تبث من الكراهية والتمزيق أكثر مما تحدث من المودة والتجميع.

٢ – الدعوة الى «العلمانية» طريق متدرج هدفه النهائي إقصاء الاسلام عن الحياة ثم جر الناس الى الالحاد الذي صار دين الغرب المنافق والشرق المجاهر بالحاده.

٣ – مايقوله القوميون والعلمانيون عن حسن ظنهم بالاسلام، واحترامهم له وعن عدم إنكارهم لرابطة الدين بين جميع الشعوب المسلمة ليس في حقيقته – كما دلت التجارب الفعلية الواقعية في تركيا وفي البلاد العربية – سوى ذر للرماد في العيون. وليس هذا حكما على أحد بعينه وإنما هو حكم على منهج وظاهرة طبقا لآثارها الفعلية.

٤ – ثمة ترابط وتعاضد بين النزعة «القومية» والدعوة «العلمانية»، لأن القومية – بمعناها الذميم – تجعل الولاء الأول لها وتؤخر الدين الى المحل الثاني أو الى ماهو أقل من ذلك... وهذا هو ما تدعو اليه العلمانية.

واليك الآن – أخي القارىء – الشاهد التاريخي الذي اخترناه بالنص من كتاب: «نشوء القومية العربية، مع دراسة تاريخية في العلاقات العربية التركية» * (دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٦٨م)!

● «أما جمعية الاتحاد والترقي فانها كانت ترى أن أفضل ضمان لحماية الامبراطورية هو قوتها الداخلية ومنعتها، وأفضل وسيلة لتوافر القوة والمنعة في الداخل هي اطلاق الحريات السياسية العامة. وكانت نظرتها الى الحرية مستمدة من مبادىء الثورة الافرنسية التي كانت تنادي بالحرية والمساواة والاخاء. وكانت تعلن أن هذه المبادىء ستطبق فيصبح جميع السكان في الامبراطورية على اختلاف دينهم وعرقهم مواطنين أقرانا في أمة واحدة، ولاؤها للدولة العثمانية». وبهذا تحل مشكلة القومية من تلقاء ذاتها». (ص ٨٢).

● «وقد وجدت جمعية الاتحاد والترقي أن الاتراك وحدهم لا يعارضون المركزية، وان أهدافهم السياسية المثلى لم تكن تتعارض بشيء مع فكرة الدولة العثمانية. ولذلك عادوا الى قوميتهم التركية وأصبحوا يعتبرون سياسة التتريك الوسيلة الطبيعية الناجعة لبلوغ غاياتهم.....» (ص ٨٣).

● «يبدو أن قادة تركيا الفتاة، في اثناء السنوات الواقعة بين ١٩٠٩ و١٩١٢، أصبحوا على يقين ان دستورهم هذا لا يمكن ان يزيل فكرة الجامعة الاسلامية، كما ادركوا أن القوة الرابطة في الجامعة الاسلامية اقوى بكثير مما تصوروه سابقا، ولذا يبدو

القديم

بقلم

الدكتور: عبدالوارث سعيد



واضحا أن جمعية الاتحاد والترقي، في ١٩١١، قررت نهائيا تبني برنامج الاتحاد الاسلامي، على الأقل في سياستها الخارجية»

(ص ٨٤ ـ ٨٥).

● «غير ان قادة العرب المسلمين كانوا يبدون شكا في إخلاص جمعية الاتحاد والترقي، وذلك لسببين جوهريين: «أولا، لأن قادة جمعية الاتحاد والترقي، وزعماءها كانوا جميعا، و بدون استثناء، من البنائين الأحرار (Free - masons)، والتعصب الديني يتعارض مع مبادىء البنائين الاحرار (الماسونيين)، وثانيا، لأن يهود سالونيكا كانوا جزءا لا يتجزأ من جمعية الاتحاد والترقي». (ص ٨٦)..

● «و يبدو أن جمعية الاتحاد والترقي، في بادىء الأمر، وطدت العزم على الانتفاع بتبني الفكرتين معا: «الاتحاد الاسلامي» و«الاتحاد الطوراني» لاستغلالهما في سبيل مصالحها، على أن يكون استقلال الحركة الاسلامية بين المسلمين في الأقطار العربية خارج بلاد الأناضول، والحركة الطورانية في تركيا.

● «شرع الوطنيون الأتراك في إحياء حركة يمكن أن تسمى «حركة جاهلية»، أي سابقة للاسلام. ... فقد أحاط الاتراك الفاتحون الطورانيين الوثنيين امثال جنكيز خان وهولاكو (وهما من المغول لا من الأتراك). بهالة من التقديس والعبادة وكان على كل عضو من أعضاء الجمعية المعروفة بجمعية «ترك قوجي» أي «التركي الشجاع» ... ان يتخذ له اسما طورانيا ... عوضا عن اسمه الاسلامي ... وكانوا يحملون أعلاما عليها صورة الذئب التركي، مع العلم بأن صور الخلائق الحية في نظر الاسلام الحقيقي أمر محرم» (ص ٨٩).

● «.... وقد وقعت صورة أمر تركي صادر الى العساكر التركية في حوزة وزارة الحرب البريطانية، وفيه تعليمات للجنود أن يذكروا «الذئب الرمادي» في صلواتهم» (٨٩).

● «وجد جيش الملك حسين على جثة أخي القائد التركي في المدينة منشورا أصدرته احدى الجمعيات التركية الطورانية، جمعية «ترك أوجاقي»: أي جمعية «الموقد التركي»، وجاء فيه:

«إن هذه البدعة الخيالية المخيفة التي يسمونها «الامة الاسلامية» التي ظلت الى أمد طويل سدا يحول دون التقدم بوجه عام، ودون تحقيق الوحدة الطورانية بوجه خاص، هي في طريقها الآن الى التفكك فالزوال. وليس لنا أن نتخوف منها على أنها تشكل خطرا على خططنا في تحقيق مبادئنا وأهدافنا، يتضح ذلك جليا من مجرد الحوادث بين المسلمين في الهند ....» (ص ٨٩ ـ ٩٠).

أرأيت ـ أخي القارىء ـ كيف تبدأ الحركة وتتدرج في خطوات مرسومة لتنتهي الى الارتكاس في حمأة الجاهلية والالحاد؟!

أرأيت كيف عبد أولئك القوميون والعلمانيون الشخصيات الوثنية وملأوا فكرة الأمة وميادين الدولة بأصنام الجاهليين القدامى والمحدثين؟!

هذه هي «القومية» التي يرفضها الاسلاميون و يرون فيها ما يناقض الاسلام. أما «القومية» بمعنى حب العرب لمكانهم من الاسلام في نشره وحمل رسالته والحفاظ على لغته ونصوصه، والاعتراف لهم بهذه المكانة والتطلع الى رؤيتهم قوة واحدة تحت راية الاسلام ـ لا الجاهلية ـ تحمل أعباء الرسالة السماوية في قوة واقتدار لخيرها وخير المسلمين أجمعين وخير البشرية جمعاء، فذلك مايؤمن به المسلمون و يجاهدون من أجل الوصول اليه عن هذا الطريق: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا....» (٣/١٠٣).

ان الشيوعيين وأولياءهم يدعون أنفسهم ـ زورا ـ «تقدميين» لأنهم ـ كما يزعمون ـ يعملون لقيام تجمع بروليتاري أممي يتجاوز حدود القوميات، و يستحلون لأنفسهم ـ في سبيل اقامة هذا الكيان الطبقي الضيق ـ محاربة القوميات والمشاعر الوطنية و يغذون أتباعهم بالحقد الأسود و يبيحون لهم سفك الدماء اذا ما تمكنوا من القوة والسلطة. فهم يدفعون العرب المضللين من عملائهم الى أن يؤمنوا بأن ولاءهم للحزب الاشتراكي الاسرائيلي يأتي قبل ولائهم للأمة العربية(١)، بله ولاءهم للاسلام والمسلمين. هذه هي التقدمية التي يدعو اليها البعض.

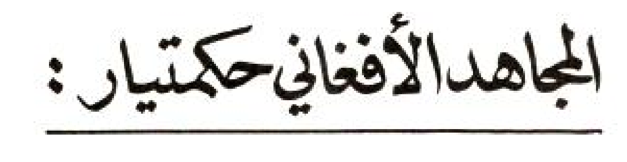
أما «العلمانية» فأمرها أهون. إنها نبت «وارد الخارج» لا يصلح لتربتنا وجونا وهوائنا ولا تصلح هي له مهما تصايح بفوائدها المتصايحون.

ان الغرب ـ والشرق ـ المادي يئن من أوجاع كثيرة بعضها مميت نتيجة السير في حضارة العلمانية المادية العوراء، وبدأت صيحات العقلاء تتحدث ـ في مقالات وكتب عدة ـ عن «انهيار الغرب» وبدأت أصوات أخرى تناقش قضية الدين وتطالب بالعودة اليه.

فلنتعاون على ماهو خير. على معرفة أعدائنا الحقيقيين في الداخل والخارج، وعلى كشف مخططاتهم ودسائسهم، ولننفض بهذه الطاقات والنعم أن تضيع في بعث الموات، ولنوجها الى اصلاح نفوسنا وأسرنا وشعوبنا وحكوماتنا ووضع الجميع على جادة الاسلام الصحيح، «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون». (٦/١٥٣).

(١) راجع: نهار الغادرين. التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية (د. ت. صفحات: ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤).

● تأليف الدكتور زين نور الدين والاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت.



المجاهد الأفغاني حكمتيار :

مفاوضاتنا مع الروس في ساحات القتال

القضية الأفغانية تسير من نصر الى آخر رغم محاولات أعداء الاسلام والمسلمين من شرق وغرب للتعتيم عليها والتهوين من شأنها أو محاولة احتوائها تمهيداً لاحباطها .. وحتى نقف على آخر تطورات الجهاد الافغاني كان لقاء المجتمع هذا مع المهندس حكمتيار عضو الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان..

■ المجتمع : اخ حكمتيار ... باعتباركم احد قادة العمل الجهادي في افغانستان. على اي شيء اعتمد الجهاد الافغاني في اثبات وجوده؟ ومانوع المساعدات التي تتلقونها ؟

● بفضل الله أولا و بفضل صمودنا واستمرارنا في الجهاد جذبنا انتباه العالم الينا وجعلناه يحس بقضيتنا أما بالنسبة للمساعدات فلا توجد جهة رسمية تقدم الينا المساعدات وكل المساعدات تأتينا من الشعوب الاسلامية وأهل الخير ... نحن بدأنا جهادنا في المناطق الجبلية الصعبة و بأسلحة بدائية قليلة ثم نزلنا من الجبال الى السهول .. كانت ساحة المعركة اكبر مصدر لدينا للحصول على السلاح اضافة للاسلحة التي نتلقاها نتيجة انضمام قطعات كبيرة من الجيش ففي احدى المرات انضمت الينا فرقة عسكرية كاملة معها اكثر من سبعة آلاف قطعة من السلاح ! ومن يكون لديه خبرة وتجربة بمثل هذه المجالات لا يبقى لديه أي استفسار لأن هذه الامور طبيعية عندنا والذي يزور ساحة الجهاد يعرف ذلك.

انتصارات متواصلة

■ المجتمع : ما حقيقة الوضع الداخلي في افغانستان وكيف يعيش المواطن الافغاني؟ وهل بدأت حرب المواجهة الحقيقية على ساحة المعركة؟

● هناك معارك بكل معنى الكلمة وتختلف اشكال المعارك من منطقة الى أخرى ففي المدن يكون الهجوم على شكل مجموعات صغيرة وفي الاطراف يزداد العدد وفي المناطق الجبلية يكون عدد المجاهدين بالآلاف ولا يستطع الروس دخول هذه المناطق والمعارك هناك بين جيش وجيش وحاليا لا توجد مقاطعة في افغانستان إلا والمعارك مستمرة فيها واغلب تحركات المجاهدين هذه الايام تتم حول المدن وقد نفذ المجاهدون مؤخراً حول العاصمة كابول اكبر هجوم على مطار بغرام العسكري الذي يعتبر اكبر قاعدة للروس حيث دمر المجاهدون في هذا الهجوم اكثر من ٣٥ طائرة عدا مخازن الذخيرة والسلاح وكذلك حدث هجوم على وزارة الدفاع داخل كابول وفي قندهار وهيران كبرى مدن افغانستان تدور المعارك داخل المدينتين.

أما بالنسبة للمواطن الافغاني فهو يعيش في ظروف صعبة تدفعه للهجرة باستمرار واكبر عدد للمهاجرين هم داخل افغانستان من الذين تركوا المدن وذهبوا الى الجبال وهناك اكثر من مليون مهاجر في ايران وحوالي ثلاثة ملايين مهاجر في باكستان وأغلب المهاجرين الذين يعيشون في ايران و باكستان هم من أبناء المناطق الحدودية و يمكنني القول بأن أدنى مساعدة يمكن ان تقدم الى هؤلاء المهاجرين تكلف أكثر من مليون دولار يوميا.

لا للمفاوضات

■ ما حقيقة مايقال عن مفاوضات بين بعض الافغان والروس تحت اشراف الأمم المتحدة؟

● نحن لنا تصور آخر ... نحن نرفض مثل هذه المفاوضات والمحادثات أياً كان شكلها والاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والذي أنا عضو فيه يرفض مثل هذه المفاوضات ... ان مفاوضاتنا مع الروس مكانها ساحة المعارك وافواه البنادق والمفاوضات التي تجري بين الاطراف غير الاصيلة في القضية الافغانية لن تحل شيئاً وستزيد الأمور تعقيداً ... ان الذين يريدون التفاوض ليس لهم وزن حقيقي داخل افغانستان انهم يريدون الظهور عن طريق هذه المفاوضات فقط اننا نرى بأن هذه المفاوضات ماهي إلا خدعة كبرى والحكومة الباكستانية عندما تؤيد مثل هذه المفاوضات انما تؤيدها رغبة في التخلص من الاعباء التي اثقلت كاهلها من جراء ملايين المهاجرين المقيمين على أراضيها أود ان انبه الى أن هؤلاء الذين يريدون التفاوض يطالبون بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه وهذا أمر مرفوض لدينا لأن ظاهر شاه هو سبب كل ماتعاني منه افغانستان اليوم وهو السبب الرئيسي في دخول الغزاة الروس الى أرض افغانستان..

بيعة سياف قائمة

■ **المجتمع : ماحقيقة مايشاع عن خلافات ـ داخل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان؟**

● قد تكون هناك خلافات بسيطة حول معالجة بعض الامور وهذا أمر طبيعي لكن بعض الجهات المشبوهة تحاول زعزعة الصف وتضخيم هذه الخلافات في الخارج ونحن نذكر الاخوة بأن البيعة لسياف لازالت مستمرة ولم يحدث أي انشقاق كما قد يتصور البعض ونذكر الاخوة ايضا بضرورة اخذ الاخبار من مصادرها الحقيقية وليس من الاعلام الغربي الذي لا تخفى نواياه ...

لا فرق بين الروس والصهاينة

■ **بماذا تنصحون الدول التي ليس لها علاقة بالاتحاد السوفيتي؟**

● نحن ننصح هذه الدول بألا تقيم علاقات مع الاتحاد السوفياتي ومع كل من يتآمر على هذه الأمة ... إن اقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي كاقامة علاقات مع الكيان الصهيوني لذا ننصح بمراجعة طبيعة العلاقات مع كافة الدول التي تساند أية حركة هدامة تحاول ضرب وحدة الاسلام والمسلمين.

■ **المجتمع : بعض الاطراف تحاول استغلال الثورة الافغانية مارأيكم بذلك؟**

● لاشك ان هناك محاولات لاستغلال الجهاد الافغاني ولكن نطمئنكم بأنه لا يمكن جرنا لمثل هذه المحاولات المشبوهة ونحن بفضل الله مدركون لمثل هذه المخططات ومثل هذا الكلام صادر عن جهات معادية لايقاع المجاهدين الافغان في بعض الأفخاخ..

مخطط ماكر

■ **المجتمع : يقال بأن الاتحاد السوفياتي يسعى للوصول الى المياه الدافئة لذا يكثف تحشداته في بلوشستان ماموقف المجاهدين الافغان من ذلك؟**

● المخطط الروسي فعلا كان يسعى الى ذلك فبعد ان احتل الروس افغانستان حاولوا و يحاولون تقسيم باكستان الى اربعة اقسام ومنها استقلال اقليم بلوشستان مروراً للمياه الدافئة ولكن صمود المجاهدين الافغان افشل مخططهم وأرى بأن الروس لن يصلوا الى تلك المرحلة إن شاء الله.

■ **المجتمع : نريد ان نعرف موقفكم من الحرب العراقية ـ الايرانية.**

● نحن نأمل في توقف هذه الحرب التي لا تخدم مصالح الشعبين المسلمين العراق وايران ولا مصلحة المسلمين ونود ان تبقى منطقة الخليج منطقة آمنة بعيدة عن الصراعات السياسية التي يؤجج أوارها اعداء الاسلام.

صمودنا معجزة

■ **المجتمع : يحاول البعض ان يثير بعض الشبهات حول الجهاد الافغاني منها المبالغة في نقل اخبار المعارك وتلقي مساعدات امريكية فما حقيقة الأمر؟**

● من عادة القوتين الكبريين ان تستغل احداهما الأخرى عندما تتورط عسكرياً في مكان ما و يصبح التورط مادة اعلامية للدولة الثانية ... ونحن لا نقبل ان تكون افغانستان ساحة للصراع بين امريكا وروسيا وجميع المحاولات لاستغلال الثورة الافغانية قد فشلت والشائعات عن وجود اسلحة امريكية بأيدي الثوار الافغان غير صحيحة ونحن على استعداد لاصطحاب أي شخص الى أي منطقة داخل افغانستان ليرى الاسلحة التي يقاتل بها المجاهدون الأفغان ونود ان نعلمهم بأن هناك اسلحة روسية متطورة بأيدي المجاهدين غنمناها اثناء الجهاد ومحاولة بعضهم إثارة الشبهات حول نفوذ امريكا في الثورة الافغانية انما هو استخفاف بعقول الناس والأيام القادمة ستثبت للرأي العام من هم اعداء امريكا ومن هم عملاؤها..

أما بالنسبة للقصص التي تروى عن الجهاد الافغاني وعدم تصديق بعضهم لها فهذا بلاشك ناتج عن عدم معايشتهم للمعارك داخل افغانستان اضافة الى ضعف ايمانهم و يقينهم بالله تعالى الذي يقول في كتابه الكريم: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة....» وغيرها كثير في القرآن ونحن نحب ان نذكر جميع هؤلاء من الأصدقاء أو الاعداء بأن صمودنا داخل افغانستان بل وتطورنا في قتال الروس يعد اكبر معجزة وهو يغني عن كثير من القصص والاخبار ولكن هذه الاخبار تأتي بمثابة بث الأمن والطمأنينة واليقين في نفوس الجنود المسلمين و بعد ذلك لانبالي ان يصدقنا أو يكذبنا الآخرون الذين نسأل الله لهم الهداية وندعوهم أيا كانوا الى زيارة افغانستان ليروا بعضاً من جوانب الجهاد.

■ **المجتمع : نشكر الاخ حكمتيار على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي في مناسبات اخرى وقد تكللت الحركة الجهادية الافغانية بالنصر المبين وارتفعت راية الاسلام خفاقة في ربوع افغانستان وليس ذلك على الله بعزيز.**



● صمودهم مفخرة للاجيال

لقطات

• زار كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسية دولة العدو الصهيوني في منتصف الاسبوع الماضي بعد انتهاء زيارته للقاهرة، واشارت مصادر مطلعة الى ان الوزير الفرنسي استعرض مع المسؤولين الصهاينة مشكلات الشرق الأوسط.

• • •

• ذكرت وكالة الانباء التشيكية أن وفودا من (١١) دولة شيوعية بدأوا في الاسبوع الماضي مؤتمرا لهم في براغ لمناقشة القضايا الفكرية والمسائل العقائدية للأحزاب الشيوعية في هذه الدول.

• • •

• وليم كاسي مدير المخابرات الامريكية قام بجولة في عدد من الدول الأوربية بينها فرنسا وايطاليا و بريطانيا أحيطت بسرية تامة، وذكر ان من بين الأمور التي نوقشت خلال هذه الجولة تدعيم التعاون ضد الارهاب الدولي والقيام بضربات وقائية ضد جهات ارهابية.

• مسؤول امريكي كبير قال ان مسالة الشرق الأوسط ستأخذ اجازة خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية والامريكية المقبلة. واضاف قائلا ان كل شيء سيصبح مجمدا حتى اوائل عام ١٩٨٥م على اقل تقدير.

• يدور وراء الكواليس صراع حاد بين الدوائر العسكرية الامريكية والاوروبية حيث ان كل طرف يريد تحقيق اكبر قدر من العطاءات لمصانعه الحربية وقد أثار الاتفاق الاوروبي على انتاج طائرات عسكرية مشتركة حفيظة الدوائر الامريكية التي كانت تعتبر ان تزويد القوات الاوروبية بالأسلحة المتطورة وقفا على الأمريكيين.

• • •

• فضيحة ايطالية



أثار التحقيق الذي يجريه القضاء الايطالي حول عملية واسعة لتهريب الاسلحة والمخدرات ضجة كبيرة في ايطاليا حيث تتورط فيه حوالي ٣٠ شخصية معروفة من بينها بتينو كراكسي رئيس الوزراء والكولونيل بوليز مسؤول جهاز الاستخبارات الايطالية السابق والعديد من رجال السياسة.

وتشير المصادر المقربة من سلطات التحقيق الى ان قرار الاتهام يشتمل على مساحات كبيرة تغطي معلومات عن شخصيات لها علاقة بالحركة السرية الماسونية.

و يؤكد قاضي التحقيق بالرمو ان هذه العملية اتاحت خلال عدة سنوات الفرصة لتصدير الملايين من قطع الاسلحة الى خارج ايطاليا مقابل الحصول على كميات ضخمة من المخدرات كثمن لها.

من جهة أخرى اكدت الصحف الايطالية ان قاضي التحقيق بالرمو يجري تحقيقا حول صفقة من الاسلحة ستثير الشكوك حول الحزب الاشتراكي الايطالي وسكرتيره العام بتينو كراكسي اللذان حققا كما تقول صحيفة اودبيو الاسبوعية مصالح خاصة في صفقات لبيع مصنع طائرات هليكوبتر للارجنتين.

والملاحظ هنا أن اصابع الاتهام في هذه القضية موجهة الى العديد من الشخصيات السياسية ومن بينهم رئيس الوزراء والى الحزب الحاكم والى كبار المسؤولين في الدولة والاتهام يدور حول صفقة مخدرات مقابل اسلحة!!!

■ ■ ■

• اتهام بالتجسس

اتهمت وكالة تاس السوفياتية الرسمية دبلوماسيين امريكيين كانت المخابرات السوفياتية قد اعتقلتهما بأنهما يقومان باعمال تجسسية وذكرت الوكالة أن كلا من جون بارنيل وجورج غلاس اللذين يشغلان منصب سكرتير في السفارة الامريكية بموسكو ألقي القبض عليهما بالجرم المشهود بينما كانا يجتمعان مع امرأة سوفياتية كانت تجمع المعلومات بشكل منظم، غير ان السفارة الامريكية في موسكو اعلنت ان الرجلين اعتقلا في الشارع بموسكو وانهما قد يكونا ضحيتين لخطة سوفياتية مدبرة للايقاع بهما، وقد علق المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية جون هيوز على العمل السوفياتي ووصفه بأنه عمل قبيح ومستهجن.

وجدير بالذكر ان معظم الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب الذين التقوا مع بعض المنشقين السوفيات كانوا غالبا مايعرضون تقارير معينة تظهر عمليات الاضطهاد في الاتحاد السوفياتي وخرقه لحقوق الانسان.

ومن الطبيعي أن يحاول المواطن الذي يعاني من الاضطهاد وتهدد كرامته الانسانية في صقيع سيبيريا ان يلجأ الى نقل معاناته لأي اجنبي حتى ينقلها للعالم الخارجي الذي لا يعلم شيئا عما يجري خلف الأسوار الحديدية من قبل الحكم الشيوعي الروسي.

■ ■ ■

• وساطة جاكسون

اعلن الزعيم الامريكي الاسود جيسي جاكسون انه سيقوم بزيارة الاتحاد السوفياتي قريبا لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس حول امكانية اطلاق سراح العالم الروسي المنشق زخاروف وحث المسؤولين الروس على السماح بالمزيد من الهجرة لليهود الروس الى اسرائيل.

وكان القس جاكسون المرشح للرئاسة الامريكية قد زار عدة دول مثل نيكاراغوا وكوبا ونجح في اطلاق سراح عدد من المسجونين الامريكيين والكوبيين في كوبا كما نجح في اطلاق سراح الطيار الامريكي الذي سقطت طائرته في الأراضي السورية في العام الماضي، وقد اعلن الاتحاد السوفياتي حتى قبل سفر جاكسون انه لا يعتزم



الاستجابة للوساطة الهادفة الى اطلاق سراح المنشق زخاروف. وقال الناطق الروسي ان قضية زخاروف الذي يقضي حكما بالنفي الى سيبيريا هي مسألة داخلية بحتة لا يحق لأي طرف ان يتدخل فيها.

وتقول الاوساط الدبلوماسية في موسكو انه من غير المتوقع ان تستجيب موسكو لنداء جاكسون بسبب قناعتها بعدم فوزه في الانتخابات الامريكية وان ريغان هو الأقوى وجدير بالذكر ان زخاروف هو عالم روسي يهودي كان له الفضل في اختراع القنبلة الهيدروجينية الروسية.

■ ■ ■



• ٢٠٠ قتيل

ذكرت مجلة «جانز ويكلي» البريطانية المتخصصة في مجال الدفاع أن الانفجار الذي وقع في شهر مايو الماضي في قاعدة (سيفرومورسك) البحرية الروسية مركز الاسطول الروسي في الشمال قد أسفر عن مقتل (٢٠٠) شخص على الأقل إضافة الى ان الاسطول الروسي في الشمال سيكون عديم الفائدة لمدة لا تقل عن ستة شهور.

وقالت المجلة ان الانفجار اتى على معظم الصواريخ الموجودة في القاعدة وأن الحريق الذي نتج عن الانفجار أتى على جميع مخازن الذخيرة.

من جهة اخرى أوضحت المجلة انه بعد يومين من هذه الكارثة وقع انفجار آخر في مطار (برو بريسك) العسكري حيث ترابط فرقة من سلاح الجو مسلحة بصواريخ جو أرض، كما وقع ستة انفجارات في منشآت عسكرية روسية مختلفة خلال النصف الأول من هذا العام.

وكعادة السلطات الروسية فانها لم تصدر أي بيان عن هذه الحوادث حسب سياسة الكتمان التي تتبعها ويبقى المواطن الروسي آخر من يعلم !!

■ ■ ■

رأي دولي

المعاملة بالمثل

حكمت محكمة مدينة ليون الفرنسية بالغاء ترخيص رسمي كانت الجمعية الثقافية الاسلامية الفرنسية قد حصلت عليه لانشاء مسجد بالمدينة. لكن عناصر مناوئة للدين الاسلامي في المنطقة التي كانت مخصصة لبناء هذا المسجد قامت بحملة تشويه ضخمة للحقائق مدعية ان المسجد الجديد سوف يصبح وكراً لارهابيين أو ملجأ لمتطرفين. وقد تأثرت المحكمة بتلك الادعاءات الكاذبة وأمرت بالغاء الترخيص الممنوح لبناء المسجد.

إن هذا الخبر القصير يحمل في طياته مدى الحقد الغربي المسيحي تجاه الاسلام والمسلمين. ففي الوقت الذي ينال المبشرون كل التسهيلات لبناء الكنائس والدعوة الى ديانتهم في البلاد الاسلامية، تقوم دولة تدعي انها زعيمة الحضارة والحرية والمساواة بمنع بناء مسجد لايخرج الهدف في انشائه عن أداء فرائض الله تعالى وتعليم أبناء المسلمين لغة آبائهم ودينهم الحنيف لتحصينهم ضد مغريات المجتمع المادي الانحلالي الماجن الذي يعيشون فيه مع ذويهم.

إذا كان هذا هو موقف نصارى الغرب من ديننا الحنيف الذي لا يأتي الا بالخير وسعادة البشرية فلماذا نتمادى نحن في سياسة فتح الأبواب أمامهم على مصاريعها في بلادنا ليبثوا سمومهم بين شبابنا وينشروا باطلهم بين أظهرنا وفي عقر دارنا في حرية تامة ! أليس من الحكمة بعد كل هذا أن نعاملهم في بلادنا كما يعاملون اخوتنا في الدين، فنضع ضوابط صارمة لبناء الكنائس ونسعى لاغلاق غير المرخصة منها التي تعج بها ديارنا؟!

ابوقحافة

• مقاتلة اوروبية

ذكرت أنباء مدريد أن وزراء دفاع كل من المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا عقدوا اجتماعا في العاصمة الاسبانية للبحث في انتاج طائرة مقاتلة جديدة لأوروبا صممت الطائرة المقاتلة التي سوف يبدأ انتاجها خلال العشر سنوات القادمة لمسايرة قوة السلاح الجوي لحلف وارسو خلال الفترة القادمة.

ومن المتوقع ان يجري العمل فيها دون الاستعانة بتكنولوجيا الولايات المتحدة. ومن المحتمل ان يتم بناء حوالي ألف مقاتلة اوروبية بتكاليف تتراوح مابين ٢٠ ـ ٢٥ مليون دولار لكل مقاتلة.

وتقول رويتر ان الوزراء اختلفوا في كيفية تقسيم العقود التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات. وقد تقدم وزير الدفاع البريطاني باقتراح اعتماد المحرك الحالي للطائرة الاوروبية تورنادو بعد تطويره. ولكن الوزراء الآخرين رفضوا اقتراح الوزير البريطاني، وسوف يجتمع الوزراء مستقبلا لمتابعة دراسة المشروع.

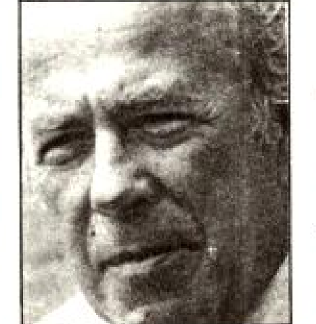
وهكذا فبينما نرى التضامن الأوروبي يأخذ اشكالا متعددة فالمجلس الاقتصادي الاوروبي والبرلمان الأوروبي والآن الانتاج العسكري الاوروبي نجد الاختلاف العربي والتناحر العربي في جميع الاتجاهات فإلى متى؟

■ ■ ■

• الخط الساخن

ذكرت وزارة الخارجية الامريكية في بيان مقتضب ان المحادثات بين واشنطن وموسكو قد بدأت في الأسبوع الماضي بشأن تطوير الخط الساخن الذي يربط بين العاصمتين، ولم يتطرق بيان وزارة الخارجية الامريكية لأية تفاصيل عن هذه المحادثات.

وتقول الدوائر المطلعة في العاصمة الامريكية أن هذه المحادثات وهي الرابعة من نوعها دليلا آخر على التحسن في العلاقات الامريكية الروسية.



وجدير بالذكر أن مايعرف بالخط الساخن هو عبارة عن خط هاتفي خاص ومباشر يربط البيت الابيض الامريكي بالكرملين الروسي لمناقشة الأمور الطارئة والهامة التي تهم الدولتين.

والملاحظ أن هذه المحادثات اخذت الطابع السري نظرا لعدم صدور أي بيان يتعلق بهذه المحادثات وقد امتنع المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عن التصريح حتى بمكان انعقادها.

وهذه المحادثات وغيرها تؤكد على أن العلاقات بين الدولتين تعيش مرحلة ايجابية منذ التوقيع على اتفاقية الوفاق واقتسام النفوذ في هذا العالم.

■ ■ ■

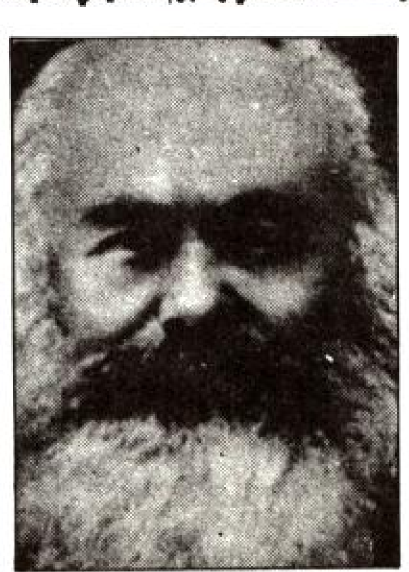
وضع الأقليات الإسلامية في شرق أوروبا

(١)

موقف الشيوعية السياسي من الإسلام في شرق أوروبا

ان الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية هي اكثر الاقليات تعرضا للمحن والمصائب من تشريد وتقتيل، وذلك بسبب انتمائهم للاسلام (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

هذا بالاضافة الى أن العوامل الفطرية الطبيعية في صالح المسلمين وذلك مما صعب عملية ذوبان المسلمين في مجتمعات الدول الشيوعية والتي هي عبارة عن مجتمعات مسيحية متفسخة متحللة. فالمسلم الذي يشرب الخمر لا ياكل لحم الخنزير والذي لا يصوم يصلي والذي لا يصلي يختن أولاده، والذي لا يفعل ذلك يقرا المولد الشريف، وخلاصة الأمر انه لا يوجد أو يندر أن تجد مسلما ينسلخ انسلاخا تاما من الاسلام، وحتى هؤلاء المسلمين العصاة يثيرون نقمة وحنق الشيوعيين والحزب للجزء المتبقي فيهم من الاسلام، وكثيرا ما كنا نلتقي بمسلم يترنح سكرا ولكنه بمجرد رؤيته لأحد من المسلمين ينفجر باكيا و يخرج من محفظته صورة لوالده بملابس الحج أو صورة الكعبة او صورة المسجد النبوي الشريف، كما ان من المشاكل المستعصية بالنسبة للاحزاب الشيوعية في المسلمين عدم تمسك المسلمين بتحديد النسل الذي يلتزم به الجميع في الدول الشيوعية هذا بالاضافة الى تماسك الأسرة المسلمة ورسوخ روح التكافل الاجتماعي الحقيقة في نفوس المسلمين يجعلهم فئة مميزة من بقية القوميات الاخرى غالبها ما تكون قد ورثت التحلل الأسري والتفكك الأخلاقي ومفهوم الأنانية في الحياة،



• اليهودي ماركس عدو الانسانية

وعدم استعداد الأسرة لتحمل الفتاة أو الابن بعد مقدرته للكسب وليس بالضروري ان يكون ذلك في سن البلوغ، فغالبا ما يضطرون للعمل في سن مبكرة جدا، وذلك لعدم استعداد الأسرة لتحمل نفقاتهم لمدة طويلة، وذلك عكس ما يحدث في الأسرة المسلمة.

كما نجد ان هناك ارتباطا بين المسلمين والاسلام نابع من طبيعة الاسلام نفسه، فمثلا فرضية الصلاة خمس مرات في اليوم يجعل المسلم في اتصال دائم مع الله وحتى الذي لا يصلي يعرف أوقات هذه الصلاة و يظل بصورة او اخرى في ارتباط بالاسلام والمسلمين، كما نجد الأعياد الاسلامية ورمضان والحج والمولد النبوي، كلها مناسبات تتيح للمسلم أيا كانت نوعيته وقفات ليراجع فيها نفسه، كما نجد في لغة تفاهم كل الأقليات الاسلامية كلمات يستعملونها دون سواهم أصولها اسلامية، فكلمات الجنة والنار والحساب والملائكة والقيامة والثواب والأجر وحسنة وصدقة والخير والسلام والصباح والظهر والغسل والوضوء والمساء والمسافر والعلاج هذا بالاضافة للصلاة والصوم والزكاة والشهادة والحج، والفاتحة والعيد ورمضان والأضحية بالاضافة لكلمات كثيرة أخرى نجدها متداولة في لغة تخاطب معظم الاقليات الاسلامية في دول اوروبا الشرقية.

كما نجد شعور المسلمين بانهم اقلية يجعلهم يتمسكون بالاسلام و بتقاليدهم وعاداتهم الاسلامية، وفي حقيقة الأمر ان الدين الاسلامي هو الوحيد الذي يملك عوامل المقاومة للنظام الشيوعي، وذلك لمعظم الأسباب التي أوردناها سابقا، ولشعور المسلم في اوروبا ـ أياً كانت نوعيته ذلك المسلم بأن الاسلام هو اطار شخصيته وارتباطه العميق بالمسلمين ثم شعورهم بالانتماء الى ذلك الشرق العجيب حيث مكة والمدينة والقصص الشيقة عن مولد النور والهجرة من مكة وغزوات الاسلام وأبطاله تجعل المسلم في شرق أوروبا يحافظ على هذا الانتماء و يتمنى أن يعود ذلك المجد مرة أخرى ليرد عنه ضيمه وظلمه خاصة ان الأتراك العثمانيين فعلوا ذلك منذ فترة وجيزة، كما نجد المسلمين في شرق أوروبا اكثر الناس تحمسا لقيام دولة الاسلام وحاكمية الاسلام وحيث هم آخر من تذوق حلاوة ذلك الحكم قبل سقوط الامبراطورية العثمانية ١٩١٢م في حروب البلكان.

ففي الوقت الذي نجد فيه المسلم أما متمسكا بالاسلام تاما حيا أو غير متمسك به الا انه يدور في فلك الاسلام حتى لو كان مسلما شيوعيا، كما قال أستاذ الهندسة المعمارية في جامعة بلغراد (ان وضع الاسلام خاتمه في مكان ما فليس من السهل ازالة ذلك الخاتم مهما بذلنا من جهد).

نجد ان الاقليات الأخرى مستسلمة استسلاما تاما لقبضة الأحزاب الشيوعية فنجد ان المسيحي لكي يحسب متدينا يكفي أن يشعل شمعة في منزله يوم الأحد و يثبت بذلك انه مسيحي متعصب لدينه، بل يمكنه الذهاب للكنيسة ولن يسأله احد حتى لو كان عضوا في الحزب الشيوعي، وفي الحقيقة ان الكنيسة في كل دول شرق أوروبا والدول الشيوعية لا تعتبر سوى متحف الا في بولندا تعتبر افضل من متحف قليلا ـ ثم ان المسيحية الموجودة حاليا في دول شرق أوروبا ـ أو حتى أي مكان اليوم، ليس لها القوة والحياة التي تستطيع ان تثبت به وجودها كدين ناهيك عن الوقوف ضد الشيوعية، فان كان من الممكن ان يتزوج الرجل رجلا داخل الكنيسة وتحت رعايتها و يحصل على شهادة بذلك من الكنيسة، فماذا يبقى منها كدين؟

ثم ان تقاليد المجتمعات الشيوعية في شرق أوروبا هي تقاليد الشعوب المسيحية اذ أن نسبة الشيوعيين في أحسن الأحوال لا تصل لأكثر من ١ ـ ٣٠٪ وهذه النسبة الضئيلة والتي هدفها الحكم والسلطة ليس لديها الوقت الكافي كما ليس في استطاعتها ايجاد تقاليد جديدة لتدعم بها فروع النظرية الشيوعية الأخرى، كما ان مفهوم التقاليد والأخلاق في الشيوعية نفسها مفهوم غير واضح ايجابيا، حيث ينادي رواد الشيوعية بأن أخلاق الشيوعية هي الأخلاق التي تزيد من الطاقة الانتاجية وهذا ما يجدونه بوفرة في المجتمعات والتقاليد المسيحية واليهودية اذ ان تعود العشيقات أمر محبب وعادي جدا في الدولة الشيوعية بل ان الزوج يعلم بعشاق زوجته ولا يهمه الأمر لأنه بدوره له عدد كبير من العشيقات من نساء الأزواج الآخرين.

وهذه تقاليد المجتمعات المسيحية أو بالأصح القوميات المسيحية في شرق أوروبا، بل اطلعنا على حادث أب يزني بابنته بحجة انها جميلة جدا فلماذا يتركها للآخرين للاستمتاع بها، ومما يدلك عن صفاء الأمور بين الشيوعيين والمسيحية في شرق أوروبا نجد أن الوقت الذي تبيد فيه حكومة بلغاريا الشيوعية المسلمين وتحول المساجد الى متاحف نجدها تدعم الوجود المسيحي حيث تطلب من المسلمين تغيير اسمائهم الى أسماء مسيحية، ونجد بصوفيا كلية للاهوت المسيحي التي تعمل على تخريج قساوسة لنشر المسيحية، كما نجد في يوغسلافيا كليتين للاهوت المسيحي الأرثوذكسي والكاثوليكي، ونجد عددا كبيرا من الأديرة منتشرة في يوغسلافيا وهي متخصصة في صنع النبيذ حيث يقال عن النبيذ الجيد انه دم المسيح عليه السلام، والعياذ بالله مما يقولون ومما يفعلون، وهذه صورة من ارتباط المسيحيين بدينهم في شرق أوروبا ـ هذا طبعا مع وجود الكنائس الضخمة في كل المدن اليوغسلافية، ووجود موافقة من الفاتيكان للكاثوليك بموافقة الدولة حيث يتسلم القسيس مرتبه من خارج الدولة ـ أي من الفاتيكان تحت سمع و بصر الحزب الشيوعي الذي يمد لسانه متطلعا ليعلق قطرة ساقطة من تلك المساعدات وفي نفس الوقت نجد يوغسلافيا تحرم على المسلمين الاتصال بالعالم الخارجي اسلاميا أو غير اسلامي و يقدم للمحاكمة كل من يثبت انه زار دولة عربية أو أوربية حتى للعمل الا ان كان ذلك عن طريق الحزب الشيوعي اليوغسلافي وتزج يوغسلافيا بخيرة الشباب المسلم في السجون لأنهم يعلمون الأطفال مبادىء الاسلام في المساجد أو في البيوت و يكفي أن يوجد كتاب في البيت به كلمة الجهاد المقدس، أو كتاب به جملة واحدة توضح ان الاسلام افضل النظريات لقيادة البشرية يكفي ذلك لادخال كل الأسرة في السجن أو ابادتها، هذا يحدث في يوغسلافيا زعيمة الحياد الايجابي.



• تيتو صانع مآسي المسلمين في يوغسلافيا

ثم ننتقل من يوغسلافيا الى روسيا التي لا تبيد المسلمين فقط وانما حتى المصاحف وكتب الحديث التي أصلا كتبت في تلك الديار قبل ان تغتصبها روسيا وتصبح من الجمهوريات السوفييتية، فقد حكى لنا عبدالرحمنوف احد مسلمي القوقاز بأنهم كانوا يتحايلون على السلطات حيث كانت الحملة ضد المسلمين في أوجها فيعلنون ان احد المسلمين توفي و يأخذون النعش الى مقبرة العائلة حيث يكون التابوت مليئاً بالكتب الاسلامية خاصة المصاحف وصحيح البخاري، وقد أباد استالين عشرات الملايين من المسلمين ورحلهم من اوطانهم ليمنع العون الذي كانوا يقدمونه للمقاتلين المسلمين في الجبال. ولقد حول الحزب الشيوعي الروسي كل المساجد الكبرى في مدن الجمهوريات الاسلامية الى متاحف..

نجد ان روسيا التي تقوم بكل هذه الأفعال ضد الاسلام والمسلمين في الخارج والداخل نجدها تخصص مقرا لأسقف الكنيسة الشرقية في موسكو بل حتى الكرملين نفسه عبارة عن مبنى كنيسة لم يتحرج القادة الشيوعيون ان يجعلوه مقرا لهم حتى يومنا هذا.

أما عن اليهود فحدث ولا حرج ففي يوغسلافيا الشيوعية لا يوجد أكثر من الفي يهودي، ونجد معابدهم ومحالهم الادارية بل ومحاكمهم منتشرة في كل المدن، نجد أكبر الشوارع بأسماء اليهود الشيوعيين ـ فشارع موشي بيادا في بلغراد يضاهي شارع المارشال تيتو، وأما في روسيا فقد وصل عدد اعضاء اليهود الى سبع من عشرة أعضاء هم اللجنة المركزية العليا للحزب الشيوعي السوفييتي أول أو ثاني أقوى دولة في العالم وفي رومانيا تكاد ان تكون كل لجنة الحزب الشيوعي منهم هم الذين خططوا لابادة أكثر من مليوني مسلم في بلغاريا وكذلك في بقية الدول الشيوعية.

نعود لنقرر أن الاسلام هو المستهدف في الدول الشيوعية وان المسلمين هم أول ضحايا قوانين الاحزاب الشيوعية في روسيا وشرق أوروبا.

معهد البحث والتصنيف الإسلامي في الهند

اثناء زيارة الاستاذ جلال الدين العمري مدير معهد البحث والتصنيف الاسلامي بالهند الى الكويت كان للمجتمع اللقاء التالي مع فضيلته لالقاء الضوء على المعهد وأنشطته الحالية والمستقبلية. وقد تفضل بالحديث التالي:

● السيد جلال الدين العمري

الاسلام اليوم تحت الدراسة والبحث في سائر العالم، بينما تشن على كل ناحية من نواحيه حملة عنيفة للنقد والنيل من عقائده وعباداته واخلاقه وتشريعه، وسياسته، واقتصاده، واجتماعه. ومن جانب آخر يحاول الاسلاميون محاولات جدية رزينة لدراسته وفهمه، فعلى الأمة التي تعتنق هذا الدين وتؤمن به، أن ترد على حملة النقد التي توجه اليه، رداً قاطعاً، وتؤكد حقيقتها على مستوى علمي وفكري، والا فلا تستطيع أن توفي من حق الدعوة والتبليغ، ولا يقتنع العالم بالاسلام من حيث هو دين منزل من الله، والنجاة في الدنيا والآخرة منوطة به.

ومن أجل ذلك تم تأسيس «معهد البحث والتصنيف الاسلامي» (ادارة تحقيق وتصنيف اسلامي) منذ اكتوبر ١٩٨١م تحت اشراف جمعية حرة.

وفي هذه المدة القصيرة قام المعهد بخدمة ملموسة في مجال التصنيف والتأليف، والنشر والتوزيع، وأصدر كتبا مهمة نالت الاعجاب والقبول من الاوساط العلمية.

■ أقسام المعهد:

وفيمايلي تعريف موجز للعمليات والخدمات التي قام بها هذا المعهد.

هناك خمسة أقسام تقوم بوظيفتها الآن، وهي حسب مايلي:

١ ـ قسم التصنيف والتأليف.
٢ ـ قسم التدريب التصنيفي..
٣ ـ قسم التراجم.
٤ ـ قسم النشر والاعلام.
٥ ـ قسم مجلة البحوث الاسلامية (تحقيقات اسلامي)

■ قسم التصنيف والتاليف:

في هذا القسم أربعة موظفين يقومون بالدراسة والبحث في المواضيع التالية:

١ ـ العقائد الاسلامية من وجهة النظر الاسلامية.
٢ ـ وحدة الاديان.
٣ ـ الاجتماع الاسلامي
٤ ـ التصور الاسلامي للدين
٥ ـ قضايا الطبقات المستضعفة وحلها في الاسلام.
٦ ـ حقوق المرأة المسلمة واستعراض علمي للشبهات التي توجه اليها.
٧ ـ الحضارة الاسلامية وطبيعتها.

والمعهد يتعاون و ينسق في هذا الصدد مع العديد من الاوساط العلمية.

■ قسم التدريب التصنيفي:

تنظم المؤسسة برنامجا للتدريب التصنيفي، يتدرب تحت هذا البرنامج خريجو المدارس الدينية والكليات والجامعات العصرية على التصنيف والتأليف والترجمة، وهذا التدريب يستغرق سنتين. يعطى المدربون رواتب شهرية بالاضافة الى تهيئة التسهيلات اللازمة للسكن في المعهد.

■ قسم التراجم:

الحاجة ماسة لتعريف الاسلام على مستوى دولي، عن طريق البحث والتحقيق في الاسلام، ثم ترجمة المؤلفات باللغة العربية، القديمة والحديثة الى اللغة الاردية واللغات الأخرى العالمية كما تمس الحاجة الى ان تنقل الكتب الاردية المهمة الى اللغات الوطنية والدولية، لئلا تكون غرابة اللغة عقبة في سبيل الاستفادة والانتهال من افكار المفكرين الاسلاميين، والحمد لله على أنه استهل العمل تحت هذا القسم، وترجمت عدة كتب موجزة مهمة.

■ قسم مجلة «البحوث الاسلامية» (تحقيقات اسلامية)

تصدر من المعهد مجلة فصلية منذ يناير ١٩٨٢م وبانتظام باسم «البحوث الاسلامية» (تحقيقات اسلامية) وهذه المجلة تنشر مقالات ومواد علمية وتحقيقية خالصة على مختلف نواحي الاسلام، والحمد لله على أن المجلة يحصل لها تعاون من العلماء والمحققين في العلوم القديمة والحديثة، وحظيت المجلة بالتقدير والاعجاب من الاوساط العلمية وأمام المعهد مشروع إصدار مجلات مثلها باللغة الانجليزية واللغة الهندية واللغة العربية واللغات الأخرى كذلك.

■ المشاريع المستقبلية:

وهذا المعهد له مشاريع عديدة يحتاج لانجازها الى دعم مادي ضخم منها:

١ ـ أنه ليس عنده بناء مستقل ذاتي، وهو الآن في بناء ضيق لا يكفي لنشاطاته المتسعة، فالحاجة ماسة الى بناء رحب متسع يكفي لحاجاته..

٢ ـ المعهد ينقصه المراجع والمصادر العلمية، ولايخفى أن مثل هذه البحوث العلمية والاعمال التصنيفية، لابد لها من خزينة متوفرة زاخرة بالكتب على شتى اللغات والمواضيع، فالمعهد يرجو من أصحاب المكتبات ومراكز النشر والتوزيع أن يزودوه بمنشوراتهم وكذلك الاخوة المؤلفين من مؤلفاتهم القيمة.

٣ ـ لدى المعهد مشاريع عظيمة للنشر والاعلام، فعنده مسودات عديدة تستحق النشر ولكن المعهد لا يسعه اخراجها الى حيز الطبع والنشر كما يريد المعهد ان يصدر مجلات عديدة باللغات الانجليزية والعربية والهندية واللغات الاخرى كما تقدم.

٤ ـ كما تمس الحاجة الى مطبعة لكي يسهل للمعهد في النشر والتوزيع.

٥ ـ يهيىء المعهد تسهيلات السكن والاقامة للمدربين الذين يحصلون على التدريب التصنيفي و يمنحهم الرواتب الشهرية، كما ذكر، وليس عند المعهد بناء جدير لاقامتهم، فالحاجة ماسة الى بناء مستقل يجدر للسكن و يهيىء تسهيلات ملائمة للدراسة والبحث، كما تمس الحاجة الى وسائل مالية ضخمة لرواتبهم ولتكملة وتحقيق هذه المشاريع والتي نرجو ان يتعاون معنا فيها الاخوة المسلمون من أصحاب العلم وأصحاب الفضل والاحسان.

ظاهر شاه وعهده الفاسد

تربع ظاهر شاه ملكاً على عرش أفغانستان بعد وفاة والده وحكمها أربعين سنة من ١٩٣٣م الى ١٩٧٣م إلا أنه طيلة حكمه هذا لم يخدم شعبه كما خدم عدوه وعدو شعبه المسلم وعدو دينه منتهكاً قيمها وتقاليدها من أجل تحقيق أهوائه وارضاء الروس وعملائهم.

ومما لاشك فيه أن المأساة التي تمر على الشعب الأفغاني حالياً في شتى الساحات والتي تدمع لها العيون وتجرح بها القلوب كلها ناتجة من إهمال وسوء حكم هذا الانسان الطائش الذي لعب بدينه وبأرضه ومصير شعبه وحتى لعب بحياته إذ مد يد العمالة باسم الصداقة الى من هو أشد عدواً لنظامه ودينه وشعبه.

لقد قام ظاهر شاه بهذه الصداقة بأعمال لم يهدم بها نظامه فحسب بل خرج بها على مصالح بلده وشعبه منتهكاً بها قيمه الدينية والاخلاقية مستهدفاً بها ارضاء أسياده من زعماء موسكو.

هذا وان دراسة نبذة من الحقائق التي تعتبر بمثابة خطوات رئيسية من أعمال هذا الانسان نحو تقرب الروس الى افغانستان ومن أجل احتلالها تعطي لكل قارىء علما يقينا أن ظاهر شاه هو الذي خان بلده ودينه وشعبه وهو أساس كل هذه المحن التي تمر على افغانستان وشعبها.

هذا واننا نستطيع ان نلخص أعماله في نقاط ثلاثة:

١ ـ التعليم والتربية.
٢ ـ النظام العسكري.
٣ ـ النظام الاجتماعي.

أولا: التعليم والتربية: إن افغانستان باعتناقها الاسلام ديناً وعقيدة، كانت برامجها التعليمية على نهج اسلامي بناء مما كان لها أثر كبير في بناء مجتمع اسلامي سليم وتربية أجيال مؤمنة إلا أن ظاهر شاه وزبانيته قد قاموا بتغيير البرامج التعليمية في المدارس مستبدلين المواد الدينية القوية الجامعة بالمعلومات الرمزية والابتدائية التي لا تكاد تعطى للطالب أدنى معرفة

● ظاهر شاه

بأركان الاسلام ومبادئه وقام أيضا باختصار برامج المدارس الدينية باخراج أمهات الكتب من العلوم الشرعية وتضعيف مستواها العلمي الشرعي فأصبحت النتيجة هي ظهور جيل جديد ليس لديهم من الاسلام وعقيدته الا القليل بينما كان نشر المبادىء الشيوعية والالحادية يهدد كيانهم ووجودهم.

ثانيا: النظام العسكري: كان النظام العسكري في افغانستان قائما على الأسس الاسلامية النبيلة أي على الدفاع عن الاسلام ومصالح المسلمين وعن الوطن الاسلامي والمعنى بالجهاد. وكانت التعليمات العسكرية أيضا قائمة على القواعد الاسلامية مما كانت تؤدي الى تربية جنود مخلصين لدينهم حريصين على حفظ قيمهم وأمناء لوطنهم الاسلامي مدركين مسؤولياتهم.

الا أن هذا المنهج قد ألغي في عهد ظاهر شاه وتحول الى الارتباط بالروس. فبدأ ايفاد آلاف من الشباب الى الاتحاد السوفيتي من أجل تلقي التعليمات العسكرية فكانوا يعودون متأثرين بالأفكار الشيوعية الملحدة كما تدفق ايضا وفي نفس الوقت مئات من مستشاري الروس العسكريين على أفغانستان لالقاء الدروس العسكرية على الجنود والضباط الأفغان من الداخل مستهدفين نشر الافكار الشيوعية فيها وتحقيق اهدافهم الاستعمارية.

هكذا وقع النظام العسكري في افغانستان براً وجواً بيد الروس وعملائهم وأتاح لهم ظاهر شاه فرصة تمكنوا من خلالها أن يمهدوا الطريق لهم من أجل احتلال افغانستان وغزوها فكريا وعسكريا.

هذا وكانت الحركة هذه في النظام العسكري في الظاهر بدعوى مساهمة الروس في تقدم النظام العسكري في افغانستان الا أن الهدف الأساسي من وراء هذه الحركة كان هو تحويل أفغانستان الى معسكر شيوعي يساعد الروس في الاستيلاء على المنطقة في المستقبل.

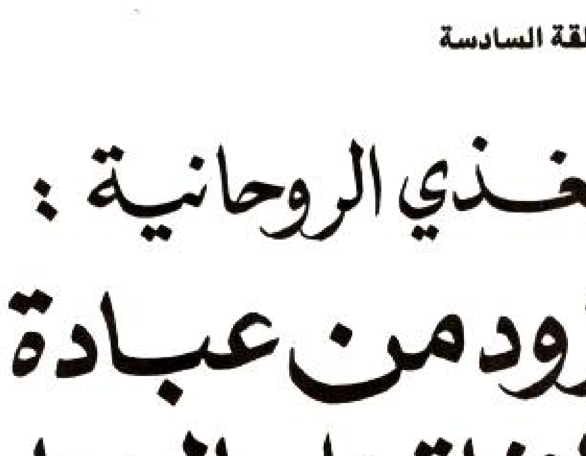
ثالثا: النظام الاجتماعي: لقد سجل التاريخ أن افغانستان منذ اعتناقها الاسلام دينا وعقيدة وشريعة قامت بأروع بطولات في حقل الدعوة والجهاد ونشر الاسلام

واذا ماوجد حاكم يخرج على الاسلام كانت النتيجة الفشل والاطاحة بحكمه. الا أن ظاهر شاه استطاع بارساء قواعد الديموقراطية الفاسدة الكاذبة أن يفسح المجال للنشاطات العلمانية والالحادية فاستغل الاعداء الفرصة وقاموا نشطين بنشر الفسق والفجور والفساد مستهزئين بالقيم الدينية والاخلاقية وكان لهم عوناً «ظاهر شاه» وزبانيته.

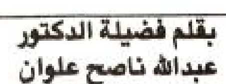
ماقلناه كان نبذة من الجرائم التي ارتكبها ظاهر شاه في أفغانستان ضد الاسلام والمسلمين وراح ضحيتها أفغانستان وشعبها المسلم البريء من كل هذه الأعمال. وان هذه المأساة والمحن التي تمر على هذا الشعب هي نتيجة هذه الحقائق المؤلمة. وان الشعب الافغاني والحمد لله قد أدرك تماما هذه الحقيقة بالوعي الكامل بحيث يؤمن ايمانا راسخا أن ظاهر شاه هو المجرم الكبير والأول وهو السبب الحقيقي لهذه النقم والنكسات وهذا الاحساس بحماسة شدية موجود والحمد لله عند كل افغاني مسلم يؤمن أيضا ان التمسك بالاسلام والمضي بالجهاد هو السبيل الوحيد في انقاذ افغانستان ووصول شعبها الى درب النصر. لا ظاهر شاه الذي رصف الطريق لاستعمار الروس وربى عملاءهم من أجل إبادة الاسلام والمسلمين والقضاء عليهم ثم ترك الشعب على مشارف الدمار هاربا الى أوروبا حيث كؤوس الخمر الحمراء والليالي الحمراء ونؤكد ايضا أن الشائعات والمؤامرات التي نسمعها هنا وهناك لصالح ظاهر شاه ليس لها أي أثر في جهادنا لأن كلها كذب ومكر وخداع وان المجاهدين سوف يقاتلونه كما يقاتلون الروس وعملائهم حتى النصر الكامل إن شاء الله تعالى و يومئذ يفرح المؤمنون.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت

الحلقة السادسة



مما يغذي الروحانية : التزود من عبادة النافلة على الدوام



بقلم فضيلة الدكتور
عبدالله ناصح علوان

في هذه الحلقة نتكلم عن عامل مؤثر من عوامل تغذية الروحانية في الداعية ألا وهو «**التزود من عبادة النافلة على الدوام**» فمما يقرب العبد الى الله و يجعله في حظوة من محبة ربه ورضوانه، و يرفعه الى منازل الصديقين الأبرار.. مواظبته الدائمة على عبادة النافلة كلما سنحت له فرصة من ليل أو نهار. فلنستمع الى ماورد في الشرع في فضل العبادة النافلة وأجر المتعبدين الأصفياء :

ــ قال تعالى في سورة الاسراء : «**ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا**» (آية/٧٩)..

ــ روى الشيخان عنه عليه الصلاة والسلام : (... ومن تقرب الي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً، واذا أقبل الي يمشي أقبلت اليه أهرول).

ــ وروي البخاري عنه صلى الله عليه وسلم : (... ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ...).

ــ وروي مسلم عنه صلى الله عليه وسلم : (مامن عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً من غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة).

والمقصود بالنافلة : عبادة التطوع من غير الفريضة سواء أكانت العبادة صلاة أو صوما أو صدقة أو حجا ... ولا بأس ان أسوق لك ــ أخي الداعية ــ نماذج من عبادة النفل في الصلاة والصوم لأهميتهما وفضلهما على سائر العبادات عسى أن تنتهجهما لنفسك و وتقوم على تنفيذها كلما سنحت لك فرصة من وقت.

أ ــ نافلة الصلاة :

١ ــ صلاة الضحى : روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، و يجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعاً و يزيد مايشاء».

وروى مسلم عن أم هانىء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثماني ركعات ... فيؤخذ من هذه الروايات الثلاثة أن أقل صلاة الضحى ركعتان، وأوسطها أربع، وأكثرها ثمان، فليختر المتنفل ماشاء ... و يبدأ وقتها بعد طلوع الشمس بنصف ساعة الى ماقبيل الظهر بساعة.

٢ ــ صلاة الأوابين : وهي ست ركعات بعد صلاة المغرب لما روى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة»..

٣ ــ ركعتا تحية المسجد : روى مسلم عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين».

٤ ــ ركعتا سنة الوضوء : روى البخاري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال رضي الله عنه : «حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام، فاني سمعت دف نعليك (أي صوته) بين يدي في الجنة»، فقال : «ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ماكتب لي أن اصلي».

٥ ــ صلاة الليل : روى الترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

وروى الترمذي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين، وهو قربة الى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الاثم».

وروى الترمذي عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام ... تدخلوا الجنة بسلام» وأقل صلاة الليل ركعتان، وأفضلها ثمانية، ولا حد لأكثرها، وهي أفضل النوافل على الاطلاق لكونها أقرب الى الاخلاص، وأبعد عن الرياء..

٦ ــ صلاة التراويح : وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات في كل ليلة من ليالي رمضان، تصلى بجماعة بعد صلاة فرض العشاء .. لما روى البيهقي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : «كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، وكانوا يقومون بالمئين، وكانوا يتوكؤون على عصيهم في عهد عثمان رضي الله عنه من شدة القيام».

هذا عدا عن السنن الراتبة التي تصلى قبل الفريضة أو بعدها :

ــ روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد الجمعة، وركعتين بعد العشاء».

ـ وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة (أي قبل فريضة الصبح)..

ـ وروى الشيخان عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة» المراد بالأذانين في الحديث: الأذان والاقامة، والمراد بالصلاة: السنة الراتبة.

ب ـ نافلة الصوم:

الأصل في فضيلة صوم النفل ما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مامن عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

وصوم النفل أنواع:

١ ـ صيام يوم عرفة: روى مسلم عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده».

٢ ـ صيام يوم عاشوراء وتاسوعاء: وهما التاسع والعاشر من شهر محرم، لما روى مسلم عن قتادة: «صيام يوم عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

وروى الامام أحمد عنه عليه الصلاة والسلام: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، وصوموا يوماً قبله أو يوماً بعده» وبناء على هذه الرواية: يصح للصائم أن يضم الى عاشوراء اليوم التاسع أو اليوم الحادي عشر مخالفة لليهود.

٣ ـ صيام ست من شوال: روى مسلم عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر».

٤ ـ صيام ثلاثة أيام البيض: روي الترمذي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فضم: ثلاث عشرة، واربع عشرة، وخمس عشرة». والمقصود بالشهر: **الشهر القمري**، وسميت هذه الأيام بيضا لكون القمر في هذه الأيام أشد نورا وبياضا.

٥ ـ صيام الاثنين والخميس: روى مسلم أنه عليه الصلاة والسلام كان يصومهما، وسئل عن ذلك فقال: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم».

٦ ـ صيام يوم وإفطار يوم: وهو صيام داود عليه السلام، لما روى البخاري عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صم يوماً وأفطر يوماً، فذلك صيام داود عليه السلام، وهو أفضل الصيام»..

الى غير ذلك من هذه الأيام والشهور التي ثبت صومها في السنة النبوية ... والصيام هو من العبادات التي تروّض المؤمن على الاخلاص، وتبعده عن الرياء، لأن الصائم المتنفل لا يعلم بصومه إلا الله وحده، وهو وحده الذي يثيب الصائمين بما يستحقونه من أجر ومثوبة.

ج ـ نافلة الصدقة:

هي من النوافل التي يحظى صاحبها بالأجر العظيم الذي لا يعرف مداه إلا الله وحده قال تعالى في سورة البقرة: **«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم»** (آية/٢٦١).

وهي ممن يخلفها الله عز وجل، و يبارك فيها، و يغدق على العبد من أبواب فضله بسبب بذلها وعطائها ... قال تعالى في سورة سبأ: **«وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه»** (آية/٣٩).

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، و يقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

و يكفي صدقة النافلة خيراً وشرفا انها تحرر المؤمن من الشح والبخل، وتروضه على البذل والانفاق والايثار ... قال تعالى في سورة الحشر: **«و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون»** (آية/٩).

د ـ نافلة الحج والعمرة:

ومن النوافل التي تقرب العبد من الله، وتكفر عنه الخطايا، وتدخله الجنة ... نافلة الحج والعمرة، فانهما معراج الفضائل، وسلم المكرمات، ومبعث الروحانيات ... واليك ـ أخي الداعية ـ

الثمرة التي يجنيها الحاج والمعتمر:

ـ روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه).

ـ وروي الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)..

ـ وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مامن يوم أكثر من أن يعتق فيه عبد من النار من يوم عرفة).

ـ وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عمرة في رمضان تعدل حجة معي).

إذا كان هذا ـ أخي الداعية ـ أجر العابدين، ومثوبة المتنفلين الخاشعين ... فاجتهد على أن تتزود بالنافلة على الدوام، لتحظى بالمثوبة والأجر يوم العرض الأكبر، وتكون ممن شملك الله جل جلاله بالمحبة والرضوان والمغفرة ... وتكون أيضا ممن ارتقوا سلم الكمال، وارتفعوا في معارج الطهر والروحانية..



(يتبع في العدد القادم)

رد لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الفائدة البسيطة للقرض حرام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله واصحابه ومن سلك سبيلهم واتبع هداهم الى يوم الدين أما بعد:

فقد اطلعت على مانشرته (مجلة منار الاسلام) الصادرة في (ابوظبي) عن وزارة العدل والشؤون الدينية في عددها الثالث الصادر في ربيع الأول من عام ١٤٠٤هـ السنة التاسعة عن اعلان احدى دوائر المحكمة الاتحادية العليا في دولة الامارات العربية المتحدة بعض المبادىء بخصوص الفوائد المصرفية والتقاضي بشانها امام المحاكم وما تضمنته من ان الفائدة البسيطة للقرض تجوز استثناء من أصل تحريم الربا اذا دعت الحاجة اليها واقتضتها المصلحة، واعتبار ان البنوك في حالتها الراهنة ووفقا لانظمتها العالمية تتطلبها حاجة العباد ولا تتم مصالح معاشهم الا بها، وان المحاكم لا تملك الامتناع من القضاء بالفوائد بمقولة ان الشريعة تحرم الفائدة، وانه ليس للقاضي في حالة الفائدة الاتفاقية الا ان يحكم بها، واخيرا القول بجواز الفائدة البسيطة مادامت في حدود ١٢٪ في المسائل التجارية و٩٪ في غيرها. واعتبارهم ان هذه الفوائد في تلك الحالات لا تتنافى مع الشريعة الاسلامية التي تلتزم بها دولة الامارات المسلمة.

وانني استغرب جدا هذه الخطوة الجريئة على اعلان هذه المبادىء الغريبة التي تحمل انتهاكا لحرمات الله وتعاليم شريعته السمحة المعلومة في دين الاسلام من نصوص القرآن الصريحة واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة وخاصة انها اعلنت في ظل دولة اسلامية يراسها رجل مسلم وفي هذه البادرة الخطيرة افتراء على الاسلام وتحليل لما هو من أشد المحرمات في شريعة الله كما ابان ذلك سماحة رئيس القضاء الشرعي في دولة الامارات العربية في رده على هذه المبادىء وابانته وجه الحق.

ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى قد حرم الربا بجميع اشكاله والوانه في كتابه العزيز في آيات كثيرة منها قوله تعالى: (الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم) وقال تعالى: (يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) وقال: (وما اوتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله) وقال تعالى: (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون). وهذا الاسلوب الشديد يدل على ان الربا من أكبر الجرائم وافظعها وانه من اعظم الكبائر الموجبة لغضب الله والمسببة لحلول العقوبات العاجلة والآجلة. قال سبحانه وتعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وقال عليه الصلاة والسلام: «اجتنبوا السبع الموبقات قالوا: يارسول: وماهن؟ قال: الشرك بالله، والسحر. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا. واكل مال اليتيم. والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» ومعنى الموبقات: المهلكات. وقال صلى الله عليه وسلم (الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه) وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه (لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال: هم سواء) وقال صلى الله عليه وسلم: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والتمر بالتمر، والشعير بالشعير، والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد، فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء» رواه مسلم. فهذه الآيات والاحاديث وغيرها تؤكد حرمة الربا قليله وكثيره. وتبين خطره على الفرد والمجتمع. وان من تعامل به أو تعاطاه. فقد اصبح محاربا لله ورسوله، وليس بين جميع أهل العلم خلاف في تحريم ذلك لصراحة النصوص فيه.

وكيف يجيز المسلم الغيور على دينه، الذي يؤمن بان هذا الاسلام العظيم جاء دينا شاملا كاملا متضمنا جلب المصالح ودرأ المفاسد، صالحا للتطبيق في كل العصور والامكنة، كيف يجيز لنفسه اباحة الربا والتعامل به.

وان هذه المبادىء التي اعلنتها احدى دوائر المحكمة الاتحادية العليا في دولة الامارات لتحليل ماحرمه الله ورسوله، وبحجة قيام الحاجة اليه، فيها جراة على الله، ومحادة لاحكامه وقول عليه بغير علم. وحاجة الناس الى المصارف لا تكون الا بسيرها على اسس من الشريعة الاسلامية، باحلال ما احله الله وتحريم ماحرمه فاذا كانت خلاف ذلك فهي شر وفساد. واحكام شريعة الله ثابتة وقطعية لانها صدرت من عزيز حكيم يعلم شؤون عباده ومايصلح احوالهم، ولا يجوز لنا تحكيم الراي او الهوى أو ما اشبههما في تحليل حرام او تحريم حلال.

وامتثالا لامر الله ورسوله في وجوب التناصح بين المسلمين، واداء لما يجب على مثلي من البيان والتحذير عما حرمه الله ورسوله، جرى تحرير هذه الكلمة الموجزة، واسال الله ان يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، والنصح لله ولعباده والحذر من كل مايخالف شرعه المطهر، انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

عدالة السلف الصالح برهان يقظتهم

كلمة تعقيب على مانشرته صحيفة المدينة بعنوان «نتائج غفلة المسلمين»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فقد نشرت صحيفة المدينة بعددها رقم ٦٠٨٨ وتاريخ ٢٣/صفر ١٤٠٤هـ ص ١٠ الموضوع المشار اليه اعلاه «نتائج غفلة المسلمين».

وقد استهدفت فيه كعب الاحبار رحمه الله وهو تابعي جليل فرمته بالنفاق والكيد منه للاسلام كما رمت الصحابة رضي الله عنهم بالغفلة ازاء ما زعمته من نفاق كعب وامثاله من مسلمة احبار أهل الكتاب كوهب ابن منبه فآل الأمر بالمسلمين من جراء تلك الغفلة المزعومة الى قتل عمر ثم عثمان ثم الفتن التي انتشرت فعمت المسلمين كقطع الليل المظلم... الخ.

ولاشك ان مثل هذا المقال المغرض لا يصدر الا من جاهل بحقيقة حال كعب رحمه الله وبما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان أو من ذي غل اعمى بصيرته فلم يبصر حال اولئك على حقيقتها فضل عن واجب الاخوة الايمانية حيث قال الله تعالى: (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم).

كما لم يتمثل وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان ياخذه» قال الترمذي حسن صحيح وقال ابن حبان صحيح وكذا الحاكم.

وقوله: «لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم ولا نصيفه» متفق عليه، وقوله في الانصار: «لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله» رواه البخاري. والآيات والاحاديث الدالة على وجوب موالاة السلف الصالح ومودتهم والذب عنهم كثيرة معلومة.

وأما ما شجر بينهم فمسلك النجاة من آثاره هو الكف عنه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال واما ماشجر بينهم فالواجب الكف عنه، لأنهم اما مجتهدون مصيبون فلهم اجران اجر اجتهادهم واجر ما اصابوا فيه واما مجتهدون مخطئون فلهم اجر اجتهادهم والخطأ مغفور لهم.

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل مغمور في جنب فضائلهم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح.

ومن نظر في سيرتهم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم علما يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم واكرمها على الله فرضى الله عنهم اجمعين. ا.هـ

فموقف كل مسلم من السلف الصالح موقف من ارشده الله فقال: (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم).

ولا يخفى ان مانسب الى كعب خاصة وان مانسب الى الصحابة عامة من غفلة دعاوى عارية من العلم والبصيرة فلا تعويل عليها بحال، كيف وقد زكاهم من يعلم السر واخفى خالقهم تعالى ولحق رسوله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى وهو عنهم راض.

افبعد تزكية الله لهم قرآنا يتلى الى ان يرث الأرض ومن عليها. ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم عنهم سنة ثابتة كالشمس في رابعة النهار يجترىء على اتهامهم بنقيصة الا جاهل مركب أو منحرف عن سبيل المؤمنين قد عرض نفسه للوعيد حيث قال الله تعالى: (ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا).

وما حقيقة الطعن فيهم وحاشاهم الا الطعن فيما وصل الى المسلمين بعدهم من الدين الحنيف. قال أهل التحقيق: واما كعب الاحبار وامثاله من مسلمة أهل الكتاب كوهب ابن منبه فليسوا في عداد المنافقين كما زعمته الصحيفة ولا حتى في عداد الضعفاء من اصحاب الرواية ولا يقدح في عدالته هو وامثاله ان كانوا يروون اخبارا من كتب قد دخلها التحريف والتبديل قال عنه معاوية رضي الله عنه: «ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب» فهذا القول توثيق لكعب من معاوية وثناء عليه بانه من اصدق المحدثين وكون بعض مايرويه عن أهل الكتاب لا يطابق الواقع فمرجع هذا الى تلك الكتب المنقول عنها حيث دخلها التحريف والتبديل لا الى كعب اذ لم يتعمد الكذب وكقول معاوية قول ابن عباس فيه بدل من قبله فوقع في الكذب. ا.هـ

والتحديث عن بني اسرائيل كما درج عليه السلف الصالح لا حرج فيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار» رواه البخاري.

وقال ابن حبان في كتاب الثقات تجاه كعب: «اراد معاوية انه يخطىء احيانا فيما يخبر به ولم يرد انه كان كذابا» ا.هـ

وقال ابن الجوزي رحمه الله: المعنى ان بعض الذي يخبر به كعب عن أهل الكتاب يكون كذبا لا انه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب الاحبار من خيار الاحبار. ا.هـ

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله (في تأويل الحديث يعني فيما ينقله لا انه كان يتعمد نقل ماليس في صحفه ولكن الشأن في صحفه انها كانت من الاسرائيليات التي غالبها مبدل مصحف محرف مختلق – ا.هـ

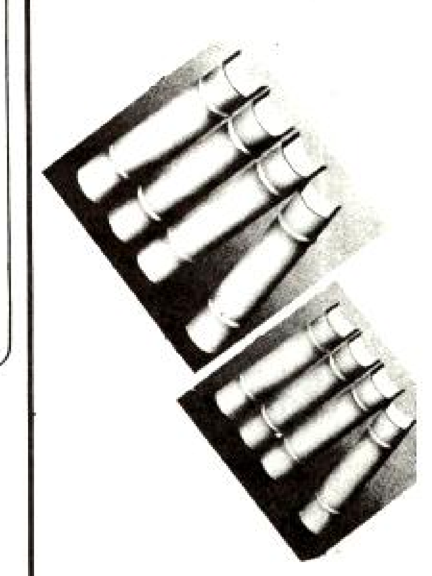
وقد عده ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي أهل الشام واتفقت كلمة نقاد الحديث على توثيقه، ولذا لا يوجد له ذكر في الضعفاء.

ومما تقدم ذكره يتضح ان الواجب لزوم تقوى الله تعالى والتأسي بمسلك السلف الصالح تجاه كعب وامثاله والكف عن قالة السوء بلا علم ودونما مصلحة شرعية قال تعالى: (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم» وقال: (ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا).

ولا جرم فنصوص الكتاب والسنة كفيلة بتمييز الغث من السمين مما روى عن أهل الكتاب فلا لبس والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله وسلم على من بلغ البلاغ المبين محمد عبدالله ورسوله وخيرته من خلقه وعلى آله وصحبه.

بقلم الباحث العلمي
بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء
سعد بن ابراهيم الخرعان

ثقافة



لقطة

من كتاب المرحوم الدكتور مصطفى السباعي «هكذا علمتني الحياة»

«لو أنك تهيبت العمل خوفاً من الناقدين لما عملت أبداً، ولكن اعمل ما تعتقد صحته وترجح فائدته، وترضي به ربك، وتكسب به ثناء العقلاء والمخلصين، فإن غضب عليك بعد ذلك في حياتك من غضب، فسيرضى منهم بعد موتك من يرضى».

من التراث





• شرح القصائد السبع الطوال

بتحقيق الدكتور عبدالسلام هارون الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة صدر مؤخراً عن دار المعارض بمصر كتاب جديد عنوانه «شرح القصائد السبع الطوال».

• النور اللائح والدر الصالح

عن دار الانشاد في طرابلس لبنان صدر نص كتاب «النور اللائح والدر الصالح» للقيرواني بتحقيق الدكتور عمر عبدالسلام.



• الدعوة الفردية :

للأستاذ الداعية مصطفى مشهور كتيب صغير في حجمه كبير في أهميته للداعية المسلم فقد جمع فيه المؤلف حفظه الله خبرته الطويلة والعظيمة في مجال الدعوة. حيث يبين أهمية الدعوة الى الله في مراحل العمل الاسلامي الجاد ويقسم الدعوة الى قسمين :

١ ـ دعوة عامة وتكون في المحاضرات والدروس ووسائل الاعلام كالكتاب والصحيفة والمجلة والشريط.

٢ ـ الدعوة الفردية وهو موضوع مؤلفه حيث يبين أهميتها وأجمل الكتابة في أمرين : الأول يتصل بالمعاني والأسلوب والتدرج على هيئة مراحل وخطوات يجب ان يتبعها الداعية حتى يفتح بها القلوب والنفوس وقسم هذه المراحل الى سبع مراحل. الثاني : حول مميزات الدعوة الفردية وخصائص وتوصيات للداعية الذي يقوم بها والحقيقة أن هذا الكتيب هو زاد للداعية في طريقه الشاق مد الله في عمر مؤلفه وبارك فيه.

اصدار : المركز الاسلامي للدراسات والبحوث ـ مجلة الدعوة.



• الدولة الاسلامية في العصر العباسي

للأستاذ الدكتور حسين محمد سليمان وقد صدر في سلسلة الكتاب الجامعي عن دار عالم الكتب ويضم الكتاب أربعة أبواب عن : معالم الحياة السياسية في الدولة العباسية.

ـ المواجهة المباشرة بين الخلافة العباسية والأموية.

ـ المواجهة المباشرة بين العباسيين والأمويين.

ـ المواجهة الدينية والحربية مع الفاطميين.

هذا ويقع الكتاب في ٣٣٨ صفحة من القطع الكبير.

تخفيض الاشتراك للطلبة في مجلة «النور»

خفضت ادارة تحرير مجلة «النور» قيمة الاشتراك للطلبة في جميع المراحل الدراسية بنسبة ٢٥٪، وقد أصبحت قيمة الاشتراك ثلاثة دنانير و٧٥٠ فلساً أي مايعادل ٤٥ ريالا سعوديا للسنة الواحدة (١٢ عدداً). أو مايعادل ١٢٫٧٥ دولارا (١٣ دولارا تقريبا).

هذا وقد صدر العدد العاشر من المجلة بحلة قشيبة وطباعة فاخرة ويضم عدداً من التحقيقات والمقالات في ٨٠ صفحة. منها «المسلمون في يوغسلافيا» (استطلاع مصور بالألوان) الوضع الاقتصادي لمسلمي الفلبين (تحقيق مصور بالالوان من داخل الفلبين) ـ قمتا لندن والكوميكون والسوق الاسلامية المشتركة ـ البعد الاجتماعي للمصرف الاسلامي ـ لماذا يتحتم المصرف الاسلامي ـ الجبيل : صرح اقتصادي ضخم في قلب الصحراء ـ محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري يتحدث للنور ـ قصة قصيرة ـ اسلاميات ـ اخباريات ـ دوليات ـ الى اللقاء. غول في شوارع المدينة.

عنوان المجلة ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

الأستاذ محمد رشيد العويد

منال الطالب في شرح طوال الغرائب

صدر مؤخراً نص كتاب تراثي عنوانه «منال الطالب في شرح طوال الغرائب» لابن الأثير بتحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي تضمن الكتاب قسمين:

١ ـ القسم الأول عن الأحاديث النبوية مما فيه كلام أو ذكر سيق الحديث له، أو بني عليه، وأحاديث المولد، والمبعث ودلائل النبوة، والخصائص النبوية.

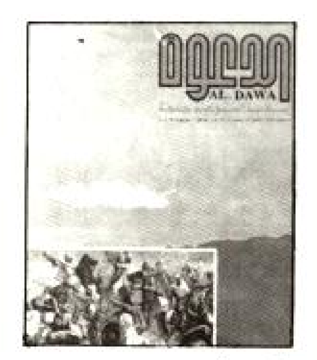
٢ ـ القسم الثاني عن أحاديث الصحابة والتابعين وأحاديث أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وقد صدر الكتاب عن مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى في مكة في ثمانمائة وثمان وستين صفحة من القطع المتوسط.

• المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

نص كتاب تراثي صدر في الرياض بعنوان (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) بتحقيق الدكتور بدوي طبانة والدكتور أحمد الحوفي.

والكتاب صادر عن دار الرفاعي في الرياض.

مجـــلات:



■ **الدعوة:**

الصادرة عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية في المملكة العربية السعودية وصلنا منها العدد ٩٤٧ نقرأ فيه الموضوعات القيمة التالية: حرب الخليج وبداية النهاية، سماحة الشيخ ابن باز يحذر من المساهمة في البنوك الربوية، الصلاة ودورها في تحقيق وحدة المسلمين، القرآن أساس الثقافة، في نور رمضان، اللجنة البابوية للهجرة والسياحة تراقب المسلمين في أوربا.

■ **الهداية:**

وصلنا عددها (٧٩ س ٧) رمضان ١٤٠٤هـ وكان حافلا بالموضوعات القيمة منها: الكتابة في الدين بين أهل العلم وأهل الشطارة ـ الصوم رياضة المقربين، روجيه الفيلسوف الماركسي الذي أسلم، انتشار الاسلام في السودان الغربي.

العنوان: البحرين ـ المنامة ص. ب ٤٥٠

اخبار ثقافية

• البحث عن سفينة نوح:

قال رائد الفضاء الامريكي السابق جيم «أروين» وثامن رجل يسير فوق سطح القمر ... إنه يخطط لرحلته الاستكشافية الثالثة بجبل آرارات في تركيا الصيف القادم للبحث عن بقايا سفينة نوح. وقال إن حرارة الجو بدأت في الازدياد فوق الجبل خلال السنوات الأخيرة مما أدى الى ذوبان تدريجي للثلوج التي تغطي قمة الجبل ... وأن قطعة خشبية من الخشب وجدت بارزة بين الثلوج بارتفاع مترين.

• جائـزة:

في منتصف شهر شوال تعلن أسماء الفائزين بجائزة الدولة التقديرية في الأدب في المملكة العربية السعودية، وسيكون الاحتفال بتسليم الجوائز في شهر محرم ١٤٠٥هـ وكانت اللجنة الثقافية المنبثقة عن اللجنة العليا لجائزة الدولة التقديرية للعام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ قد ناقشت برنامج الحفل وتوجيه الدعوات ورفعت توصياتها للجنة العليا.

• كتب ثقافية سعودية لجامعة غرب استراليا:

قام عبدالرحمن العوهلي سفير المملكة العربية السعودية لدى استراليا يوم الخميس الماضي بتقديم دفعة جديدة من الكتب الشاملة لكافة النواحي الثقافية والتاريخ الاسلامي بجامعة ولاية غرب استراليا في بيروت وذلك هدية من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والهدف من ذلك نشر التوعية والثقافة الاسلامية في مختلف دول العالم.

المعرض العالمي للفن الاسلامي

يقام في السويد من شهر ابريل الى ديسمبر من عام ١٩٨٥م ولمدة ستة أشهر المعرض العالمي للفن الاسلامي. ويتألف المعرض من وحدتين فنيتين: احداهما دائمة ثابتة في عاصمة السويد، والثانية وحدة متنقلة تجوب أوربا للتعرف بالفن الاسلامي الذي يعكس حضارة عظيمة امتدت من الهند الى اسبانيا.

تطوير العلوم في العالم الاسلامي

تستعد المنظمة العامة للعلوم والتكنولوجيا الآن لأصدار كتيب يحتوي على بيانات ومعلومات تفصيلية حول المؤسسات والمعاهد التي تهتم بالعلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي.

وقررت المنظمة أيضا عمل برنامج دائم للمنح الدراسية وتنشيط اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية بين الدول الاسلامية.

وهذا في إطار شامل لتطوير العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي في العالم الاسلامي.

تعريب اسماء المؤسسات في الامارات العربية

وافق المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة، على إصدار مرسوم اتحادي يتضمن اطلاق أسماء عربية على كافة المؤسسات والشركات العاملة بدولة الامارات العربية، وذلك حفاظاً على اللغة العربية كإرث ثقافي.

مجمع اللغة العربية الأردني

في عمان أصدر مجمع اللغة العربية الأردني تقريره السنوي السابع، تضمن التقدير منجزات المجمع خلال عام ١٩٨٣م. ورفع المجمع لواء حملة تعريب التعليم الجامعي، وتعريب المصطلحات.

مؤتمر اسهامات المسلمين في الحضارة الاسلامية

اختتم مؤخراً في الدوحة بدولة قطر المؤتمر التأسيسي لمركز اسهامات المسلمين في الحضارة الاسلامية، وقد وافق أمناء المركز على تنفيذ مشروع لترجمة أمهات الكتب الاسلامية الى اللغات الأخرى ليستفيد منها غير الناطقين بلغة الضاد.



أدب



شعر: شريف قاسم

أنا مسلم ولي الفخار فاكرمي
يا هذه الدنيا بدين المسلم
وأنا البريء من المذاهب كلها
وبغير دين الله لم اترنم
ولتشهد الأيام ما طال المدى
أو ضم قبري بعد موتي أعظمي
أني لغير الله لست بعابد
ولغير قرآن الهدى لا أنتمي

قصة قصيرة

الغرباء

ــ تمسكي بي جيدا .... سنقفز الآن.

فامسكت الصغيرة باختها بقوة وقفزتا معا الى داخل الشاحنة.

هتفت:

ــ أخيراً الحمد لله.

وجلستا على أرض الشاحنة تلتقطان انفاسهما، وحاولت أن تخطو الفتاة الى الامام خطوات قليلة تتفقد المكان، وما أن فعلت حتى صرخت الصغيرة جزعة والتصقت بأختها....

ــ بسم الله .... مابك يا حبيبتي.

و باصبعها الصغير اشارت الصغيرة الى الظلمة حيث برزت عينان تلمعان، ونظرت الفتاة الى حيث أشارت الصغيرة، وسرعان ما هدأت من روعها قائلة:

ــ لا تخافي يا عزيزتي، هذه ماعز ترضع صغيرها.

هدأت الصغيرة، وراحت تتأمل الماعز الصغيرة، بينما راحت الفتاة تبحث في جنبات الشاحنة عن مكان تستطيع أن تلجأ إليه هي والصغيرة.

اشياء كثيرة كانت مبعثرة هنا وهناك، فهذه أدوات ميكانيكية، وهذا حبل ثخين، وهنا مجموعة من الصناديق الفارغة، وهناك في زاوية الشاحنة اليمنى وجدت شادراً عتيقا تفوح منه رائحة ما.

نادت بصوت منخفض:

ــ اسماء تقدمي، تعالي الى هنا بسرعة، سنجلس في هذا المكان قبل أن يأتي السائق فيلحظنا.

واستقر بهما المقام في الزاوية، وعلى الشادر العتيق، حيث راحت الفتاة تمسح على شعر الصغيرة وهي تضمها الى صدرها.

• • • •

تمتمت:

ــ يا إلهي، كم الطقس بارد .....!

هي لا تدري كيف لم تشعر ببرودة الطقس كما هو حالها هذه اللحظة، وتذكرت: لابد أن مامر بها في اليومين السابقين قد أنساها برودة الطقس حولها. وحاولت أن تتناسى برودة الطقس، فسافرت عيناها مع صور لأيام مضت، وراحت تتمثل الماضي صورة صورة.

«هناك في حضن الجبل، كان ينتصب بيتنا الصغير واشجار السرو تعانقه من كل جانب وكان يومنا يبدأ حين نقوم جميعا لصلاة الصبح، حتى اذا اطلت الشمس بثوبها البرتقالي الخلاب، ولمست بأشعتها الحانية وجه الأرض، دب في البيت النشاط، فأنا اوضب المنزل، وأمي تعد الافطار بينما أبي يرتدي ملابسه استعداداً للخروج».

وصدرت عنها تنهيدة مجروحة وهمست:

ــ إلهي، أمي أين هي الآن؟ وأنت يا ابي في الأرض أم في السماء؟

واغرورقت عيناها بالدموع.

«كنا نفخر دائما بك يا أبي، فقد ربيتنا أحسن ماتكون التربية، وكنا أسعد الناس بك، حتى الناس كانوا يحبونك، و يفضلون التعامل معك دون غيرك من التجار، وكنا نحبك كثيراً».

وافاقت على صوت محرك الشاحنة يأتي عاليا ... عاليا، والشاحنة تهتز وهي تتخذ طريقها على الشارع العام، مخلفة وراءها المدينة وقد غرقت في بحر من الظلام.

وحاولت الفتاة أن تنظر الى المدينة نظرة مودعة، غير ان الظلمة ردتها، فاغمضت عينيها، وراحت في إغفاءة. والشاحنة تمضي في سيرها على الطريق العام الى حيث لا تدري.

• • • •

لا تدري كم من الوقت امتدت اغفاءتها، المهم انها أفاقت على صوت

محطة

يتلفت مذعوراً،
ذاك الوجه الطفلي و يسالني:
من اين أتى:
هذا الرعب الكوني؟!
وكيف تمدد في
اخفى اعماق الناس؟!!
ولماذا ترتجف الدنيا
في أعينهم، حين تناديهم؟
يا هذا الوجه الطفلي:
انظر في نفسك ... لا تسال،
ما أنت سوى فرد من
هذا الجمع، إذن ... فاجبني:
كيف يكون جوابك ؟؟؟

راجي

نشيد اسلامي :

يا أخي

أخي .... دمت لي من أخ منصف ... فأنت الأمين، وأنت الوفي
سنحيا ثباتاً على الموقف ... و يمضي الأذى خائر القوة !

• • • •

سنمضي جميعاً لساح الفدا ... لندفع عن قدسنا من عدا
فإما حياة تعيد الهدى ... وإما ذهاب الى الجنة

• • • •

يطوف علينا نسيم الصبا ... يقول لنا مرحباً مرحبا
ألم تسكنوا للهدى يثربا ؟ ... فطارت يهود من الرهبة !!

• • • •

نبي يخط لنا سنة ... و يبسط من ربه شرعة
فهل نبتغي بعدها منحة ... أو العيش في حالك الظلمة ؟

• • • •

هدانا الاله بقرآنه ... الى الحق نمضي بأركانه
فطاب لنا روض بستانه ... وصرنا به موئل العزة

• • • •

سندفع عنا العدا بالسيوف ... وإن كان فيه لقاء الحتوف
ألم تكتبوا من دمائي الحروف ... «شهيد صبور على المحنة»

• • • •

إذا ضاء في القلب نور الاله ... نعمت، وهل منعم لي سواه
سأمضي وشوك العدا أو أذاه ... يذل و يخشى سنا دولتي

المطر وهو يقرع أرض الشاحنة الحديدي، وقد بللت قطرات الماء ثيابها وثياب الصغيرة، هي ليس يهمها ما أصاب ثوبها من بلل فهي تستطيع أن تتحمل ذلك ولكن هل تستطيع هذه الطفلة ذات الست سنوات من العمر أن تتحمل ؟!

وتلفتت حولها تبحث عن شيء يقيهما ماتلاقيان من البرد، ولم تقع عيناها إلا على الشادر العتيق الذي تجلسان عليه، فقامت وانهضت الصغيرة وجعلت منه غطاء وافترشتا أرض الشاحنة، وعادت الفتاة الصغيرة أكثر فاكثر..

قالت في نفسها : هكذا كان المطر يقرع النوافذ والأبواب أول أمس، ذلك اليوم الذي لن تنساه...

«جلسنا حول المدفأة، نراقب حبات من الكستناء، نتلهى عن الغذاء حتى يعود أبي فنتغذى سو يا، ودقت الساعة (على ما تذكر) دقات اربعة، ومرت لحظات سمعنا بعدها طرقا شديداً متتابعا أفزعنا، ونهضت أمي تسأل عن الطارق. وبصوت منخفض مخنوق أجاب الطارق : أنا يا ام اسامة، افتحي الباب.

ودخل أبي، وعلى جبهته تقطيبة عظيمة، وفي عينيه عاصفة، وفي يده سلاح وعلى رجله اليمنى دم من جرح غائر...

واقبلت أمي تريد أن تسأل عشرات الأسئلة، لكن أبي عاجلها قائلا :

ـ اعطني ضمادة مطهراً .... اسرعي.

وخرجت أمي تسابق بعضها، وهي تردد : ما الذي حدث أرجوك أخبرني وراح أبي يشق عن جرحه الغائر، وكلماته تتسابق على شفتيه الغاضبتين :

ـ اللئام ... انجاس، كلاب. دخلوا الى المتاجر عاثوا فيها ما شاؤوا، سرقوا ونهبوا وصبرنا، ولكن حين رأينا الرصاص يفرغ في الصدور بلا ذنب ولا جريرة، حين رأينا الأطفال يذبحون كالشياه، حين رأينا الحرة يمزق عفها وسترها، حين رأيناهم ينتهكون عرض الحرة، وهم يهتفون أين ربكم حتى يدافع عنكم، أيقنا انه الموت، فاما ان نموت بعزة، أو ان نموت بذلة فاخترت الأولى يا أم أسامة.

كان أبي ينطق كلماته والعرق على جبينه ودمعة عزيزة تهيم فوق الخد».

وتحركت الماعز الصغيرة في محاولة لتفقد المعالم المحيطة بها،لكن امها الحنون أصدرت بصوتها أمر الرجوع، فعادت الصغيرة الى الثدي ترضعه مرة اخرى.

وعادت الفتاة الى صورة أبيها في ذلك اليوم.

«كان يسير برجله المجروحة متعثر الخطوات نحو الباب وقبل أن يخرج التفت إلينا وفي عينيه عطف وشفقة واصرار و...... وأشياء كثيرة عميقة.

وغاب أبي وفي عيوننا شخصه الحبيب كمارد جبار تهاب الاقزام الحقيرة أن يدكها بقدميه الكبيرتين !

واقبلت أمي بوجهها الحنون، تبعث الأمن في قلوبنا وترفع يديها الى السماء تدعو ربها ونحن نهمس : أمين ... أمين».

وراحت الفتاة على أرض الشاحنة تدعو ربها وتردد أمين ... آمين وبقيت كذلك حتى بلغ منها التعب مبلغه فنامت.

• • • •

ـ ابرز هو يتك ؟ رخصة السواقة ؟ من أين أنت قادم ؟ وماذا رايت هناك ؟ والى أين أنت ذاهب ؟

كل هذه الأسئلة طرقت سمع الفتاة وهي بين النوم والصحو وظنت نفسها تحلم ولكن سرعان ما ايقنت عكس ذلك.

وحاولت أن تنظر من خلال الألواح الخشبية المحيطة بالجزء العلوي من الشاحنة، وكانوا خمسة رجال بملابس عسكرية، يمسك أحدهم بالهو ية والآخر يلقي الأسئلة جزافا و بسرعة :

ـ ماذا تحمل هذه الشاحنة ؟

ـ لا شيء. سوى ماعز وصغيرها. (أجاب السائق).

ـ ولماذا تحملها ؟!!

ـ أنا اعمل على نقل الماشية كل يوم خميس من اطراف البادية وابيعها في المدينة و....

وقبل ان يكمل أشار العسكري الى صاحبه قائلا :

ـ فتش الشاحنة.

وتعالت دقات قلب الفتاة، وتلمس العرق طريقه على جبينها، واصبح الهواء لا يجد له متسعاً في صدرها، ودمعت عيناها، ثم وفي لحظة واحدة ادركت موقفها، فاختبات تحت الشادر العتيق وحبست نفسها، وراحت تدعو : يا رب .... يا رب.

واقترب الضابط من الشاحنة، ولكنه لم يصعد إليها، وجاء صوته : لا شيء هنا يا سيدي.

واغمضت الفتاة عينيها، ثم تنفست وهي تهمس : شكراً لك يا رب.

ومضت اللحظات، ولا تدري وقتها كم دفعت ثمنها من الاحاسيس الكثيرة المتضاربة.

• • • •

هاهو النهار قد أقبل، وهاهي الشمس في جبين النهار. وازاحت الفتاة عنها غطاءها في تثاقل، والصغيرة بجانبها تفرك عينيها وهي تنظر الى ضوء النهار.

ـ أين نحن الآن ؟ سألت الصغيرة. ولماذا تركنا أمي واخوتي في البيت ؟!!

ـ قالت الفتاة : لأن الكلاب كانت في البيت وأنت وانا نخاف من الكلاب.

ـ ولماذا تركتنا أمي نركض في الليل وحدنا ونحن نخاف من الظلمة ؟!

ـ لأنها تحبنا يا عزيزتي ! ونظرت الطفلة الى أختها حائرة، وابعدت الفتاة عينيها عن عيني الصغيرة الى حيث الطريق العام ...

ساجدة أبوفارس

حدث مانحمد الله عليه

لم استطع مسك زمام نفسي – حينما رأيت ذلك التغيير الطيب يجتاح احوال المساجد في رمضان – فما شعرت الا بلفظة الحمد لله تخرج من بين شفتي – حتى سمعتها من كانت قريبة مني – شاكرة لله هذا الفضل العظيم.

كنا فيما مضى من شهر رمضان، كانت العشر الأواخر ليالي سمر، لا تخلو من الأنس والفرح والحديث بمالذ وطاب، وحدث وصار.

فما ان ينتهي الامام من صلاته حتى تتشكل الجماعات و يتحول المسجد الى منتديات – كل حزب بمالديهم فرحون – منتدى جعل ارتوائه من ذلك النبع الدنيوي السقيم نبع مازخرت به الأسواق وازدانت، وآخر من ذلك النبع الذي لا ينقطع ولا ينضب طالما في حياة البشر حركة وسعى نبع دار و يدور حول التغذي من لحوم البشر وكلما اخذ طلب الزيادة، وهناك في الزاوية الأخرى منتدى ثالث لم يكن له من هم الا تبادل التحيات وتقاسم السلامات كان صلة الأرحام وسيلتها الوحيدة للتحقيق والتنفيذ هي بيت الله و وقتها العشر الأواخر من رمضان، ولا بأس ولا حرج من ان ترتفع الأصوات وتعلو حتى تصل الى أذان الرجال.

هذا كله كان ... وكانت النفس تتألم وتتحسر وتضيق، و يشتد بها الأمر ولكن لا حول ولا قوة الا بالله ولكن ... !! حدث ما نحمد الله عليه حيث تبدلت الأحوال وأصبح الأنس لا بالمنتديات وانما بالخلوة الشعورية مع الله.

فهذه بين يديها كتاب الله تعالى ترتله وتجتهد في ترتيله وتلك رافعة يدها الى السماء مخاطبة الله عز وجل داعية طالبة وثالثة قد وضعت انفها على الأرض ساجدة باكية سائلة الله تعالى الفوز بالجنة والنجاة من النار، ورابعة جعلت من هذه الليالي الطيبة فرصة لحفظ مافاتها من حفظ القرآن، وخامسة جعلت همها مراجعة ما حفظته من آيات، وسادسة جمعت بين قراءة القرآن وتدبر معانيه من خلال التفسير.

وليس هذا فحسب ولكن هناك ما جعل الفرحة تسري في عروقي سريان الماء البارد على القلب الظمآن، ذلك لاستشعار الأخت المسلمة لأهمية وعظم قيمة العشر الأواخر من رمضان وتفهمها لمبادىء دينها والحرص على تطبيقها.

فما ان يبدأ الخطيب بتناول خطبته بعد الركعات الأربع الأولى حتى يصمت الجميع وكأن على رؤوسهن الطير، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء..

وهنا الحمد لله على فضله ومنته سائلة اياه ان يتم علينا نعمة الايمان و يثبتنا على الحق الى ان نلقاه اللهم آمين.

أم عدي

اطفالنا أبناؤنا

يا من نحيطهم بملء رعايتنا وحناننا، اكبادنا اطفالنا، هم الامل، هم ينبوع الصدق والبراءة، فيهم النقاء والصفاء، فيهم الحب والعطاء.

اطفالنا علينا ان نمضي بهم بركب الاسلام وتعاليمه، ننشئهم ونحببهم على مرضاة الله ورسوله ونبعدهم عن كل ما يسعى له الشيطان من الضلالة والغواية، نسيرهم على طريق الامان والسلام، طريق الانتصار.

نعلمهم عن خالقنا عن إلهنا نفتح اعينهم بخلقه بعظمته و بدلائل قدرته في الكون نحسسهم بأن الله معنا في كل ثانية يحب الانسان المسلم المطيع و يلبي رغباته، ولا يحب الانسان العاصي، فيلحق الخير للطيب و يدخله الجنة جزاء له.

هؤلاء اطفالنا فلنجعل تربيتنا لهم صالحة قوية يصلح المجتمع و يقومه فهم وان كانوا صغاراً، فسيكونون كبارا بأعمالهم واصلاحهم للفاسد واقامته على المنهج السوي الصحيح.

آمال

أمريكية تطالب بتطبيق الشريعة

أثناء اقامتي في الولايات المتحدة دخلت احد المستشفيات لفترة بسيطة وهناك توثقت علاقتي باحدى الممرضات الامريكيات والتي كانت كثيراً ما تسألني عن بلدي وديني بحكم ماتراه من التزامي بارتداء الحجاب الاسلامي وذات مرة سألتني عن الحدود في الاسلام وكيف يجب ان تكون؟ فأجبتها بأن القاتل يقتل والسارق تقطع يده والزاني يرجم أو يجلد و.... الخ وهنا أبدت اعجابها الشديد بذلك وقالت انها تتمنى لو تطبق الشريعة الاسلامية في بلدها وسألتني ان كانت تطبق في بلدي فأجبتها بالنفي وقلت لها ان البعض يراها لا تصلح لزماننا الحاضر وانها طريقة غير حضارية وقلت لها بأنني استغرب من حماسها لتطبيق الشريعة بينما البعض يهاجمها في بلدي فأجابت بأن من يهاجم مثل هذه الحدود الممتازة مخطىء وقالت لي بأنهم يعانون من حالة الفوضى الأمنية في البلاد من قتل وسرقة واغتصاب وغير ذلك من الجرائم اليومية التي لا تنتهي والسبب في ذلك كما تقول هو عدم وجود عقوبات رادعة للمجرمين رغم ثبوت ادلة كافية ضدهم وصرحت لي بأن زوجها شرطي و يعاني من هذه المشكلة كثيرا حيث ان جميع جهودهم في القبض على الجاني تذهب ادراج الرياح عندما يحكم له القاضي بالبراءة وهذا مايشجع الجناة للعودة الى امور الاجرام من جديد وتهديد أمن المواطنين. وقبل ان تنصرف حزينة قالت لي ان اولئك الذين يعارضون تطبيق الحدود في بلادك مخطئون وعليهم ان يطالبوا بتطبيقها قبل ان تصل الحال في بلادكم الى الحال المتردية التي وصلت اليها بلادنا.

أم المثنى

العفو أشد نفعا

شماس بن لأي .. شيخ قبيلة من قبائل العرب، هجاه أحد الشعراء وأقذع في هجائه له ... وعندما وقع في يده هذا الشاعر ... اراد أن يقتله ... ودخل على أمه مستبشرا ... فقالت له: لقد رأيت في وجهك علائم البشر، فقال لها: أجل يا أماه فلقد ظفرت بالشاعر الذي هجاني، فقالت: وماذا أنت فاعل به؟ فقال لها: لسوف أقتله بالتأكيد ... قالت له: واين سداد رأيك ورجاحة عقلك يا بن لأي؟ شاعر قال فيك ما قال وسار قوله في الناس، فمن ترى يمحو هذا الهجاء؟ قال: وماذا افعل؟ .... قالت: اكرمه يا شماس، اكرمه ودعه يمدحك فهو الذي يمسح ما هجاك به والا فلا محو لما لصق بك من هجائه أبد الدهر..

و بالفعل نفذ شماس بن لأي وصية أمه نزولا على رأيها.

أم عبدالرحمن

نصيحة

في يوم من الأيام رأيت ... وماذا رأيت ... شمعة جميلة وضؤها قوي وحارق أمام انظار الجميع ... !
أواه يا ربي ... الفراش .... انه يقترب من هذه الشمعة ... ألا يعرف مصيره ان اقترب منها احترق وهو لا يستطيع مقاومتها والنظر اليها من بعيد وحتى ان نظر اليها من بعيد انتابه القلق والاضطراب ..
فهل تستمر الشمعة في هلاك غيرها أم هناك نهاية ...؟

ان كل شمعة حارقة لابد ولها من نهاية ونهايتها هي .... احتراقها هي بنارها.

هذا هو حال الفتاة المتبرجة، يا أختي فجمالها الخادع الذي يجمع حولك الحشرات الحقيرة الضعيفة من الشباب التائه ماهو الا سم يتلقفه الشباب بارادتهم المنقادة الى الشيطان ... وهذه الفتاة ماهي الا ضالة حقيرة من قاذورات المجتمع الجاهلي الغربي الحديث.. قلوب يغشاها الصدأ فلا خوف من الله ولا ذلة ...
الا تأخذ هذه المتبرجة العبرة والعظة من غيرها من النساء الغواني ممثلات الاغراء مثل التي اصيبت بداء السرطان في ثدييها أو التي انتحرت بسبب احتقارها لنفسها وغيرهن كثيرات ... أختاه ... نظرة واحدة الى الكون وحال المجتمعات اليوم تكفيك وتردك الى الله ... وتذكري دوما :
«أيا سائر في الدنيا إحذر الملذات
وقل لها هيهات أن تملكيني هيهات»

أم سياف

حقيقة

ليست مسؤولية المرأة في بيتها بمانعة لها من تكوين صلات مع الحياة العامة، ان البيت هو حقا مملكة المرأة لكنه ليس سجنا لها وانما منفتح على كل ما يعينها على النهوض بأسرتها ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء المساجد و بيوتهن خير لهن.

أم عبدالله

أدعية للتطبيق

اختي المسلمة
الأذان كالجرس الرنان الذي يرن في أذن كل مسلم ومسلمة و ينبه بحلول صلاة ما من الصلوات الخمس التي فرضها الله تعالى علينا ولو تتبعت معي أختي المسلمة لعرفت أن الأذان ماهو الا الاعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة وهو واجب أو مندوب ولقد ورد في فضل الأذان والمؤذن أحاديث كثيرة اذكر لك واحدا منها الا وهو: عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان المؤذنين أطول الناس أعناقا يوم القيامة» و يستحب لك اختي المسلمة عند سماع الأذان ان تلتزمي الذكر الآتي: فتقولي كما يقول المؤذن إلا عندما يقول حي على الصلاة وحي على الفلاح فتقولي لا حول ولا قوة إلا بالله فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤذن» واعلمي أن الوقت بين الأذان والاقامة وقت يرجى قبول الدعاء منه فيستحب الاكثار من الدعاء فعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد الدعاء بين الأذان والاقامة وعند أذان المغرب قولي اللهم ان هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعائك فاغفر لي واذا سمعت الاقامة يستحب قول مثلما يقول المقيم إلا عند قوله قد قامت الصلاة تقولي: أقامها الله وأدامها وبعد الأذان عودي نفسك على قول هذا الدعاء: «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد» و يتبادر الى ذهنك بساطة هذه الكلمات وكل شخص يستطيع حفظها وأنا معك في هذه الزاوية ولكن نقف عند مرحلة تطبيق هذه الكلمات والأدعية عند سماع الأذان فكثير منا ينشغل بالاحاديث مع الأهل أو الانشغال بعمل ما وننسى أنفسنا و ينتهي الأذان دون ان نقول مايجب علينا قوله ونحرم من فضل هذه الكلمات فاعلمي ان لها فضلا كبيرا عند الله تعالى لذلك احرصي على تطبيقها واسأل الله لي ولكم الهداية والتوفيق.

ابنة الاسلام

قف أيها الداعية

مَنّ الله على كثير من شباب الكويت بالايمان والعودة الى حظيرة الاسلام حتى ما عدنا نرى إلا شباباً ملتحين وشابات متحجبات واصبح من لم يحكم شرع الله في نفسه من شاب عابث وفتاة سافرة مجاهرة شيء غريب شاذ تلتفت اليه الانظار و يشار عليهم بالبنان في كل مكان.

هذا أمر العامة من شباب وشابات الكويت انفصل عن هؤلاء الجماعة اشخاص نذروا انفسهم لله سبحانه وتعالى وعاهدوه على المضي في طاعته والعمل في سبيله حتى لو كلفهم هذا الأمر أرواحهم وأموالهم وابناءهم فشغلوا أنفسهم بالليل والنهار للعمل في سبيله. لهؤلاء أقول: بارك الله فيكم و بجهودكم واعانكم على طاعته وثبت قلوبكم على محبته ودينه.

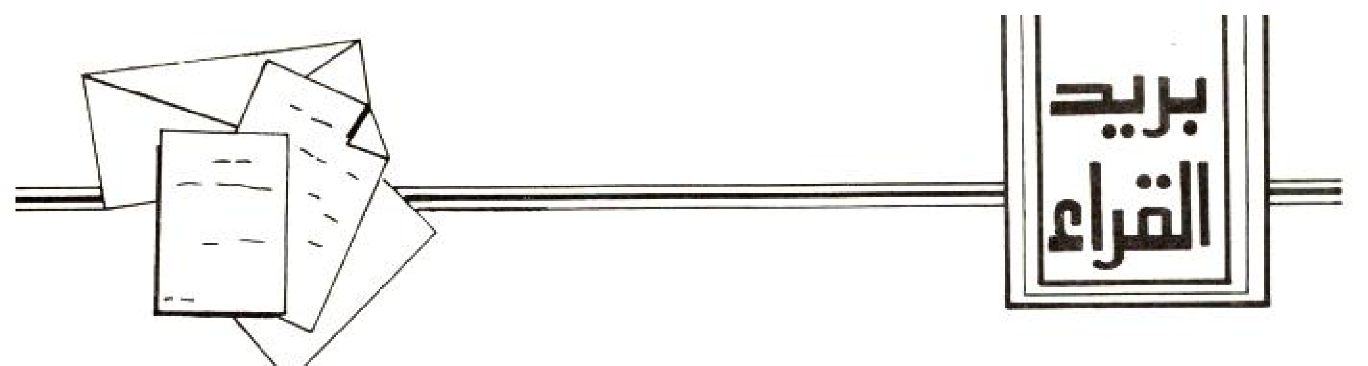
لهذا الداعية أقول: توقف لحظة واعط من وقتك دقائق لأسألك بعض الاسئلة في أمور أرجو من الله ألا تكون من الغافلين عنها.

أنت تعرف أخي الداعية أن الزوجة هي اللبنة الأولى في الأسرة والمهمة التي يحرص الزوج على حسن اختيار زوجته حتى يضمن صلاح اسرته وحسن بنائها لذلك أريدك ان تتمعن في تلك الأسئلة وتجيب عليها.

س: هل بذلت الأسباب في اختيار الزوجة الصالحة؟
س: هل تخصص لها بعض وقتك في ان تفقهها في دينها؟
س: هل كنت مرآة لها تبصرها بعيوبها في السر؟
س: هل رأيت مدى تطبيق زوجتك لشرع ربها؟
١ ـ بلبسها الحجاب وعدم لبس مايشف أو يفصل جسدها.
٢ ـ بعدم حف حواجبها.
٣ ـ بعدم وضع الماكياج والعطور الفواحة.
٤ ـ بعدم التميع في الحديث مع غير المحارم.
٥ ـ بحسن تربيتها لاولادها وفق منهج الله.
٦ ـ في حسن معاملتها لاسرتك واسرتها.

ان كانت الاجابة بنعم فلله الحمد والمنة وان كانت الاجابة بالنفي فأدعوك أخي الداعية ان تشمر عن ساعديك أولا في اصلاح أهل بيتك قبل الاصلاح خارج البيت لأنك مسؤول عنهم أمام الله يوم القيامة وتذكر معي دائما قول الله سبحانه وتعالى: «قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة». (سورة التحريم).

أم سليمان



بريد القراء

دسائس

لقد نشأ في أرض الاسلام وعلى حساب الاسلام ناس تربوا على موائد التلفاز والذي أغلب مواده من دسائس الشرق والغرب من يهود ونصارى وملحدين ثم بعد ذلك منهم من تربى في مدارسهم ومعاهدهم فتخرج متنكراً لدينه وتقاليده وان كان يكفي سفيرهم وهو التلفاز في بث السموم في أرض الاسلام بدون حساب وهانحن نجني الآن منهم الدمار والخراب فها أنتم ترونهم وتسمعونهم يرجفون و ينهالون على قيم الاسلام وحدوده بمعاول الهدم والتشكيك وتارة يسخرون من بعض سنن الحبيب صلى الله عليه وسلم و يشيدون بأصحاب المبادىء الساقطة المخزية في شرق الدنيا وغربها وتارة يسخرون من الشباب المسلم الشباب الذي يشهد له القاصي والداني بالخير والصلاح واتباع الفضيلة واجتناب الرذيلة.

أبوالمهدي ـ اليمن

أمنية

الاخ ناجي ناصر سالم ـ السعودية:

يصاب المسلم بالغثيان كلما التفت يميناً وشمالاً ورأى السيل الجارف من وسائل الاعلام الفاسدة التي تتحكم في عقول كثير من أبناء المسلمين، وكم يشعر المسلم بالحزن العميق وهو لا يرى مايوقف هذا السيل الا النزر القليل من المجلات الاسلامية ولا أود الاسهاب فيما أود التحدث عنه ولكنها أمنية تداعب القلب بين الحين والاخر عسى المولى عز وجل ان يحققها سريعاً. فالساحة الاسلامية تفتقر الى أربعة منابر اعلامية باستثناء ماهو موجود فيها وهي:

١ ـ الصحيفة اليومية.
٢ ـ مجلة الطفل المسلم
٣ ـ مجلة الاسرة المسلمة
٤ ـ مجلة الادب الاسلامي.

وإذا كان المنبران الاخيران قد وجدا لهما متنفساً في بعض المجلات الاسلامية فاننا نرى لغياب المنبرين الاول والثاني مع انهما من أهم الوسائل الاعلامية ولهذا فطن الاعداء لهما فاستعملوها أسوأ استعمال وقد ابتعد عن الصواب ان قلت ان املنا في الله سبحانه وتعالى ثم فيكم ـ انتم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت في تحقيق هذين المشروعين المهمين والقراء بإذن الله لن يدخروا جهداً في سبيل تحقيق هذه الأمنية المرجوة وقل عسى أن يكون قريباً بإذن الله.

آمال

• **سعد الكثيري ـ امريكا**

.... ألم يحن الوقت بأن يكون هناك تعاون وزيارات بين المجلات الاسلامية على سبيل المثال ... المجتمع ـ الدعوة ـ الأمة ـ الارشاد .... وغيرها بدلا من ان تكون على مستوى محلي تكون على مستوى أكبر واوسع ... انها مثل حبات المسبحة المبعثرة في كل مكان ... فالتعاون والتشاور وعلى مستوى زيارة فردية ثم جماعية لعل الله يبارك فيها ان كانت خالصة لوجهه الكريم ... ونرى بعد ذلك ميلاد جريدة يومية اسلامية تصدر في اي مكان من الجزيرة أو الخليج ... أنا متأكد و بحول الله تعالى ان يكون لذلك اقبال من جمهور المسلمين في المنطقة ... لاسيما وان الامر بان واللعبة اتضحت اعلاميا وأن جماهير الأمة لم تعد تثق الآن في هذه السيول من الأوراق والتي تتغنى في واد وامور الاسلام والمسلمين في واد آخر ... بل ليتها تغني لنفسها ولكن تشارك في الهدم والتحطيم والغزو الفكري ولتمرير الهزيمة ... حسبنا الله ونعم الوكيل ...

ارجو ان اكون قد اعطيت الفكرة ان لم تكن موجودة اصلا ولكنها آمال أخ مسلم يريد الخير ان شاء الله لنفسه ولاخوته في وقت كثر فيه اعوان الشر.

رايات

في المؤتمرات والمهرجانات ترفع الرايات على أعمدة الكهرباء، وترفرف في الساحات الكبرى وتعطى للصغار والكبار ليلوحوا بها في مراسيم الاستقبالات الشعبية.

نعلم اطفالنا منذ الصغر بأن العلم هو رمز العلا ورمز الوطن، ونخط في صفحة ذاكرتهم البيضاء بدعة التضحية من أجل راية تكرس الانفصال وتجسد الانقسام وتدعو للانفصال بالاضافة الى انها تثبيت للنداءات الاقليمية والشعارات القومية الجوفاء و بعث للتعصب الأعمى الذي لا يزال يعشعش في زوايا الكثيرين منا.

ان معظم هذه الرايات وما ترمز اليه تمثل أصلا ـ بصفتها الحالية ـ معان بعيدة كل البعد عن روح العقيدة الاسلامية، فراية الاسلام منذ ولادته واحده: لا إله إلا الله ... محمد رسول الله. وقد رفعها الرسول صلوات الله عليه وحملها من بعده صحبه الكرام. تلك هي الراية التي تفتدى بها الأرواح رخيصة و يضحى من أجلها بالدماء وتقدم لها النفس فداء ... لأن الغاية عظيمة وفيها الصلاح في الدنيا والفلاح في الآخرة.

إن راياتنا المتعددة الألوان هي التي اغرقتنا في بحر الهوان ... فاصبحنا كالغريق ... ترمينا أمواج الغرب تارة وتتقاذفنا دوامات الشرق تارة أخرى.

فلتحترق كل الرايات الاقليمية ... ولتختنق كل الشعارات القومية والاقليمية ولنزرع في عقول ابنائنا التضحية والولاء لراية الاسلام ... ولنحصنهم بمصل الايمان ولنسقيهم جرعات الأخوة الاسلامية ولتردد حناجرهم نشيد الله أكبر..

عبدالله أبونبعة

دعاء

ـ محمد فريح ـ الاردن

الى كل المظلومين والمضطهدين والمشردين. الى كل من اكتووا بنار الظلم والطغيان ... واحرقت قلوبهم جبروته وعنجهيته !! الى من اصبح الحزن قوتا لهم ... يبكون تارة .. وتارة يتألمون و يتأوهون ... الى من يجأرون بالدعاء الى ناصر المظلومين وقاهر المجرمين المعتدين ... الى العزيز الجبار ذي القوة المتين.

ان سلاح الليل «وهو الدعاء في آخره» لكفيل بأن يزيل جبروت وطغيان وعنجهية فراعنة وطغاة القرن العشرين وغيرهم من على وجه الأرض.

بأقلام القراء

■ في معبد الأمجاد «مقالة صغيرة للاخ حسن خليل من الطائف يقول فيها:
ماذا لديكم .. افصحوا؟!
هل من جديد؟!
هل من شعارات تعيد لشعبنا القدس العميد؟!
لا تخجلوا ....
مهما تخدرت العقول فانتمو نعم الأسود
القابكم !؟!
سنظل نمنحهالكم .....
فلتشمخوا برؤوسكم .....
من فوق أجساد العبيد .....
أر بابكم يتنمرون فاسرعوا ....
وتحركوا لتقدموا القربان ....
يا ايها المتخاذلون تحركوا .....
ولتخدعوا القطعان ....
في معبد الامجاد .....
فلتذبح القطعان ....
والمجد والألقاب ...
للصفوة المتربعين على الرقاب....
وان غار النصر اصبح من نصيب «اللات»
والعزى ... وثالثهم مناة...

■ أما الاخ القارىء شريف فكتب مقالة عنوانها حذار ... حذار يقول فيها:
ـ اشهد يا رب انك قد اعطيت الشيطان الفرصة حتى يتغلغل في أعماق البشرية
ـ لتبتلى ابن آدم من يوم البعث حتى يأتيه اليقين و ينقل الى البرية
ـ فمن اغواه الشيطان في الدنيا الفانية فسيكون له بلاط جهنم مقعدا أبدياً
ـ ومن كان للشيطان ندا معاديا قال له الله أدخل الجنة راضيا مرضيا
ـ فما بال اهل الهوية الاسلامية قد انحدروا
ولم يقتدوا باقوام تمسكوا بالسنة النبوية.
ـ فحذار يا أحفاد المدرسة المحمدية
تفشي العصبية والرجوع الى تناحر أهل الجاهلية.

■ وحول اللغة التي يجب ان نخاطب بها اعداءنا كتب ابوعرفان يقول:
ان اللغة التي يجب ان نخاطب بها أعداءنا هي الجهاد في سبيل الله وضرب اعناقهم امتثالا لأوامر خالقنا ومدبر امورنا واقتداء بقائد المجاهدين وامام المتقين محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة وازكى التسليم، لأنهم يخونون العهود و ينكثون الاتفاقات ـ فلا يعرفون الصلح ولا الود ولا الصداقة بل ديدنهم الحقد على الاسلام ونهب اموال المسلمين

حذار .. حذار

قرات في مجلة الدعوة السعودية الاسبوعية العدد 823 ليوم الاثنين 11 صفر 1402هـ الموافق 7 ـ12 ـ1981 في الصفحات 28 ـ29 ـ35 وفي مجلة المجتمع الكويتية العدد 554 المؤرخ بالثلاثاء 3 ربيع الاول 1402هـ الموافق 29 ـ12 ـ1982ـ صفحة رقم 15 وقبل هذا أخبرني احد الثقات المؤمنين بماشاهده بنفسه وشاهده معه احد الثقات المؤمنين ايضا واليكم خلاصة ماقصه علينا.

زرنا معملين لصناعة الزيوت والزبدة الرومية في احدى دول أوروبا وبالضبط بلجيكا فشاهدنا عظاما ورؤوسا وارجل حيوانات مختلفة ومن ضمنها الخنزير.

ورأينا ايضا علبا من الزبدة وقد كتب عليها اسم البلد العربي الذي ستصدر اليه ومما قيل لنا بان من العمال من رافق شحنة من تلك الزيوت التي تصنع مما ذكرت الى بلد عربي وزاد محدثنا كلامه توضيحا بمثل ضربه وهو: ان مثل انواع الزيوت المعروضة في الاسواق مثل تعدد اسماء شركة توزيع البنزين والبنزين واحد. كذلك الزيت واحد وان تعددت اسماؤه.

الآن وبناء على كل ماذكر وشاع وقع بين بعض المسلمين شك وخلاف. فمنهم من تلقاها وصدقها وامتثل طائعا لله الذي حرم الخنزير. ومنهم من قال: انما هذه فتنة جديدة لشغل المسلمين، ومنهم من قال: وكيف يعمل الفقراء منا. ومنهم من قال: يجب التحقق في هذا الأمر بتحليل الزيوت المعروضة في أسواق مواطن الشعوب الاسلامية في كل مكان، وعرض نتائج هذا التحليل والتحقيق على كافة المسلمين وأول من يخاطب حكام المسلمين وعلماؤهم واخيراً عامة المسلمين، ومن أجل تحقيق هذه الغاية كتبت لكم سائلا الله القادر على كل شيء أن يرزقكم علما وقدرة حتى تحققوا في هذا الأمر وتطلعونا وعامة المسلمين على نتائج عملكم حتى لا يكون خلاف ولا تقع فتنة والحلال بين والحرام بين.

هدانا الله جميعا لمعرفة الحلال من الحرام والعمل بما امرنا به والابتعاد عن كل حرام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد الموسوي ـ المغرب

■ المحرر: شكراً للأخ الكريم على غيرته الاسلامية والصادقة ونأمل من كل الجهات والادارات المختصة في مثل هذه الأمور وفي كل البلدان الاسلامية ان تتحرى الحلال في كل المواد المستوردة من ديار الغرب والشرق.

اليهود وطائر الكوكو

● ابراهيم اسماعيل ـ الكويت: الطيور شانها شان كل المخلوقات يوجد بين افرادها من يسلك سلوكا شائنا فطائر الكوكو لا يسرق الطيور الأخرى فحسب بل يسخرها تسخيرا تاما ـ دون ادراك منها ـ لتربية صغاره ويتم ذلك بأن يقوم هذا الطائر بتوزيع بيضه خلسة في اعشاش طيور اصغر من هذا الطائر حجما بعد ان تسلب هذه الطيور المخدوعة بعض بيضها واحيانا كله. وتقوم الأم المخدوعة بتربية صغار الطائر (الدخيل السارق) بعد حضانة البيض حتى الفقس بالطبع بل ان هذه الصغار الدخيلة تلقي بصغار الأم الحقيقية خارج العش لتحظى هي بعطف ورعاية وتغذية الأم الجاهلة (المخدوعة).

ألا ترى معي عزيزي القارىء ان هذا مافعلته اسرائيل بالشعب الفلسطيني تماما ومايفعله الاستعمار بالأمم والشعوب المغلوبة على أمرها.

وربما كان هذا السلوك الذي يتم غريزيا قد وجد لناخذ العظة والاعتبار والتنبه الى مايفعله المستعمرون بكل الشعوب المغلوبة على امرها وعندما نعرف حقيقة انواع طيور الكوكو ومسلكها الشائن والمعيب بين هذه المخلوقات ناخذ منها العبرة والعظة لعلنا نتدبرها ونعمل على عدم تكرارها بين بني البشرية جمعاء ونواجه الخطر الصهيوني الذي يهدد المنطقة باكملها.



● الاخوة الأفاضل من السعودية: عبدالوهاب عمر حرية، خالد رضا مرشد، محمد عمر، عبدالله مرشد، يرجى ارسال عناوينكم مفصلة ليصار الى ارسال المجلة إليكم ،شكراً لكم.

• • •

● الاخ عبدالله ابونبعة/السعودية
شكرا على تجاوبكم السريع واستعدادكم لتزويدنا بتقرير مفصل عن الموضوع ونود أن نعلمكم باننا احيانا وبسبب ظروف معينة لا تخفى عليكم لا نتمكن من نشر مقالة ما لكن هذا لا يعني اننا أهملنا تلك المقالة بل تأخذ طريقها الى ارشيف المجلة للاستفادة منها في الوقت المناسب وجزاكم الله كل خير على جهودكم.

• • •

● الاخ ابو صهيب/الرياض
لا نرى فائدة من طلب مثل هذه الكتب ـ شكرا لكم على متابعاتكم وثقتكم التي أوليتمونا إياها.

• • •

● الاخ نجيب الكاتب/تعز اليمن
نشكرك على ثقتك بنا وبخصوص طلبكم يمكنكم ان تراسلوا مباشرة جامعة الكويت ـ كلية الشريعة للحصول على الكتب المقررة في السنة الأولى في كلية الشريعة.

• • •

● الاخ القارىء محمد الشامي
شكرا على اهتماماتكم الاسلامية ونعلمكم بوصول رسائلكم ونحن ننتظر المزيد من هذه المتابعات الصحفية.

• • •

غلاء المهور والحل المقترح

قرأت قضية الأسبوع المطروحة بالدستور الاردنية يوم الجمعة الموافق ١٩٨٤/٥/٤م لايجاد حل لموضوع تحديد المهور، أو ايجاد قاعدة لهذه القضية المستعصية، وفهمت ما جرى للأخ صاحب القضية الذي «نفد بريشه» قبل ان يكتب عليه والد العروس كما كتبه بعض الآباء على أزواج بناتهم من أن العصمة بيدها لا بيده، أي أنه يحق لها طلاقه متى شاءت، كما علمت بحظه السعيد الذي وافاه إذ تمكن من الزواج وهو بسن الثلاثين ولم يوافيه بالخمسينات، إذ كثيراً مارأيت شباباً لا يزالون يحلمون بالزواج حلماً و يقولون: يا ترى هل نتزوج قبل ان نموت، وقد علمت أن حظ هذا الزوج صاحب القضية طيب إذ خرج من الزواج بدين مقداره ثلاثة آلاف دينار ولم يكن سبعة كغيره، وأن مهر زوجته المقدم ألفا والاثاث ألفان وليست اضعاف ذلك...

والحكايات في ذلك لا حصر لها، واني أرى أن السبب في كل هذا هو المشابهة اذ لا يمكن ان تتزوج بنت فلان بمهر مقدمه ألفا طالما جارتها كان مقدمها ثلاثة آلاف وهكذا، لذا فاني انصح الآباء ان يكونوا أكثر تساهلا في تزويج بناتهم حتى يضمنوا لبناتهم وأزواجهن حياة سعيدة بعيدة عن المشاكل والديون.

وأخيرا فاني أقدم الفتوى التالية ليسمعها الذين يخافون الله و يبعدون عن الحرام: جاء في مجلة الأزهر المجلد الثامن العدد السادس بقلم العلامة الشيخ عبدالرحمن الجزيري: «إذا كان غلاء المهور سبباً من الأسباب التي تساعد على انتشار الزنا والخنا و بوار البنات وعزوبة الشباب فان غلاء المهور يكون محرما باجماع المذاهب. ومساهمة مني بايجاد الفتاة الصالحة الجميلة القليلة المهر للشاب الذي يستحقها فاني أبين بأدناه عنواني ليراجعني كل من تتعسر عليه الأمور وتضيق به السبل بهذا الأمر. والله ولي التوفيق.

محمود زيدان السفاريني
جمعية عثمان بن عفان الخيرية
ص. ب ٥٥٦٣، هاتف ٨١٤٤٨ ـ الزرقاء
الأردن

تأملات

مصارع السباع

"الحلقة الثانية"

أسرار بدأت تتكشف وتنتشر في ارجاء الغابة عن أسباب انسحاب عبدالمعطي، منها أن الأسد كان الوحيد الذي استعصى عليه فلم يستطع ترويضه، بعد أن قام بترويض جميع حيوانات الغابة.

كما أن الأسد كان هو المعارض الوحيد لاغتصاب القردة لأجمل أرض في الغابة، وطرد أهلها الأصليين من فصيلة الطواويس منها، بعد أن بارك عبدالمعطي هذا الاغتصاب، واكتفى بزجر القردة بألا يعودوا لمثل ذلك، وأن يحترموا جيرانهم من باقي الحيوانات، حتى لا يبدو بصورته الحقيقية أمام مجتمع الغابة.

والكل يعلم في الغابة، أن هذه الحقائق حدت بملك الغابة الحقيقي (الأسد) والذي كان له ماض مشرق في الغابة، حتى قبل أن يأتيها (عبدالمعطي) بقرون، بأن يسير أشباله لاسترجاع الأرض المغصوبة من الطواويس، وتأديب القردة الذين أساؤوا الأدب، وكذلك مضايقة (عبدالمعطي)، حتى جعله يخرج من جميع أرجاء الغابة، بعد أن وضع الشروط التي ذكرناها في الحلقة السابقة.

هذه المواقف الشجاعة من الأسد وأشباله، بعد تخاذل جميع الحيوانات، أصلت الحقد على الأسد، في نفس (عبدالمعطي) والقردة والنفعيين من الحيوانات الذين خلفهم (عبدالمعطي) على باقي قطع الغابة وجعلهم يديرونها، و يراقبون تحقيق الشروط التي وضعها معهم قبل مغادرة الغابة.

كان أحد هذه الحيوانات من فصيلة الثعالب قد اعطاه عبدالمعطي قطعة أرض كبيرة، جميلة، يشقها نهر عظيم وتكتظ فيها الحيوانات لجمالها، ولسعتها، ولكنه كان فاشلا في ادارتها، وذلك لأن باقي الحيوانات يحبون الأسد وأشباله لماضيه الناصع، ولايريدون قائداً لهم سواه، وكانت هذه أكبر العقبات أمام ذلك الثعلب المخادع، ففكر بحيلة ليقضي بها على خصمه اللدود، ليخلو له الجو بعد ذلك، للظلم والنهب والتسلط، بعد أن يكبت زئير الأسود.

في الحلقة القادمة إن شاء الله سنرى بماذا فكر الثعلب المخادع ؟!

من مقتضيات الايمان

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

[رواه الشيخان واللفظ للبخاري]

● شرح المفردات:

اليوم الآخر: يوم القيامة والحساب، وسمي بالآخر لتأخره عن الدنيا.

فليقل خيراً: أي ليتكلم بالخير كلاماً يثاب عليه.

ليصمت: ليسكت.

الجار: يشمل كل من جاورك في المسكن أو في مكان العمل، حتى في السفر، وهو أعم من أن يكون مسلماً أو كافراً.

● المعنى الاجمالي:

إن للايمان أثراً ينعكس على تصرفات الانسان، وقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض الخصال الكريمة الدالة على كمال الايمان، فخاطب أصحابه خطاب تهييج لايمانهم القوي قائلا: من كان يؤمن بالله رباً و باليوم الآخر موعداً للحساب إيماناً منجياً من العذاب، فليتصف بمايلي:

١ ـ ألا يتكلم إلا كلاماً يثاب عليه أي في خير وصدق وحق، كالذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح بين المسلمين وغير ذلك.

فإن لم يظهر له الخير ولم ير فائدة من الكلام، فإن في السكوت حفظاً لدينه وايمانه. لأن العبد متى ملك لسانه ملك جميع أعضائه، وعثرة اللسان أشد من عثرة القدم.

قال كثير من العلماء: يندب الصمت عن المباح، لأنه ربما أدى الى محرم أو مكروه، و بفرض خلوه عن ذلك فهو ضياع للوقت.

وقال الشافعي وغيره: إذا أراد أن يتكلم فليفكر، فان كان حراماً أمسك، وان كان مباحاً فلينظر إن كان خيراً فليتكلم، وإلا فالأولى أن يمسك.

٢ ـ الاحسان الى الجار بنحو بشر وطلاقة وجه وكف أذى و بذل ندى وتحمل جفاء. والسؤال عنه اذا غاب وعيادته اذا مرض، وحفظه في الغيبة ومساعدته في الشدة وغير ذلك. ولما كان الخلاف كثيراً مايقع بين الجيران بحكم الجوار، فقد خصه الرسول صلى الله عليه وسلم بمزيد من الرعاية، فلا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، بل لا يؤمن الانسان حتى يحب لجاره مايحب لنفسه. وقال عليه الصلاة والسلام: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

والجار ثلاثة أصناف:

جار له حق واحد: وهو الجار غير المسلم، فليس له إلا حق الجوار.

وجار له حقان: وهو الجار القريب غير المسلم، فله حق الجوار وحق القرابة. وهو أيضا الجار المسلم، وله حق الجوار وحق الاسلام.

وجار له ثلاثة حقوق: وهو الجار القريب المسلم، فله حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام.

وعلى الانسان ان يوطن نفسه على تحمل أذى الجار، لا على معاملته بالعدل. فليس حسن الجوار عدم ايذاء الجار، بل حسن الجوار تحمل أذى الجار.

٣ ـ إكرام الضيف سواء كان غنياً أو فقيراً، وجيهاً أو ضعيفاً، بحسن الاستقبال وإظهار المسرة بقدومه، وتقديم الطعام والشراب له، ومساعدته، ورفع منزلته واتحافه بما تيسر وغير ذلك. وليقصد بذلك التقرب الى الله، لا الى منزلة الضيف في الدنيا. هذا، ومن اللؤم الاساءة بقول أو فعل الى الضيف، مادام في المنزل، حتى ولو كان بينهما إحن.

كما ان من اللؤم ان يثقل من بيده بعض الأمر على الناس باسم الضيافة. فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة إكرام الرجل مخافة شره.

● أهم الفوائد:

١ ـ الاسلام يدعو الى مكارم الاخلاق، وهو دين الألفة والمحبة.

٢ ـ حفظ اللسان عن المنطق بمحرم، وعدم كثرة الكلام، فإن من كثر كلامه كثر خطؤه.

٣ ـ وجوب الاحسان الى الجار وإكرام الضيف.

٤ ـ إيذاء الجار وإهانة الضيف دليل على ضعف الايمان، كما أن ذلك يورث العداوة، و يوجب غضب الله.

أبوعبدالسلام